

لَآلِئُ التِّبْيَانْ

فِي الْمَعَانِي وَالْبَدِيعِ وَالْبَيَانْ

نظم

الدُّكْتُورِ حَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِالرَّازِقِ

رَئِيسِ قِسْمِ الْبَلَاغَةِ بِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالزَّقَازِيقِ

(ت: ١٤٢٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

إِنَارَةٌ

اعلم - أيّها النّاظر في هذه النّسخة، علّمك الله ما لم تكن تعلم! - أنّه قد اعتُني فيها بالنّظم؛ من حيثُ شكلُ جميعِ ألفاظه، وتوظيفُ علامات التّرقيم، وتوزيعُ الأبياتِ توزيعًا متساويًا متناسبًا، في كلِّ صفحةٍ عشرون بيتًا، وتصحيحُ ما كان ندّ عن النّاظم في طبعته الّتي بين أيدي النّاس، وهو يسيرٌ، وبعضُ ذلك التّصحيحِ كان بمعرفةٍ مِن النّاظم نفسِه؛ نقله عنه بعضُ طلبتِه - وهو الشيخ محمود محمّد مرسي - في بعض المناسباتِ، وبعضٌ صحّحه هذا التّلميذُ، وشيءٌ قليلٌ أجرى ناشرُ هذه النّسخة فيه يدَه غيرَ مستقرئٍ ولا قاصدٍ للاستيعابِ، وترى ما كان من التّلميذ والنّاشر مميَّزًا بخطٍّ تحته، ولم يُشَرْ إلى تصحيح النّاظم بشيءٍ.

وحُذِف أكثرُ عناوينِ المباحثِ؛ اكتفاءً بدلالة الأبيات عليها، معوّضا عنها بتغميق رقم أوّل بيتٍ من المبحث وتسطيره من تحت؛ علامةً على الاستئنافِ، وما خفيت دلالتُه وُضعَ جانبَ الأبياتِ يسارًا.

وجُرِّدَ النّظم من مقدّمة المؤلّف النّثريّة الجميلة، وحواشيه الّتي وشى بها خِدْمةً للشّواهد؛ بما يكمل معنى المنظومة ويقرِّبُها لطالِبِها.

وإنّما كان ذلك كلُّه = تسهيلا على من يروم الحفظ؛ لئلاّ يشوّش عليه، وهو مجرَّبٌ ونافعٌ إن شاء الله.

فهذه نسخةٌ مقصودَةٌ للحَفَظَة، لا لشيءٍ غيرِ ذلك، أرجو أن تكون مواتيةً طالبَها، مؤتيةً أُكلَها.

واللهُ المسئول أن ينفع بالنّظم طلاب العلم والعربيّة، وأن يرحم النّاظم، ويغفر له، ويجازيه ومَن نشر كتابه وحفظه ودلّ عليه خير ما يجازي أهل العلم على تعلّمه ونشره. وأن يغفر لنا زللنا وخَطَلَنا، إنّه سميع مجيب، وبالله التّوفيق.

كتبه المعتني بالنّظم: خُبَيب بن عبدالقادر واضع

غفر الله له ولوالديه وشيوخه والمسلمين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٠٠١ بِسْمِ الْإِلَـٰهِ الْوَاحِدِ الْجَلِيلِ مَنْ عَمَّنَا بِلُطْفِهِ الْجَمِيلِ

٠٠٢ قَالَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهْوَ الْحَسَنُ حَمْدًا لِمَن تُعْزَىٰ إِلَيْهِ الْمِنَنُ

٠٠٣ مُصَلِّيًا عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَىٰ أَشْرَفِ مَن وَفَّىٰ، وَأَزْكَىٰ مَن وَفَىٰ

٠٠٤ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ؛ الْأَخْيَارِ ٱلذَّاكِرِينَ اللَّهَ بِالْأَسْحَارِ

٠٠٥ وَبَعْدُ؛ فَالْفَضْلُ إِلَى الْمُتُونِ يَعُودُ؛ مَهْمَا حُزْتَ مِن فُنُونِ

٠٠٦ لِأَنَّهَا خُلَاصَةٌ عِلْمِيَّهْ يَنقُلُهَا الْعَقْلُ إِلَى الْبَرِيَّهْ

٠٠٧ وَهَـٰذِهِ «لَآلِئُ التِّبْيَانِ» فِي «النَّظْمِ، وَالْبَدِيعِ، وَالْبَيَانِ»

٠٠٨ أَوْدَعْتُهَا أَمْثِلَةً مُفِيدَهْ فَظَهَرَتْ فِي بَابِهَا فَرِيدَهْ!

٠٠٩ لِأَنَّنِي أُشِيرُ بِالْمِثَالِ لِلنَّصِّ؛ مِن شِعْرٍ، وَمِنْ أَمْثَالِ

٠١٠ مُعْتَمِدًا عَلَىٰ ذَكَاءِ الْقَارِي مُسْتَلْهِمًا جَمِيلَ صُنْعِ الْبَارِي

٠١١ وَقَدْ يَكُونُ النَّصُّ لِي مُيَسَّرَا بِلَفْظِهِ = فَجَاءَ أَحْلَىٰ مَظْهَرَا

٠١٢ وَاللَّهَ أَرْجُو أَنْ أَرَى التَّوْفِيقَا حَالَفَنِي، وَمَهَّدَ الطَّرِيقَا

الفصاحة والبلاغة

٠١٣ «فَصَاحَةٌ، بَلَاغَةٌ»: وَصْفَانِ صِفْ بِهِمَا الْكَلَامَ فِي اطْمِئْنَانِ

٠١٤ وَخُصَّتِ الْكِلْمَةُ بِالْفَصَاحَةِ فَقَطْ؛ وَإِن سَمَتْ عَلَى الْمَلَاحَةِ

٠١٥ «فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ»: فِي مَا خَالَفَهْ تَنَافُرٌ، غَرَابَةٌ، مُخَالَفَهْ

٠١٦ كَـ«هُعْخُعٍ» فِي نُطْقِهَا الثَّقِيلِ تَتْبَعُهَا «مُسْتَشْزَرٌ» فِي الْقِيلِ

٠١٧ وَفِي الْغَرَابَةِ أَتَتْ: «تَكَأْكَئُوا» وَمِثْلُهَا «مُسَرَّجٌ» قَدْ أَوْمَئُوا

٠١٨ وَفِي الْمُخَالَفِ الَّذِي لَمْ يُقْبَلِ: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ»

٠١٩ وَمِن كَرَاهَةٍ أَتَتْ فِي السَّمْعِ: مِثْلُ «الْجِرِشَّىٰ»؛ إِذْ نَبَتْ بِالطَّبْعِ

٠٢٠ «فَصَاحَةُ الْكَلَامِ»: أَن تُبَدِّدَا ضَعْفًا، تَنَافُرًا، وَلَا تُعَقِّدَا

٠٢١ فَالضَّعْفُ فِي التَّأْلِيفِ كَالْمِثَالِ: ... «أَتَىٰ أَبُوهُ طَاهِرٌ فِي الْحَالِ»

٠٢٢ وَفِي التَّنَافُرِ أَتَىٰ مِثَالُ، ... مِن زَمَنٍ قَدْ رَدَّدُوا وَقَالُوا:

٠٢٣ «وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرُ، ... وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ»

٠٢٤ وَقَسِّمِ التَّعْقِيدَ لِلَّفْظِيِّ ... وَالْمَعْنَوِيِّ؛ قِسْمَةَ الذَّكِيِّ

٠٢٥ «مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ» قَدْ أَبَانُوا ... تَعْقِيدَهُ اللَّفْظِيَّ مُنذُ كَانُوا

٠٢٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْتَثِلْ لِلنَّحْوِ ... فَضَيَّعَ الْمَعْنَىٰ حِيَالَ الشَّدْوِ

٠٢٧ وَقَدْ رَوَوْا فِي الثَّانِ لِابْنِ الْأَحْنَفِ: ... «أَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ»، وَهْوَ مَن يَفِي

٠٢٨ كَنَّىٰ عَنِ السُّرُورِ بِالْجُمُودِ ... لِلْعَيْنِ، وَهْوَ لَيْسَ بِالْمَعْهُودِ

٠٢٩ فَجَاءَ لَفْظًا سَيِّءَ الدَّلَالَةْ ... يَرْفُضُهُ «الْبَيَانُ» إِن سَعَىٰ لَهْ

٠٣٠ وَقِيلَ: تُنفَىٰ كَثْرَةُ التَّكْرَارِ ... لَٰكِنَّهَا قَدْ وَرَدَتْ لِلْقَارِيْ

٠٣١ «فَصَاحَةُ الْقَائِلِ» تَأْتِي: مَلَكَةْ ... لِقُدْرَةِ التَّعْبِيرِ عَمَّا أَدْرَكَهْ

٠٣٢ لَٰكِنْ! بِلَفْظٍ طَيِّعٍ فَصِيحِ ... يُبِينُ عَن مَقْصُودِهِ الْفَسِيحِ

٠٣٣ تَطَابُقُ الْكَلَامِ فِي فَصَاحَهْ ... لِمُقْتَضَى الْحَالِ الَّذِي أَتَاحَهْ

٠٣٤ = «بَلَاغَةٌ لِلْكَلِمِ» الْمُتَاحِ ... فَافْهَمْ؛ مُنِحْتَ نِعْمَةَ السَّمَاحِ

٠٣٥ «بَلَاغَةُ الْقَائِلِ» أَيْضًا: مَلَكَهْ ... لِقُدْرَةِ التَّأْلِيفِ مِمَّنْ عَرَكَهْ

٠٣٦ وَيَنجَلِي مِمَّا مَضَىٰ أَمْرَانِ ... هُمَا اللَّذَانِ بَعْدُ يَأْتِيَانِ:

٠٣٧ كُلُّ بَلِيغٍ قَدْ مَضَىٰ = فَصِيحُ ... وَلَمْ يَجِئْ لِلْعَكْسِ مَن يُبِيحُ

٠٣٨ وَمَرْجِعُ «الْبَلَاغَةِ»: احْتِرَازُ ... عَنْ خَطَإِ الْمَعْنَىٰ الَّذِي يُجَازُ

٠٣٩ كَذَا بَيَانُ الْكَلِمِ الْفَصِيحِ ... مِنْ غَيْرِهِ فِي الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ

٠٤٠ فَخَطَأُ الْمَعْنَىٰ لَهُ: «الْمَعَانِي» ... تَعْقِيدُهُ يُمْحَىٰ مَعَ: «الْبَيَانِ»

٠٤١ أَمَّــا وُجُــوهُ الْحُـــسْنِ فِي الــصَّنِيعِ ... فَكُلُّهَـــا تَظْهَـــرُ فِي: «الْبَـــدِيعِ»

٠٤٢ «عِلْــمٌ بِـــهِ يُعْــرَفُ كُلُّ حَـــالِ ... لِلَّفْـــظِ فِي تَطَـــابُقِ الْأَحْـــوَالِ» عــلم المعاني

٠٤٣ ٱنْحَـــصَرَتْ أَبْوَابُـــهُ الثَّمَانِيَـــهْ ... فِي مَـا تَـرَىٰ مِـنَ الْفُـصُولِ التَّالِيَـهْ

٠٤٤ أَوَّلُهَـــا: الْإِسْـــنَادُ، فَـــارْعَ الثَّـــانِيْ ... فَمُـــسْنَدٌ إِلَيْـــهِ ذُو كِيَـــانِ

٠٤٥ وَالثَّالِـثُ: الْمُـسْنَدُ؛ عِنـدَ الْعَقْـلِ ... وَرَابِـــعٌ: مُعَلَّقَـــاتُ الْفِعْـــلِ

٠٤٦ وَالْخَـامِسُ: الْقَـصْرُ؛ بِـلَا امْـتِرَاءِ ... وَالــسَّادِسُ: الْإِنــشَاءُ فِي الْبِنَــاءِ

٠٤٧ وَالــسَّابِعُ: الْفَـصْلُ ـ إِذًا ـ وَالْوَصْـلُ ... أَتَـــاكَ مِمَّـــن تَبْتَغِيـــهِ الْوَصْـــلُ

٠٤٨ وَالثَّـــامِنُ: الْإِيجَـــازُ وَالْإِطْنَـــابُ ... قَـــدْ كَمُلَـــتْ بِـــذِكْرِهِ الْأَبْـــوَابُ

٠٤٩ ثُـــمَّ الْـــكَلَامُ: خَـــبَرٌ، وَإِنـــشَا ... كَـــ«حَـجَّ عَمْـرٌو، وَادْفَعَـنَّ قِرْشَـا»

٠٥٠ فَــالْخَبَرُ: «الْقَـــوْلُ الَّذِي إِن جُرِّبَـــا ... ٱحْتَمَـلَ الـصِّدْقَ ـ إِذًا ـ وَالْكَـذِبَا»

٠٥١ وَعَكْـــسُهُ الْإِنـــشَاءُ؛ إِذْ تَـــأَبَّىٰ ... لَـمْ يَحْتَمِـلْ صِـدْقًا ـ إِذًا ـ أَوْ كَـذْبَا

٠٥٢ إِن طَـــابَقَ الْوَاقِـــعَ ذَاكَ الْخَـــبَرُ ... = صَـدِّقْ، وَإِلَّا فَهْـوَ كَـذْبٌ يَظْهَـرُ

٠٥٣ وَقِيــلَ: «صِـدْقُ الْخَـبَرِ الْمُطَابَقَـهْ ... لِلَاعْتِقَـــادِ»؛ فَغَـــوَىٰ مَـــن وَاقَفَـــهْ

٠٥٤ وَأَنكَـــرَ الْجَـــاحِظُ ذَا التَّقْـــسِيمَا ... وَأَنَّـــهُ ثَلَاثَـــةٌ إِن رِيمَـــا

٠٥٥ فَـــصَادِقٌ، وَكَاذِبٌ، وَثَالِـــثُ ... غَيْرُهُمَـــا؛ قَـــدْ يَحْتَذِيـــهِ الْعَابِـــثُ

٠٥٦ وَرُدَّ ذَا وَذَاكَ بِالْأَدِلَّـــــــــةِ ... فَخَفِيَـــا؛ كَـــكَاذِبِ الْأَهِلَّـــةِ!

٠٥٧ إِفَـــادَةُ الْمُخْـــبِرِ حُكْمًـــا: «فَائِـــدَهْ» ... وَقَـــدْ يُـــؤَدِّي «لَازِمًـــا لِلْفَائِـــدَهْ»

٠٥٨ إِن جَهِـلَ الـسَّامِعُ ذَا؛ فَـ«فَائِـدَهْ» ... وَإِن دَرَىٰ؛ فَـــ«لَازِمٌ لِلْفَائِـــدَهْ»

٠٥٩ كَـــ«ظَهَـرَ الْحَـقُّ عَلَى الطُّغْيَـانِ» ... وَ«أَنـتَ صِرْتَ حَـافِظَ الْقُـرْآنِ»

٠٦٠ فَعِلْمُـــهُ بِعِلْمِـــكَ الْمُـــسَمَّىٰ ... بِــلَازِمِ الْفَائِـــدَةِ الْمُعَـــمَّىٰ

٠٦١ وَقَدْ يَفُوقُ ذَاكَ قَصْدَ الْمُخْبِرِ … كَمِثْلِ الِاسْتِرْحَامِ، وَالتَّحَسُّرِ

٠٦٢ فَكُن مَعَ السَّامِعِ كَالطَّبِيبِ … وَأَعْطِهِ بِحِكْمَةِ الْأَرِيبِ

٠٦٣ فَلَا تُؤَكِّدًا لِخَالِي الذِّهْنِ … كَـ«هَبَطَ الرَّائِدُ بَعْدَ الْإِذْنِ»

٠٦٤ وَسَمِّ هَٰذَا الضَّرْبَ «الِابْتِدَائِيْ» … لِأَنَّهُ مُبْتَدَأُ الْأَدَاءِ

٠٦٥ وَأَكِّدًا لَهُ إِذَا تَرَدَّدَا … بِوَاحِدٍ؛ كَـ«قَدْ بَنَيْتُ مَسْجِدَا»

٠٦٦ وَسَمِّ هَٰذَا وَاثِقًا بِـ«الطَّلَبِيْ» … لِأَنَّهُ أُكِّدَ عِندَ الطَّلَبِ

٠٦٧ وَأَكِّدًا بِغَيْرِهِ إِنْ أَنكَرَا … كَمِثْلِ: «وَاللَّهِ! لَقَدْ زُرْتُ الْقُرَىٰ»

٠٦٨ وَسَمِّ هَٰذَا الضَّرْبَ بِـ«الْإِنكَارِيْ» … لِأَنَّهُ قَدْ نَمَّ عَنْ إِنكَارِ

٠٦٩ هَٰذَا كَلَامٌ مُقْتَضًى لِلظَّاهِرِ … وَقَدْ يُرَىٰ فِي غَيْرِهِ لِلنَّاظِرِ

٠٧٠ كَأَن نُنَزِّلَ الَّذِي قَدْ عَلِمَا … مَنزِلَةَ الْجَاهِلِ عِندَ الْعُلَمَا

٠٧١ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ عِلْمِهِ … فَجَاءَ قَوْلًا مُنبِئًا عَنْ لَوْمِهِ

٠٧٢ وَيُجْعَلُ الْمُنكِرُ غَيْرَ مُنكِرِ … لِأَنَّهُ لَوْ مُنصِفًا لَمْ يُنكِرِ!

٠٧٣ وَيُجْعَلُ الْعَكْسُ؛ إِذَا مَا أَبْدَىٰ … عَلَائِمَ الْإِنكَارِ، وَهْوَ أَجْدَىٰ

٠٧٤ كَقَوْلِهِمْ: «جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضَا … إِنَّ بَنِي عَمِّكَ ذَلُّوا الْعَارِضَا»

٠٧٥ إِنْ أُسْنِدَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الْأَصْلِ … لِصِلَةٍ؛ فَهْوَ «الْمَجَازُ الْعَقْلِيْ»

٠٧٦ وَمِثْلُهُ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ … كَمَصْدَرٍ؛ أَعَزَّكَ الْإِلَٰهُ

٠٧٧ وَكَاسْمِ مَفْعُولٍ، أَوِ اسْمِ فَاعِلِ … أَوِ اسْمِ تَفْضِيلٍ سَمَا عَن فَاضِلِ

٠٧٨ لَٰكِنْ! بِشَرْطِ أَن تُرَى الْقَرِينَهْ … مُعْلِنَةً مَجَازَهُ مُبِينَهْ

٠٧٩ فَكُلُّ ذَا يُلَابِسُ الْمَفْعُولَا … كَـ«عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» قَبُولَا

٠٨٠ وَفَاعِلًا فِي مِثْلِ «سَيْلٌ مُفْعَمُ» … وَمَصْدَرًا فِي: «جَدَّ جِدُّهُمْ هُمُ»

٠٨١ كَــذَا زَمَانًــا، أَوْ مَكَانًــا؛ إِذْ تَــرَىٰ: «صَـامَ النَّهَـارُ، وَجَـرَى النَّهْـرُ» جَـرَىٰ

٠٨٢ وَفِي «بَـنَى الْأَمِـيرُ قَـصْرَ الذَّهَـبِ» إِذْ أَسْـنَدُوا الْفِعْـلَ بِـهِ لِلسَّبَبِ

٠٨٣ كَمَـا حَـوَىٰ مَجَـازَهُ الْإِسْـنَادُ، أَجْـرَوْهُ فِي إِضَـافَةٍ تُفَـادُ،

٠٨٤ فِي مِثْـلِ: «مَكْـرُ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ» وَفِي: «غُـرَابُ الْبَـيْنِ غَـيْرُ دَارِي»

٠٨٥ وَقَـدْ أَتَىٰ فِي النَّـفْيِ كَالْمِثَـالِ: «مَـا رَبِحَـتْ تِجَـارَةُ الْجُهَّـالِ»

٠٨٦ وَالطَّرَفَـانِ قُلْهُمَـا حَقِيقَـهْ كَـ«أَنبَـتَ الرَّبِيـعُ ذِي الْحَدِيقَـهْ»

٠٨٧ وَقُلْهُمَـا كِلَيْهِمَـا مَجَـازَا «أَحْيَـا شَـبَابُ الدَّهْـرِ» فِيـهِ جَـازَا

٠٨٨ وَأَتَيَـا مُخْتَلِفَـيْنِ نَـصًّا فِي طُـرُقِ الْقَـوْلِ لِمَـن تَقَـصَّىٰ

٠٨٩ كَـ«أَنبَـتَ الْبَقْـلَ شَـبَابُ الدَّهْـرِ» وَمِثْـلُ: «أَحْيَـا النَّـاسَ آيُ الذِّكْـرِ»

٠٩٠ وَانـصِبْ لَهُ قَرِينَـةً لَفْظِيَّـهْ وَإِنْ أَبَـتْ لَفْظًـا فَمَعْنَوِيَّـهْ

٠٩١ كَـ«هَـزَمَ الْأَمِـيرُ جَيْـشًا وَهْـوَ فِي سَرِيـرِهِ»، وَ«قَـدْ أَتَىٰ بِي شَـغَفِي»

٠٩٢ وَكَـصُدُورِ الْقَـوْلِ مِـن مُوَحِّـدِ فِي «قَدْ أَشَـابَ الطِّفْـلَ طُـولُ الْأَمَـدِ»

٠٩٣ وَالْخَـبَرَ اجْعَـلْ «جُمْلَـةً إِسْـمِيَّهْ» خَالِـصَةً، أَوْ «جُمْلَـةً فِعْلِيَّـهْ»

٠٩٤ أُولَاهُمَـا: إِفَـادَةُ الثُّبُـوتِ وَرُبَّمَـا: الدَّوَامُ مَـعْ ثُبُـوتِ

٠٩٥ كَقَـوْلِهِمْ ـ وَالْقَـوْلُ يَـرْعَاهُ الْحَـذِقْ ـ: «لَكِـنْ يَمُـرُّ وَهْـوَ مِنْهَـا مُنطَلِـقْ»

٠٩٦ فِعْلِيَّـةٌ: إِفَـادَةُ التَّجَـدُّدِ وَرُبَّمَـا: الدَّوَامُ مَـعْ تَجَـدُّدِ

٠٩٧ كَـ«يَتَوَسَّـمُ الْعَرِيـفُ مُـذْ أَتَىٰ سُـوقَ عُـكَاظٍ كَيْ يَـرَىٰ مَـن فَلَتَـا»

٠٩٨ **لِمُـسْنَدٍ إِلَيْـهِ فَـضْلٌ يَظْهَـرُ، لِأَنَّـهُ الْأَصْـلُ -أَسَاسًـا- يُـذْكَرُ،**

٠٩٩ وَضَـعْفِ تَعْوِيـلٍ عَلَى الْقَرِينَـهْ مِثَالُهَـا: «الْقُـرْآنُ خَـيْرُ زِينَـهْ»

١٠٠ كَـذَلِكَ التَّعْـرِيضُ بِالْغَبَـاوَةِ كَقَـوْلِهِمْ لِـسَامِعِ التِّـلَاوَةِ:

١٠١ «كَلَامُ رَبِّ الْعِزَّةِ الْقُرْآنُ ... وَاللَّهُ فِي الشِّدَّةِ مُسْتَعَانُ»

١٠٢ زِيَادَةُ التَّقْرِيرِ، وَالْإِيضَاحِ ... كَـ«يَثْرِبُ مِنْ أَطْيَبِ النَّوَاحِي»

١٠٣ وَاذْكُرْهُ فِي تَوَاضُعٍ تَبَرُّكَا ... مِثْلَ: «نَبِيُّنَا أَضَاءَ الْفَلَكَا»

١٠٤ وَاذْكُرْهُ فِي تَلَذُّذٍ مُنشَرِحَا ... كَقَوْلِهِ: «لَيْلَىٰ أَتَتْ يَا فَرَحَا!»

١٠٥ أَوْ مُظْهِرًا تَعْظِيمًا، أَوْ إِهَانَهْ ... كَـ«الْفَضْلُ جَا، وَاللِّصُّ فِي الزِّنزَانَهْ»

١٠٦ وَاذْكُرْهُ -أَيْضًا- قَاصِدًا تَعَجُّبَا ... كَقَوْلِهِمْ: «زَيْدٌ يُبِينُ الْعَجَبَا»!

١٠٧ أَوْ قَاصِدًا بَسْطَ الْكَلَامِ حُبَّا ... لِسَامِعٍ أَبْدَىٰ هَوَاهُ قُرْبَا

١٠٨ «هِيَ عَصَايَ» فِي جَوَابِ مُوسَىٰ ... عَلَىٰ سُؤَالٍ يَجْذِبُ النُّفُوسَا

١٠٩ وَاذْكُرْهُ تَهْوِيلًا كَـ«جَاءَ الْقَائِدُ» ... أَوْ قَصْدَ إِشْهَادٍ عَنَاهُ الشَّاهِدُ

١١٠ وَحَذْفُهُ تَحَرُّزًا عَنِ الْعَبَثْ ... كَقَوْلِكَ: «الْهِلَالُ»؛ عِندَمَا مَكَثْ

١١١ وَمِثْلُهُ ضِيقُ الْمَقَامِ مِن ضَجَرْ ... كَقَوْلِهِ: «قُلْتُ: عَلِيلٌ مِن سَهَرْ»

١١٢ وَلِانتِهَازِ فُرْصَةٍ تَقُولُ ... «غَزَالٌ»؛ إن كُنتَ لَهُ تَجُولُ

١١٣ وَلِاتِّبَاعِ وَارِدٍ قَدْ وَرَدَا ... كَـ«رَمْيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ» رُدِّدَا

١١٤ وَمِثْلَهُ قَدْ رَدَّدُوا فِي الْقِدَمِ: ... «شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ»

١١٥ أَوْ حَذْفُهُ صَوْنًا لَهُ تَعْظِيمَا ... كَـ«رَاكِبُ بُرَاقَهُ تَكْرِيمَا»

١١٦ أَوْ عَكْسَهُ؛ كَمَا تَقُولُ: «فَاسِدُ» ... وَتَقْصِدُ الشَّيْطَانَ وَهْوَ قَاصِدُ

١١٧ وَمِثْلُ تَكْثِيرٍ بَدَا لِلْفَائِدَهْ: ... «صَبْرٌ جَمِيلٌ» بِمَعَانٍ عَائِدَهْ

١١٨ تَعْيِينُهُ ادِّعَاءً، أَوْ حَقِيقَهْ ... كَـ«وَاهِبُ الْأُلُوفِ ذُو السَّلِيقَهْ

١١٩ وَعَالِمُ الْغَيْبِ مَعَ الشَّهَادَهْ ... وَرَازِقٌ مِن فَضْلِهِ عِبَادَهْ»

١٢٠ أَوْ طَلَبًا لِلسَّجْعِ، بَلْ وَالْقَافِيَهْ ... «لَا بُدَّ يَوْمًا أَن تُرَدَّ» كَافِيَهْ

١٢١	فِي ذِهْنِ مَنْ يَسْمَعُكَ ابْتِدَاءْ	أَحْضِرْهُ بِاسْمٍ خَصَّهُ اعْتِنَاءْ
١٢٢	وَعَرِّفًا تَبَرُّكًا كَـ«اللَّهُ	حَيٌّ يُجِيبُ كُلَّ مَنْ نَادَاهُ»
١٢٣	وَعَرِّفًا تَلَذُّذًا كَـ«لَيْلَى	قَدْ ظَهَرَتْ فَجَرَّعَتْنِي الْوَيْلَا»
١٢٤	وَعَرِّفًا تَعْظِيمًا، اَوْ إِهَانَهْ	إِنْ عَلَمٌ أَبْدَى لَنَا مَكَانَهْ
١٢٥	وَعَرِّفًا مُكَنِّيًا بِلَا تَعَبْ	كَقَوْلِهِ: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبْ»
١٢٦	تَفَاؤُلًا عَرِّفْهُ، أَوْ تَطَيُّرَا	كَـ«سَعْدُ جَا»، وَمِثْلُ «حَرْبٌ قَدْ جَرَى»
١٢٧	مُكَلِّمًا، مُخَاطِبًا، أَوْ غَيْبَهْ	مُخْتَصِرًا عَرِّفْهُ كُلَّ نَوْبَهْ
١٢٨	كَقَوْلِهِ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ»	مُفْتَخِرًا، «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»
١٢٩	وَمِثْلُ: «أَنتَ ذُو هَوًى لِلْمُصْطَفَى»	وَ«هُوَ الْوَفِيُّ إِن جَفَا أَهْلُ الْوَفَا»
١٣٠	وَالْأَصْلُ فِي الْخِطَابِ أَن يُعَيِّنَا	كَـ«أَنتَ خَيْرُ مَن سَعَى فِي حَيِّنَا»
١٣١	وَرُبَّمَا عَمَّ الْخِطَابُ؛ إِذْ تَرَى	عُمُومَهُ فِي قَوْلِهِ: «وَلَوْ تَرَى»
١٣٢	لِلْبُعْدِ، أَوْ لِلْقُرْبِ، وَالتَّوَسُّطِ	«ذَلِكَ، هَذَا، ذَاكَ» قُلْ، وَأَقْسِطِ
١٣٣	أَوْ لِكَمَالٍ عَنَّ لِلتَّمْيِيزِ	كَقَوْلِهِمْ: «هَذَا أَخُو الْعَزِيزِ»
١٣٤	أَوْ لِغَبَاوَةٍ بَدَتْ فِي السَّامِعِ	كَقَوْلِهِمْ: «أُولَئِكُمْ مَسَامِعِي»
١٣٥	وَعَظِّمَا بِالْقُرْبِ، أَوْ بِالْبُعْدِ	كَـ«ذَلِكَ الْقُرْآنُ خَيْرُ مُهْدِيْ»
١٣٦	كَذَلِكَ التَّحْقِيرُ يَأْتِي بِهِمَا	كَـ«ذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيُتَمَا»
١٣٧	وَلِاخْتِصَاصِهِ بِحُكْمٍ عَجَبِ	كَقَوْلِهِمْ: «هَذَا مَثَارُ الْعَجَبِ»
١٣٨	أَوْ لِمُشَارٍ قَدْ أَتَتْ أَوْصَافُ	مِن بَعْدِهِ؛ تُشِيرُ، أَوْ تُضَافُ
١٣٩	بِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِهَا جَدِيرُ	بِكُلِّ وَصْفٍ بَعْدَمَا تُشِيرُ
١٤٠	لِعَدَمِ الْعِلْمِ بِهِ سِوَى الصِّلَهْ	عَرِّفْهُ بِالْمَوْصُولِ إِنْ عَرَضْتَ لَهْ

١٤١	نَحْـوُ: «الَّذِي كَانَ هُنَـا بِـالْأَمْسِ	خِـلٌّ حَمِـيمٌ عَالِـمٌ بِـالنَّفْسِ»
١٤٢	زِيَـادَةَ التَّقْرِيـرِ عِنْـدَ وَقْتِهَـا	كَـ«رَاوَدَتْـهُ مَـن نَـشَا فِي بَيْتِهَـا»
١٤٣	وَنَبِّهَـا لِخَطَـإِ الْمُخَاطَـبِ	مِثْـلُ: «الَّذِي تَحْـسِبُهُ أَذْكَىٰ = غَـبِيْ»!
١٤٤	وَفَخِّمَـا بِـهِ؛ كَمِثْـلِ: «نَـالَنِي	مِـن شَرِّهِ مَـا نَـالَنِي وَهَـالَنِي»
١٤٥	وَخَـبَرًا مَكِّـنْ بِـهِ غَرِيبَـهْ	إِذَا أَتَتْـكَ صِـلَةٌ غَرِيبَـهْ!
١٤٦	أَوْ لِإِشَـارَةٍ لِنَـوْعِ الْخَـبَرِ	مِثْـلُ: «الَّذِيـنَ كَفَـرُوا فِي سَـقَرِ»
١٤٧	وَرُبَّمَـا أَتَـتْ مَـعَ الْفَهِـيمِ	وَسِـيلَةُ التَّعْـرِيضِ بِـالتَّعْظِيمِ
١٤٨	كَمِثْـلِ: «مَـن بَـنَى الـسَّمَاءَ = أَعْلَىٰ	بَيْـتِي فَـكَانَ مِـن ذُرَاكُـمْ أَعْلَىٰ»
١٤٩	وَكَـ«الَّذِيـنَ كَـذَّبُوا شُـعَيْبَا	= قَـدْ خَـسِرُوهُ وَاسْـتَحَقُّوا الْعَيْبَـا»
١٥٠	كَـذَاكَ تَحْقِيـقٌ لِحُكْـمٍ جَـالَا	«بِكُوفَـةِ الْجُنْـدِ» تَـرَى الْمِثَـالَا
١٥١	تَعْرِيفُـهُ بِـ«أَلْ» مَـعَ الـسَّلِيقَةِ	إِشَـارَةٌ بِهَـا إِلَى الْحَقِيقَـةِ
١٥٢	كَمَـا تَـرَىٰ فِي قَـوْلِهِمْ: «أَلرَّجُـلُ	خَـيْرٌ مِـنَ الْمَـرْأَةِ» فَهْـوَ الْمَثَـلُ
١٥٣	لِبَعْـضِ أَفْـرَادِ الْحَقِيقَـةِ تَـرَىٰ:	«أَخَـافُ أَن يَأْكُلَـهُ الذِّئْـبُ» جَـرَىٰ
١٥٤	وَ«أَلْ» لِعَهْـدٍ يُظْهِـرُ انبِلَاجَـهْ	«مِـصْبَاحُ الْمِـصْبَاحُ فِي زُجَاجَـهْ»
١٥٥	كَـذَاكَ لِاسْـتِغْرَاقِ كُلِّ فَـرْدِ	حَقِيقَـةً وَالْعُـرْفُ فِيـهِ يُجْـدِي
١٥٦	كَـ«عَالِـمِ الْغَيْـبِ مَـعَ الـشَّهَادَةِ»	وَ«جَمَـعَ الْأَمِـيرُ كُلَّ الْقَـادَةِ»
١٥٧	إِضَـافَةٌ لِأَحَـدِ الْمَعَـارِفِ	أَخْـصَرُ فِي إِحْـضَارِهِ لِلْعَـارِفِ
١٥٨	تَعْظِيمًـا اَو تَحْقِـيرًا الْإِضَـافَهْ	تَـأْتِي؛ كَـ«عَبْـدِي خَـادِمُ الْخِلَافَـهْ»
١٥٩	وَ«ابْـنُ اللَّئِـيمِ حَـاضِرٌ أَرَاهُ	وَضَـارِبُ اللَّئِـيمِ مَـا أَرَاهُ»
١٦٠	تَعَـذُّرُ التَّفْـصِيلِ أَوْ تَعَـسُّرُهْ	لَهُ الْإِضَـافَةُ الَّـتِي تُـدَبِّرُهْ

١٦١ كَـ«اخْتَارَ أَهْلُ الْحَقِّ ذِي النُّصُوصَا ... وَرَدَّ أَهْلُ الْقَرْيَةِ اللُّصُوصَا»

١٦٢ وَلُطْفُ الِاعْتِبَارِ فِي الْإِضَافَةِ ... «فِي كَوْكَبِ الْخَرْقَاءِ» ذِي اللَّطَافَةِ

١٦٣ لِقَصْدِ فَرْدٍ مُبْهَمٍ أَوْ نَوْعِ ... نَكِّرْ؛ كَـ«جَاءَ رَجُلٌ ذُو رَوْعِ»

١٦٤ وَكَـ«عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَهْ» ... فَالنَّوْعُ فِيهِ ظَاهِرُ الطَّلَاوَهْ

١٦٥ «فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» عَظَّمَا ... وَ«نَفْحَةٌ مَسَّتْ» لِتَحْقِيرٍ رَمَىٰ

١٦٦ تَقْلِيلًا اَوْ تَكْثِيرًا التَّنْكِيرُ ... يَأْتِي؛ كَـ«رِضْوَانٌ بَدَا كَبِيرُ»

١٦٧ وَقَوْلِهِمْ: «إِنَّ لَهُ لَإِبِلَا» ... وَقَدْ يَجِيءُ لَهُمَا مُحْتَمِلَا

١٦٨ كَقَوْلِ مَنْ بَدَا لَهُ الصَّوَابُ: ... «أَخَافُ أَن يَمَسَّهُ عَذَابُ»

١٦٩ وَلِوُجُودِ مَانِعٍ يَبِينُ ... كَـ«سَئِمَتْ حُسَامَهُ يَمِينُ»

١٧٠ لِلْأَصْلِ أَوْ لِلِاهْتِمَامِ قُدِّمَا ... مَسَرَّةٌ مَسَاءَةٌ مِثْلُهُمَا

١٧١ وَمِثْلُهَا تَشْوِيقُهُ لِلْخَبَرِ ... مِثْلُ: «الَّذِي حَيَّرَنِي ظَبْيٌ جَرِيْ»

١٧٢ أَوْ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِالْخَاطِرِ ... كَـ«رَحْمَةُ اللَّهِ أَمَانُ الْحَائِرِ»

١٧٣ تَبَرُّكًا قَدِّمْهُ، أَوْ تَلَذُّذَا ... كَـ«اللَّهُ حَسْبِي، وَسُعَادُ كَالشَّذَا»

١٧٤ أَوْ لِلْعُمُومِ، نَحْوُ: «كُلُّ رَجُلِ ... لَمْ يَنْخَدِعْ عِندَ حُلُولِ الْأَجَلِ»

١٧٥ تَقْوِيَةَ الْإِسْنَادِ لِلذَّكِيِّ ... إِذَا أَتَتْ لِلْخَبَرِ الْفِعْلِيِّ

١٧٦ كَـ«أَنتَ تُعْطِي الْوَفْرَ فِي سَخَاءِ» ... وَ«عُمَرٌ يَصْدُقُ فِي وَفَاءِ»

١٧٧ وَمِثْلُهُ التَّخْصِيصُ لِلْعِيَانِ ... كَـ«رَجُلٌ قَدْ جَاءَ»، أَيْ: لَا اثْنَانِ

١٧٨ وَقَدِّمَا «مِثْلٌ» وَ«غَيْرٌ» أَبَدَا ... إِنْ حُسِبَا كِنَايَةً فِي مَا بَدَا

١٧٩ قَيِّدْهُ بِالنَّعْتِ لِكَشْفِ مَعْنَىٰ ... تَخْصِيصُهُ أَيْضًا بِوَصْفٍ أَغْنَىٰ

١٨٠ تَأْكِيدًا اَوْ تَرَحُّمًا أَوْ مَدْحَا ... قَيِّدْهُ بِالنَّعْتِ؛ وُقِيتَ قَدْحَا

١٨١ قَيِّدْهُ **بِالتَّوْكِيدِ** لِلتَّقْرِيرِ   كَـ«كُنتَ أَنتَ فِي حِمَى الْأَمِيرِ»

١٨٢ أَوْ دَفْعِ وَهْمِ السَّهْوِ وَالشُّمُولِ   كَـ«احْضُرْ غَدًا نَفْسُكَ لِلْمُثُولِ»

١٨٣ **وَبِالْبَيَانِ** اكْشِفْهُ بِاسْمٍ؛ كَالْأَثَرْ:   «أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ»

١٨٤ تَفْصِيلُهُۥ **بِالنَّسَقِ** اخْتِصَارُ   كَـ«جَاءَ عَمْرٌو وَالْفَتَىٰ عَمَّارُ»

١٨٥ تَقْرِيرُهُۥ **بِبَدَلٍ** إِيضَاحُ   كَـ«ظَهَرَتْ أُخْتُ الْعَلَا سَمَاحُ»

١٨٦ **وَيُذْكَرُ الْمُسْنَدُ** بَعْدَ الْأَصْلِ   رَدًّا عَلَىٰ مُخَاطَبٍ بِالْفَصْلِ

١٨٧ كَـ«رَدَّهَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ»   إِن قُلْتَ: «مَن رَدَّ إِلَيْكَ الشَّاءَ»؟

١٨٨ إِن سَأَلَ الْغَبِيُّ: مَن نَبِيُّنَا؟   فَقُلْ لَهُۥ: مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا!

١٨٩ تَحَرُّزًا عَنْ عَبَثٍ أَوْ مُوجَزَا   أَوْ لِقَرِينَةٍ تَرَى **الْحَذْفَ** غَزَا

١٩٠ فَعَبَثٌ: ذِكْرُكَ مُسْنَدًا وَقَعْ   فِي نَحْوِ: «جِئْنَا فَإِذَا تِلْكَ الرُّقَعْ»

١٩١ وَلِاخْتِصَارٍ رَدَّدَ الْغَرِيبُ:   «إِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا غَرِيبُ»

١٩٢ وَلِسُؤَالٍ قَدْ أَتَىٰ مُحَقَّقِ   «لَئِن سَأَلْتَهُمْ» بِهَا حَذْفٌ بَقِي

١٩٣ وَلِسُؤَالٍ قَدْ أَتَىٰ مُقَدَّرِ   جَاءَتْ «رِجَالٌ» دُونَ فِعْلٍ مُظْهَرِ

١٩٤ تَفَاؤُلًا أَوْ قَصْرًا اوْ تَشْوِيقَا   أَوْ خَبَرًا **قَدِّمْ** تَنَلْ تَصْدِيقَا

١٩٥ كَـ«سَعِدَتْ بِوَجْهِكَ الْأَيَّامُ   وَازَّيَّنَتْ بِعُمْرِكَ الْأَعْوَامُ

١٩٦ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ، وَاثْنَانِ   يَبْغِيهِمَا الْمَرْءُ فَيَشْفِيَانِ

١٩٧ الْعَسَلُ الْخَالِصُ، وَالْقُرْآنُ   وَلِلْأَصِيلِ هِمَّةٌ وَشَانُ»

١٩٨ **وَقَدِّمِ الْمَعْمُولَ** لِلتَّخْصِيصِ   كَـ«عُمَرًا أَكْرَمْتُ بِالتَّنْصِيصِ»

١٩٩ وَلِلتَّبَرُّكِ اعْتَبِرْ، وَالْفَاصِلَهْ   أَوْ لِاهْتِمَامٍ؛ كَالَّذِي فِي الْبَسْمَلَهْ

٢٠٠ تَبَرُّكًا: «مُحَمَّدًا أَجِلُّوا»   فَاصِلَةً: «ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوا»

٢٠١ **يُقَدَّمُ الْمَعْمُولُ** مِن مَعْمُولِ ... إِذَا احْتَذَىٰ مُتَّبِعُ الْأُصُولِ

٢٠٢ أَوْ كَوْنُهُ أَهَمَّ مِمَّا يُذْكَرُ ... مِثْلُ: «أَقَامَ الْعَدْلَ فِيهِمْ عُمَرُ»

٢٠٣ وَإِن بِتَأْخِيرٍ عَلَى الْمَعْنَىٰ جَنَىٰ ... فِي «رَجُلٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» سَنَا

٢٠٤ أَوْ فِيهِ إِخْلَالٌ مَعَ التَّنَاسُبِ ... فِي «خِيفَةً مُوسَىٰ» مَنَارُ الطَّالِبِ

٢٠٥ **وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ** لِلتَّعْمِيمِ ... كَـ«اللَّهُ يَدْعُو لِهُدَى النَّعِيمِ»

٢٠٦ كَذَلِكَ اسْتِهْجَانُكَ التَّصْرِيحَا ... فِي: «مَا رَأَيْتُ مِنْهُ» خُذْ تَوْضِيحَا

٢٠٧ أَوْ لَازِمٌ كَالْعَكْسِ عَلَّمُونَا: ... «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَا ...»؟

٢٠٨ أَوْ لِاخْتِصَارٍ نَحْوُ: «رَبِّ أَرِنِي ... أَنظُرْ إِلَيْكَ»؛ ظَاهِرِي كَالْعَلَنِ

٢٠٩ أَوْ لِلْبَيَانِ بَعْدَ إِيهَامٍ؛ كَمَا ... فِي مِثْلِ فِعْلٍ لِلْمَشِيئَةِ انتَمَىٰ

٢١٠ إِن كَانَ شَرْطًا فَالْجَوَابُ مَا تَرَىٰ: ... «لَوْ شَاءَ رَبِّي لَهَدَىٰ كُلَّ الْوَرَىٰ»

٢١١ فَإِن رَأَيْتَ فِيهِ مِنْ غَرَابَهْ ... لَا تَحْذِفِ الْمَفْعُولَ وَابْغِ بَابَهْ:

٢١٢ «لَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِيْ دَمًا بَكَيْتُهُ» ... قَدْ مَثَّلُوا بِهِ لِمَا ذَكَرْتُهُ

٢١٣ أَوْ دَفْعِ وَهْمٍ لِخِلَافِ قَصْدِ ... «كَمْ ذُدتَّ عَنِّي» مُفْصِحٌ عَن قَصْدِي

٢١٤ **«إِنْ» وَ«إِذَا» لِلشَّرْطِ فِي الْكَلَامِ** ... بَيْنَهُمَا فُرِّقَ فِي الْإِفْهَامِ (التقييد بـ«إن» و«إذا»)

٢١٥ فَإِن شَكَكْتَ «إِن» لَدَيْكَ تَكْفِي ... وَإِن جَزَمْتَ فَـ«إِذَا» تُوَفِّي

٢١٦ كَقَوْلِهِمْ: «إِن زُرْتَنِي أُكْرِمْتَا» ... وَقَوْلِهِمْ: «إِذَا عَزَمْتَ فُزْتَا»

٢١٧ فَكُلُّ نَادِرٍ مَعَ الْمُضَارِعِ ... مَوْقِعَ «إِنْ»؛ كَـ«إِن تَرِثْ تُسَارِعِ»

٢١٨ أَمَّا الْكَثِيرُ مَعَ لَفْظِ الْمَاضِي ... فَخُذْ «إِذَا» لَهُ؛ بِلَا تَغَاضِيْ

٢١٩ وَجُمْلَتَا «إِن» وَ«إِذَا» مُسْتَقْبَلَهْ ... إِلَّا لِنُكْتَةٍ بَدَتْ مُؤَمَّلَهْ

٢٢٠ إِبْرَازَ غَيْرِ حَاصِلٍ كَالْحَاصِلِ ... كَـ«إِن شَرَيْتُ الدَّارَ كِدتُّ عَاذِلِي»

٢٢١ تَفَاؤُلًا أَوْ مُظْهِرًا لِرَغْبَهْ   قُلْ: «إِن ظَفِرْتُ فُزْتُ بِالْمَحَبَّهْ»

٢٢٢ وَجَاءَ فِي التَّعْرِيضِ: «إِنْ أَشْرَكْتَا   لَيَحْبَطَنَّ مَا عَمِلْتَ أَنْتَا»

٢٢٣ **تَخْصِيصُ أَمْرٍ** -إِن تُرِدْ- بِأَمْرِ   هُوَ الْمُسَمَّىٰ عِندَهُمْ **بِالْقَصْرِ**

٢٢٤ إِذَا أَتَىٰ بِطُرُقٍ مَخْصُوصَهْ   تَأْتِيكَ بَعْدُ كُلُّهَا مَرْصُوصَهْ

٢٢٥ بِـ«إِنَّمَا»، بِـ«الْعَطْفِ»، «مَا» وَ«إِلَّا»   «تَقْدِيمِ مَا أُخِّرَ» قَدْ تَجَلَّىٰ

٢٢٦ **وَالْقَصْرُ** تَقْسِيمَاتُهُ ثَلَاثَهْ   مُغِيثَةٌ لِمَن رَجَا الْإِغَاثَهْ

٢٢٧ فَبِاعْتِبَارِ غَرَضِ التَّكَلُّمِ   إِلَىٰ: الْحَقِيقِيْ، وَالْإِضَافِيْ؛ فَاعْلَمِ

٢٢٨ وَبِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ يُمْسِي   وَصْفًا عَلَى الْمَوْصُوفِ أَوْ بِالْعَكْسِ

٢٢٩ وَبِاعْتِبَارِ حَالَةِ الْمُخَاطَبِ   قَلْبًا وَإِفْرَادًا وَتَعْيِينًا حُبِيْ

٢٣٠ فَفِي الْحَقِيقِيْ النَّفْيُ قَدْ تَوَجَّهَا   لِمَا عَدَا الْقَصْدُ إِلَيْهِ اتَّجَهَا

٢٣١ كَمِثْلِ: «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ   وَإِنَّمَا يَرْزُقُنَا الْإِلَٰهُ»

٢٣٢ فَهَٰذِهِ حَقِيقَةٌ يُدْرِكُهَا   أُولُو الْعُقُولِ وَنَجَا مُدْرِكُهَا

٢٣٣ وَفِي الْإِضَافِيْ النَّفْيُ قَدْ تَوَجَّهَا   لِوَاحِدٍ تَغْدُو لَهُ مُنْتَبِهَا

٢٣٤ كَـ«مَا يُجِيدُ الشِّعْرَ إِلَّا شَوْقِي»   أَيْ: لَيْسَ حَافِظٌ لَهُ فِي طَوْقِ!

٢٣٥ وَ«ابْنُ الْعَمِيدِ كَاتِبٌ لَا شَاعِرُ»   إِذْ نَفْيُكَ الشِّعْرَ فَحَسْبُ ظَاهِرُ

٢٣٦ وَ«مَا مُحَمَّدٌ سِوَىٰ رَسُولِ»   أَيْ: لَيْسَ خَالِدًا بِلَا أُفُولِ

٢٣٧ وَقَصْرُكَ الْمَوْصُوفَ إِن يُوَاتِ   فَلَا تُجَاوِزْ وَصْفَهُ الْمُوَاتِي

٢٣٨ لِصِفَةٍ أُخْرَىٰ مَعَ الْحَقِيقِيْ   أَوْ صِفَةٍ مَعْلُومَةِ الطَّرِيقِ

٢٣٩ كَقَوْلِنَا: «مَا عَمْرٌو الَّا مَاهِرُ»   إِذَا نَفَيْتَ غَيْرَهَا فَظَاهِرُ

٢٤٠ لَٰكِنَّ هَٰذَا الْقَصْرَ فِي الْكَلَامِ   نُدْرَتُهُ أَنْسَتْهُ لِلْأَفْهَامِ

٢٤١ كَيْفَ يَرَى الْمَرْءُ صِفَاتِ غَيْرِهِۦ   إِحَاطَةً تُبِينُ قَصْدَ قَصْرِهِۦ

٢٤٢ وَهْوَ الَّذِي أَعْيَاهُ وَصْفُ نَفْسِهِۦ   فَلَمْ يُحِطْ بِقَلْبِهِۦ وَحِسِّهِۦ؟!

٢٤٣ وَمِثْلُ هَٰذَا الْقَصْرِ يُلْزِمُ النُّهَىٰ   نَفْيَ صِفَاتٍ وَنَقَائِضًا لَهَا!

٢٤٤ لِذَا فَإِنَّ الْقَصْرَ الِادِّعَائِيْ   فِيهِ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَالرُّوَاءِۦ

٢٤٥ كَـ«إِنَّمَا الْخَمْرُ كَذَا الْأَنصَابُۥ   رِجْسٌ، وَلِلشَّيْطَانِ فِيهِ بَابُۥ»

٢٤٦ وَقَصْرُكَ الْوَصْفَ عَلَى الْمَوْصُوفِۦ   يُلْزِمُهُ الْمَوْصُوفَ كَالْمَأْلُوفِۦ

٢٤٧ فَلَا تُجَاوِزْهُ إِلَىٰ مَوْصُوفِۦ   آخَرَ، أَوْ إِلَى الَّذِي لَمْ يُوفِۦ

٢٤٨ بِأَن يَكُونَ الْقَصْرُ فِي الْحَقِيقِيْ   أَوْ فِي الْإِضَافِيْ وَاضِحَ الطَّرِيقِۦ

٢٤٩ «مَا شَاعِرٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَحْمَدُۥ»   حَقِيقَةٌ سَبِيلُهَا مُمَهَّدُۥ

٢٥٠ «مَا شَاعِرٌ إِلَّا أَبُو نُوَاسِۦ»   إِضَافَةً إِلَىٰ بَنِي الْعَبَّاسِۦ

٢٥١ كِلَاهُمَا يُحْمَدُ فِي الْكَلَامِۦ   إِذْ لَمْ يَكُن مُذَمَّمَ الْإِفْهَامِۦ

<u>٢٥٢</u> وَالصِّفَةُ الَّتِي عَنَوْا فِي النِّيَّهْ   هِيَ الَّتِي تُدْعَىٰ بِمَعْنَوِيَّهْ

٢٥٣ أَيْ: كُلُّ مَعْنًى قَائِمٍ بِغَيْرِهِۦ   كَالْجُودِ وَالْإِخْلَاصِ عِندَ ذِكْرِهِۦ

٢٥٤ لَمْ يَرْمُزُوا بِهَا لِنَعْتٍ نَحْوِيْ   وَهْوَ الَّذِي قَدْ رَدَّدُوا فِي النَّحْوِۦ:

٢٥٥ أَيْ: تَابِعٌ أَبَانَ فِي مَتْبُوعِهِۦ   مَعْنًى؛ فَلَيْسَ ذَاكَ مِن فُرُوعِهِۦ

٢٥٦ فَالْقَصْرُ لَا يَدْخُلُ ذَاكَ أَبَدَا   لِأَنَّهُۥ لَا حُكْمَ فِيهِ قَدْ بَدَا

٢٥٧ أَيْ: لَيْسَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِۦ   حُكْمٌ يُرَىٰ لِلنَّفْيِ وَالثُّبُوتِۦ

٢٥٨ وَالْقَصْرُ -أَصْلًا- قَائِمٌ عَلَيْهِۦ   فَلَا سَبِيلَ -أَبَدًا- إِلَيْهِۦ

٢٥٩ كَذَٰلِكَ الْوُقُوعُ بَعْدَ «إِلَّا»   وَ«إِنَّمَا» يُمْنَعُ مِنْهُ أَصْلَا

٢٦٠ وَخُذْ لِذَا عِبَارَةً تُتَمِّمُۥ: «لَا يُعْطَفُ النَّعْتُ وَلَا يُقَدَّمُۥ»

٢٦١	مَوْصُوفُنَا: مَا غَيْرُهُ قَدْ قَامَا	بِهِ، وَإِن بَدَا كَوَصْفٍ دَامَا
٢٦٢	كَ«إِنَّمَا الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ	**مُخْتَبَرُ** الْإِيمَانِ فِي الْبَأْسَاءِ»
٢٦٣	إِن بَالَغُوا **فَالْقَصْرُ الِادِّعَائِيْ**	فِيهِ خَيَالٌ وَاسِعُ الْأَرْجَاءِ
٢٦٤	إِذْ جَعَلُوا لِمَا عَدَا الْمَقْصُورِ	عَلَيْهِ عُدْمَ الشَّيْءِ فِي الْأُمُورِ
٢٦٥	فَفِي الْحَقِيقِيْ جَاءَ الِادِّعَائِيْ	وَفِي الْإِضَافِيْ فِي هُدَى الْآرَاءِ
٢٦٦	إِذْ قَالَ قَوْمٌ: لَيْسَ فِي الْإِضَافِيْ	لِلْبُلَغَاءِ قَوْلَةٌ تُوَافِي
٢٦٧	وَالْحَقُّ أَنَّ الْقَصْرَ الِادِّعَائِيْ	يَجْرِي مَعَ الْقِسْمَيْنِ فِي جَلَاءِ
٢٦٨	فَفِي الْحَقِيقِيْ قُلْ مَعَ الْحَقِيقَةِ:	«لَا رَبَّ إِلَّا رَازِقُ الْخَلِيقَةِ»
٢٦٩	وَفِي الْحَقِيقِيْ قُلْ بِهِ ادِّعَاءْ:	«لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ جَاءْ»
٢٧٠	وَالْفَرْقُ بَيْنَ ذَا وَذَاكَ وَاضِحُ	فَالِانْعِدَامُ فِي الْحَقِيقِيْ لَائِحُ
٢٧١	وَلَيْسَ مَعْدُومًا بِالِادِّعَائِيْ	لَكِنَّهُ ادِّعَاءُ ذِي الرَّجَاءِ
٢٧٢	وَفِي الْإِضَافِيْ قُلْ -مَعَ ادِّعَاءِ-:	«مَا شَاعِرٌ إِلَّا أَبُو الْعَلَاءِ»
٢٧٣	تَقُولُ ذَا إِضَافَةً لِغَيْرِهِ	مِمَّن يَكُونُ شَاعِرًا فِي عَصْرِهِ
٢٧٤	**تَخْصِيصُ** أَمْرٍ دُونَ أَمْرٍ آخَرَا	بِصِفَةٍ **إِفْرَادُهُ** قَدْ ظَهَرَا
٢٧٥	وَخَصِّصَنَّ الْوَصْفَ دُونَ الْوَصْفِ	بِالْأَمْرِ تَلْقَ مِثْلَهُ فِي الرَّصْفِ
٢٧٦	وَخَاطِبًا مُعْتَقِدًا لِلشَّرِكَهْ	بِهِ لِإِفْرَادِ الَّذِي قَدْ أَشْرَكَهْ
٢٧٧	كَقَوْلِهِمْ: «مَا عَمْرُو ٱلَّا كَاتِبُ»	وَقَوْلِهِمْ: «مَا قَالَ إِلَّا الصَّاحِبُ»
٢٧٨	لِمَنْ يَرَى الشِّعْرَ مَعَ الْكِتَابَهْ	وَمَن يَرَىٰ مَعْ صَاحِبٍ أَصْحَابَهْ
٢٧٩	**وَالْقَلْبُ**: تَخْصِيصٌ لِأَمْرٍ بِصِفَهْ	مَكَانَ أُخْرَىٰ، وَبِعَكْسٍ مَعْرِفَهْ
٢٨٠	أَيْ: خَصِّصًا وَصْفًا بِأَمْرٍ ظَهَرَا	فِي قَصْرِهِ مَكَانَ أَمْرٍ آخَرَا

٢٨١ وَخَاطِبًا مُعْتَقِدًا لِلْعَكْسِ ... بِهِ لِقَلْبِ مَا يُرَى فِي النَّفْسِ

٢٨٢ كَـ«مَا أَبُو الطَّيِّبِ إِلَّا شَاعِرُ» ... لِقَائِلٍ: «مَا هُوَ إِلَّا نَاثِرُ»

٢٨٣ أَوْ: «مَا يَقُولُ الشِّعْرَ إِلَّا أَحْمَدُ» ... أَيْ: أَنَّ قَوْلَ خَالِدٍ لَا يُحْمَدُ

٢٨٤ وَخَصِّصًا أَمْرًا بِوَصْفٍ جَاءَ ... مَكَانَ وَصْفٍ، وَاعْكِسِ الْبِنَاءَ

٢٨٥ أَيْ: خَصِّصًا وَصْفًا بِأَمْرٍ ظَهَرَا ... فِي قَصْرِهِ مَكَانَ أَمْرٍ آخَرَا

٢٨٦ فَهْوَ الَّذِي سَمَّوْهُ **بِالتَّعْيِينِ** ... تَعْرِيفُهُ كَالْقَلْبِ فِي التَّبْيِينِ

٢٨٧ وَخَاطِبًا بِهِ الَّذِي تَرَدَّدَا ... وَبَيْنَ أَمْرَيْنِ أَرَى التَّرَدُّدَا

٢٨٨ فَالْقَلْبُ رَدٌّ لِلَّذِي يُخَالِفْ ... أَوْ مَن يَرَى أَنَّكَ كَالْمُخَالِفْ

٢٨٩ وَإِن تَرَاءَتْ شِرْكَةٌ فَأَفْرِدَا ... وَعَيِّنًا لِمَنْ أَرَى التَّرَدُّدَا

٢٩٠ وَالْقَلْبُ وَالتَّعْيِينُ وَالْإِفْرَادُ ... إِلَى الْإِضَافِيْ كُلُّهَا تَنقَادُ

٢٩١ فَلَيْسَ لِلْقَصْرِ الْحَقِيقِيْ دَخْلُ ... بِذَا، وَلَيْسَ يَرْتَضِيهِ الْعَقْلُ

٢٩٢ لِأَنَّ كُلَّ مَا عَدَا الْمَقْصُورِ ... عَلَيْهِ غَيْرُ قَابِلِ الْعُثُورِ

٢٩٣ فَمَا اعْتِقَادُ شِرْكَةٍ بِمَوْرِدِ ... لَهُ، وَلَا عَكْسٍ، وَلَا تَرَدُّدِ

٢٩٤ فِي قَصْرِكَ الْمَوْصُوفَ لِلْإِفْرَادِ ... كَـ«مَا أَبُو الطَّيِّبِ إِلَّا شَادِيْ»

٢٩٥ لَمْ يَقْبَلِ الْخَطِيبُ فِي الْوَصْفَيْنِ ... تَنَافِيًا؛ كَيْ يَبْدُوَا إِلْفَيْنِ

٢٩٦ لِكَيْ يَرَى جَمْعَهُمَا الْمُخَاطَبُ ... وَلَا يُرَى فِي فَهْمِهِ تَضَارُبُ

٢٩٧ وَقَصْرُكَ الْمَوْصُوفَ قَلْبًا قَالَا ... فِيهِ التَّنَافِي وَاجِبٌ إِجْمَالَا

٢٩٨ لِكَيْ نَرَى ثُبُوتَ هَذِي مُشْعِرَا ... بِنَفْيِ تِلْكَ مَظْهَرًا وَمَخْبَرَا

٢٩٩ لَكِنَّمَا مُؤَلِّفُ «الْمِفْتَاحِ» ... لَمْ يَشْتَرِطْ مَا جَاءَ فِي «الْإِيضَاحِ»

٣٠٠ إِذْ شَرْطُهُ بِعَدَمِ التَّنَافِي ... لَيْسَ مُفِيدًا عِندَ ذِي الْإِنصَافِ

٣٠١ لِأَنَّ مَنْ يَعْتَقِدُ اشْتِرَاكَا ... وَصْفَاهُ مَا تَنَافَيَا بِذَاكَا

٣٠٢ أَمَّا اتِّبَاعُ الْقَوْلِ بِالتَّنَافِي ... فَمُخْرِجٌ لِلْقَوْلِ بِالْآلَافِ

٣٠٣ كَـ«مَا أَبُو الطَّيِّبِ إِلَّا شَاعِرُ» ... لِمَنْ يَرَاهُ نَاثِرًا يُجَاهِرُ

٣٠٤ وَلَمْ يَقُلْ بِهِ قَدِيمًا مُنصِفُ ... وَمَا رَآهُ فِي الْوَرَىٰ مُؤَلِّفُ

٣٠٥ دَلَالَةُ الْقَصْرِ لَهَا بِالْوَضْعِ ... لَٰكِنَّهَا قَدْ قَدْ أُكِّدَتْ بِالسَّمْعِ

إفادة «إنَّما» معنى القصر

٣٠٦ لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ لِلْمَعْنَىٰ ... فِي «مَا» وَ«إِلَّا»، وَالسَّمَاعُ أَغْنَىٰ

٣٠٧ فَقَدْ رَوَىٰ مُفَسِّرُو الْقُرْآنِ ... أَئِمَّةُ الْإِعْرَابِ وَالْبَيَانِ

٣٠٨ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الشَّرِيفَهْ ... مَوْثُوقَةً أَقْوَالُهُمْ مَعْرُوفَهْ

٣٠٩ فِي «إِنَّمَا حَرَّمَ» إِنْ فَلَيْتَهْ: ... «مَا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمِ ٱلَّا الْمَيْتَهْ»

٣١٠ بِنَصْبِكَ الْمَيْتَةَ فِي التِّلَاوَةِ ... وَالْفِعْلُ لِلْمَعْلُومِ ذِي الطَّلَاوَةِ

٣١١ وَذَٰلِكَ الْمَعْنَىٰ لَهَا مُوَافِقُ ... قِرَاءَةَ الرَّفْعِ لَهَا مُطَابِقُ

٣١٢ فَفِي الْقِرَاءَتَيْنِ قَصْرٌ وَاضِحُ ... وَاخْتَلَفَتْ بَيْنَهُمَا الْمَلَامِحُ

٣١٣ هَٰذَا بِـ«إِنَّمَا»، وَذَا مُعَرَّفُ ... بِالطَّرَفَيْنِ؛ وَهْوَ قَصْرٌ يُعْرَفُ

٣١٤ وَقَدْ رَوَىٰ نُحَاتُنَا الْأَوَائِلُ ... وَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ وَالْأَمَاثِلُ

٣١٥ بِأَنَّهَا تُثْبِتُ مَا يَعْقُبُهَا ... وَتَنفِيَنَّ مَا سِوَاهُ فِي النُّهَىٰ

٣١٦ وَلِانفِصَالِ لِلضَّمِيرِ مَعَهَا ... مَعَ جَوَازِ غَيْرِهِ مَنَّعَهَا

٣١٧ كَـ«إِنَّمَا يَحْمِي الذِّمَارَ نَحْنُ» ... ٱلْقَصْرُ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ لَحْنُ

٣١٨ يَظْهَرُ بَيْنَ الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرِ ... كَـ«مَا جَزَاءُ الْكُفْرِ غَيْرُ سَقَرِ»

مواقع القصر

٣١٩ وَبَيْنَ فِعْلٍ قَدْ أَتَىٰ وَفَاعِلِ ... كَـ«مَا أَرَادَ الْحَقَّ غَيْرُ وَائِلِ»

٣٢٠ وَبَيْنَ فَاعِلٍ مَعَ الْمَفْعُولِ ... كَـ«مَا عَرَفْتُ غَيْرَ ذَا الْمَأْمُولِ»

٣٢١ وَبَيْنَ مَفْعُولَيْنِ: «مَا أَعْطَيْتُ ... مُحَمَّدًا إِلَّا الَّذِي أَبْدَيْتُ»

٣٢٢ وَالْمُتَعَلِّقَاتُ كُلُّهَا؛ كَالْحَالِ: ... «مَا جَاءَ مَسْرُورًا سِوَىٰ جَمَالِ»

٣٢٣ وَإِن تُمَيِّزْ قُلْ بِهِ: «مَا طَابَا ... نَفْسًا إِذَا أَمْسَىٰ سِوَىٰ مَن تَابَا»

٣٢٤ لَٰكِن مَعَ الْمَجْرُورِ: «مَا سَلَّمْتُ ... إِلَّا عَلَى الْمُسْلِمِ ثُمَّ قُمْتُ»

٣٢٥ وَقَدْ أَتَىٰ فِي الظَّرْفِ: «مَا جَلَسْتُ ... إِلَّا لَدَىٰ مَن دِينَهُ ارْتَضَيْتُ»

٣٢٦ وَقَدْ أَتَانَا مِثْلُهُ فِي الْبَدَلِ ... مِثَالُهُ أَظْهَرُ مِن صُبْحٍ جَلِيْ

٣٢٧ فِي الْمُتَعَلِّقَاتِ قَصْرٌ قَدْ جَرَىٰ ... فَاسْتَثْنِ مِنْهَا مَا بِهِ تَعَذَّرَا

٣٢٨ ٱلْمَصْدَرَ الْمُؤَكِّدَ اسْتَثْنِ مَعَهْ ... فِي عَدَمِ الْمَجِيءِ مَفْعُولًا مَعَهْ

٣٢٩ فَـ«مَا ضَرَبْتُ اللِّصَّ إِلَّا ضَرْبَا» ... ٱلضَّرْبُ نَفْسُ الضَّرْبِ لَيْسَ ضَرْبَا

٣٣٠ لِأَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ فِي الْمُفَرَّغِ ... مِن مُتَعَدِّدٍ مُحِيطٍ يَنبَغِي

٣٣١ وَ«إِن نَظُنُّ غَيْرَ ظَنٍّ» جَاءَ ... مُبَيِّنًا لِلنَّوْعِ قَدْ أَضَاءَ

٣٣٢ «لَا تَمْشِ إِلَّا وَهِشَامًا» مُنِعَا ... إِذْ مُشْعِرٌ بِالْفَصْلِ حَرْفَانِ مَعَا

مواقع المقصور عليه

٣٣٣ فِي «مَا» وَ«إِلَّا»: بَعْدَ «إِلَّا يَاتِي» ... فَالْقَصْرُ -طَبْعًا!- أَثَرُ الْأَدَاةِ

٣٣٤ فَيَنبَغِي التَّأْخِيرُ عَن مَقْصُورِ ... لِأَنَّهُ فِي وَضْعِهِ الْمَشْهُورِ

٣٣٥ لَٰكِن! يَقِلُّ عَادَةً تَقْدِيمُهُ ... بَعْدَ أَدَاةٍ إِنْ أَتَىٰ تَنظِيمُهُ

٣٣٦ وَإِنَّمَا قَلَّ لِمَا يُوهِمُهُ ... مِمَّا حَكَوْهُ، وَأَنَا أَنظِمُهُ

٣٣٧ إِذْ يُوهِمُ اسْتِلْزَامَ قَصْرِ الصِّفَةِ ... قَبْلَ تَمَامِهَا فَلَا تَلْتَفِتِ

٣٣٨ وَمُوهِمٌ تَأْخِيرَكَ الْمَوْصُوفَا ... فَلَا تَكُن بِصُنْعِهِ شَغُوفَا

٣٣٩ وَإِنَّمَا قَلَّ وَلَمْ يَمْتَنِعِ ... لِأَنَّ تَقْدِيرَ النُّهَىٰ لَمْ يُمْنَعِ

٣٤٠ مِنْ أَجْلِ ذَا عُبِّرَ بِالْإِيهَامِ ... وَلَمْ تُرَدْ حَقِيقَةُ الْإِلْزَامِ

٣٤١ وَفِي طَرِيقِ «إِنَّمَا»: يُؤَخَّرُ ... إِذْ مَنَعُوا تَقْدِيمَهُ، وَاعْتَذَرُوا

٣٤٢ بِأَنَّ فِي التَّقْدِيمِ لَبْسَ الْمَعْنَىٰ ... فَلَوْ دَلِيلٌ مَعَهَا لَأَغْنَىٰ

٣٤٣ إِنَّ الَّذِي يُشِيرُ لِلْمَقْصُورِ ... وَضِدِّهِ: أَمَارَةُ التَّأْخِيرِ

٣٤٤ لَٰكِن! رَوَوْا شَرْطَيْنِ لِلتَّأْخِيرِ ... فَهْمُهُمَا كَالْوَحْيِ مِن ضَمِيرِي!

٣٤٥ لِـ«إِنَّمَا» الْقَصْرُ، فَتَقْدِيمٌ وَجَبْ ... كَأَن تَرَى التَّقْدِيمَ أَوْلَىٰ فِي الرُّتَبْ

٣٤٦ أَمْرَانِ يَعْرِضَانِ لِلتَّأْخِيرِ ... فَحَبِّذِ التَّقْدِيمَ فِي التَّعْبِيرِ

٣٤٧ فِي «بَلْ» وَ«لَٰكِنْ» هُوَ مَا بَعْدَهُمَا ... فِي نَوْعَيِ الْقَصْرِ مِثَالٌ لَهُمَا

٣٤٨ «مَا الْمُتَنَبِّي كَاتِبًا بَلْ شَاعِرُ» ... «مَا الْمُتَنَبِّي كَاتِبًا بَلْ طَاهِرُ»

٣٤٩ وَهْوَ بِـ«لَا» مُقَابِلٌ مَا بَعْدَهَا ... وُقِيتَ مِن «لَا» نَفْيَهَا وَرَدَّهَا

٣٥٠ وَإِنْ أَتَى التَّقْدِيمُ فَالْمُقَدَّمُ ... كَـ«عُمَرًا أَكْرَمْتُ فَهْوَ عَلَمُ»

٣٥١ وَهَٰذِهِ -إِن تَجْتَهِدْ- فُرُوقُ ... فِي طُرُقِ الْقَصْرِ لِمَن يَتُوقُ

٣٥٢ فَالْعَطْفُ فِيهِ عِبْرَةُ الذَّكِيِّ ... نَصٌّ عَلَى الْمُثْبَتِ وَالْمَنفِيِّ

٣٥٣ وَ«مَا» وَ«إِلَّا» قَوْلُهَا لِلْمُنكِرِ ... وَمَا يَنَالُ حُكْمَهُ فِي الْمَظْهَرِ

٣٥٤ وَ«إِنَّمَا» بِالْعَكْسِ؛ إِذْ تَقُولُ: ... «وَإِنَّمَا أَنتَ أَبٌ تَعُولُ»

٣٥٥ وَ«إِنَّمَا» يُرَىٰ بِهَا الْحُكْمَانِ ... نَفْيًا وَإِثْبَاتًا بِلَا تَوَانِ

٣٥٦ وَيُفْهَمُ الْقَصْرُ مَعَ التَّقْدِيمِ ... بِالذَّوْقِ وَالْفَحْوَىٰ بِلَا تَعْلِيمِ

٣٥٧ لِكَيْ تَصِحَّ اشْتَرَطَ السَّكَّاكِيْ ... شَرْطًا أَرَاهُ جَيِّدَ الْإِدْرَاكِ:

٣٥٨ أَلَّا يُخَصَّ الْوَصْفُ بِالْمَوْصُوفِ ... وَلَا يُخَصَّ الْعَكْسُ فِي الْمَأْلُوفِ

٣٥٩ كَأَن تَقُولَ: «إِنَّمَا الْعَقَّادُ ... ذُو أَدَبٍ، لَا شَاعِرٌ يُرَادُ»

٣٦٠ وَأَن تَقُولَ: «إِنَّمَا الْخَطِيبُ ... ٱلثَّقَفِيُّ لَا الْفَتَىٰ حَبِيبُ»

مجامعة التقي بلا العاطفة لإنّما

٣٦١ فَـلَا اخْتِـصَاصُ أَدَبٍ بِـشَخْصِ ... مُحَـتَّمٌ، وَلَا اخْتِـصَاصُ الـشَّخْصِ

٣٦٢ أَمَّـا إِذَا خُـصَّ بِـهِ الْمَوْصُـوفُ ... أَوْ خُـصَّ وَصْـفٌ شَـأْنُهُ مَـأْلُوفُ

٣٦٣ فَـلَا يَـصِحُّ جَمْـعُ «لَا» بِـ«إِنَّمَـا» ... لِأَنَّ «لَا» تَـصِيرُ حَـشْوًا مُعْلَمَـا

٣٦٤ فَـلَا تَقُـولُ: «إِنَّمَـا التَّـقِيُّ ... يَتَّبِـعُ الـسُّنَّةَ، لَا الْغَـوِيُّ»

٣٦٥ وَلَا تَقُـولُ: «إِنَّمَـا يُجِيـبُ ... مَـن يَـسْمَعُ النِّـدَاءَ لَا الْمَعِيـبُ»

٣٦٦ لِأَنَّ كُلَّ عَاقِـلٍ يَقُـولُ ... بِأَنَّـهُ مَـا قَبْـلَ «لَا» مَعْقُـولُ

٣٦٧ فَـإِنَّ «لَا» وَمَـا أَتَىٰ مِـن بَعْـدِهَا ... حَـشْوٌ عَـدِيمُ النَّفْـعِ بَعْـدَ عَـدِّهَا

٣٦٨ وَقَـدْ أَرَادَ صَـاحِبُ «الْمِفْتَـاحِ» ... بِـشَرْطِهِ فَائِـدَةَ الْإِفْـصَاحِ

٣٦٩ إِذْ قَـصْدُهُ زِيَـادَةُ التَّأْكِيـدِ ... وَالِاخْتِـصَاصُ عُـدَّةُ الرَّشِـيدِ

٣٧٠ لَـٰكِنَّمَـا الْإِمَـامُ عَبْـدُالْقَاهِرِ ... رَأَىٰ كَمَـالَ الْحُسْنِ غَـيْرَ ظَـاهِرِ

٣٧١ إِلَّا بِـشَرْطِ صَـاحِبِ «الْمِفْتَـاحِ» ... لِمَـنْ يُـرَاعِي الْحُـسْنَ فِي الْإِفْـصَاحِ

٣٧٢ شَرْطُ كَمَـالِ الْحُـسْنِ لِلْإِمَـامِ ... شَرْطٌ لِحُـسْنٍ عِنـدَ ذَا الْهُمَـامِ

٣٧٣ وَقَـسَّمُوا **إِنْـشَاءَهُمْ** لِطَّلَـبِيْ ... وَغَـيْرِهِ، وَهْـوَ كَلَامُ الْعَـرَبِ

٣٧٤ مَا اسْتَوْجَبَ الْمَطْلُوبَ غَـيْرَ حَاصِلِ ... فَـالطَّلَبِيُّ كَــ«اكْتُبَـا رَسَـائِلِيْ»

٣٧٥ أَمَّـا الَّذِي لَا يَبْـتَغِي مَطْلُوبَـا ... فَغَـيْرُهُ، إِلَيْـهِ لَـنْ أَؤُوبَـا!

٣٧٦ لِقِلَّـةِ الْجَـدْوَىٰ مِـنَ الدِّرَاسَـهْ ... لَهُ، وَقِـدْمًا أَهْمَلُـوا الْتِمَاسَـهْ

٣٧٧ كَالْمَـدْحِ، وَالذَّمِّ، أَوِ التَّعَجُّـبِ ... وَغَيْرِهَـا مِمَّـا أَتَىٰ فِي الْكُتُـبِ

٣٧٨ لِلطَّلَـبِيِّ شُـعَبٌ كَثِـيرَهْ ... إِلَيْـكَ مِنْهَـا هَـٰذِهِ الـشَّهِيرَهْ

٣٧٩ أَمْـرٌ، وَنَـهْيٌ، وَتَمَـنٍّ؛ جَـاءَ ... وَأَحْـصِ الِاسْـتِفْهَامَ، وَالنِّـدَاءَ

٣٨٠ فَـالْأَمْرُ فِعْـلُ الْأَمْـرِ مِنْـهُ قَابَـا ... إِذْ جَـاءَ: «يَـا يَحْـيَىٰ خُـذِ الْكِتَابَـا»

٣٨١ مُضَارِعٌ بِلَامِ أَمْرٍ اقْتَرَنَ ... أَيْضًا؛ كَقَوْلِنَا: «لِيُنفِقْ فِي الْمِحَنْ»

٣٨٢ وَلِاسْمِ فِعْلِ الْأَمْرِ فِي أَنَاةِ: ... «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ وَالصَّلَاةِ»

٣٨٣ لِمَصْدَرٍ يَنُوبُ عَنْ أَمْرٍ أَتَىٰ ... «صَبْرًا عَلَى الْبَأْسَاءِ تَنجُ يَا فَتَىٰ»

٣٨٤ وَطَلَبُ الْفِعْلِ مَعَ اسْتِعْلَاءِ ... مَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْبِنَاءِ

٣٨٥ فِي مَا رَآهُ صَاحِبُ «الْإِيضَاحِ» ... لَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ فِي إِفْصَاحِ

٣٨٦ بِأَنَّ مَعْنَى الْأَمْرِ لَيْسَ إِلَّا ... مُقَابِلًا مُضَارِعًا تَجَلَّىٰ

٣٨٧ أَوْ مَاضِيًا فَلَن تَرَى اسْتِعْلَاءْ ... فِي «قُمْ» لِخِلٍّ قَدْ سَمَا عَلَاءْ

٣٨٨ وَالْأَمْرُ يَأْتِي كَـ«اعْمَلُوا مَا شِئْتُمُ» ... لِغَرَضِ التَّهْدِيدِ؛ إِن رَغِبْتُمُ

٣٨٩ وَلَحَظَ التَّعْجِيزَ مَن تَقَصَّىٰ ... «فَأْتُوا بِسُورَةٍ» عَلَيْهِ نَصًّا

٣٩٠ وَيَلْحَظُ التَّسْخِيرَ مِثْلُ: «كُونُوا ... قِرَدَةً»؛ إِذْ صُرِّفَتْ شُئُونُ

٣٩١ وَمِثْلُهُ إِهَانَةٌ: «قُلْ كُونُوا ... حِجَارَةً»، وَمَن بَغَىٰ يَهُونُ

٣٩٢ وَضِدُّهَا الْإِكْرَامُ فِي الْمَقَامِ ... مِثْلُ: «ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ سَامِيْ»

٣٩٣ وَغَيْرُهَا إِبَاحَةٌ؛ كَـ«اصْطَادُوا ... إِذَا حَلَلْتُمْ» رَدَّدَ الْعِبَادُ

٣٩٤ وَلِالْتِمَاسٍ قُلْ، وَلِامْتِنَانِ ... كَـ«افْعَلْ كَذَا، وَخُذْ عَطَاءَ الْحَانِي»

٣٩٥ وَلِلتَّمَنِّي وَالدَّوَامِ يَأْتِي ... وَفِي كِتَابِ اللَّهِ كُلٌّ مَأْتِيْ

٣٩٦ وَالنَّهْيُ إِن يُقْصَدْ بِهِ التَّهْدِيدُ ... «لَا تَمْتَثِلْ أَمْرِي» لَهُ مُفِيدُ

٣٩٧ وَلِلدَّوَامِ جَاءَ، وَالْإِرْشَادِ ... وَلِالْتِمَاسٍ، وَتَمَنٍّ بَادِيْ

٣٩٨ وَلِلتَّمَنِّي الْأَمْرُ؛ مُسْتَحِيلَا ... أَوْ غَيْرَ مَطْمُوعٍ لَهُ حُصُولَا

٣٩٩ كَقَوْلِهِمْ: «لَيْتَ الشَّبَابَ يَرْجِعُ»! ... وَقَوْلِهِمْ: «لَيْتَ الْمَدِينَ يَدْفَعُ»!

٤٠٠ فَإِن طَمِعْتَ فِي حُصُولِ أَمْرِ ... فَهْوَ التَّرَجِّي؛ بِـ«لَعَلَّ» يَجْرِي

٤٠١ وَأُخْتُهَا «عَسَىٰ» بِالِاسْتِعْمَالِۦ   مِثْلُ: «عَسَاكَ تَهْتَدِي فِي الْحَالِۦ»!

٤٠٢ وَلِلتَّمَنِّي «لَيْتَ»، وَهْيَ الْأَصْلُۥ   وَ«هَلْ» وَ«لَوْ» هَدَىٰ إِلَيْهَا النَّقْلُۥ

٤٠٣ «فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ» تُتْلَىٰ   وَ«لَوْ يَعُودُ الْعُمْرُ» خُذْهُ مِثْلَا

٤٠٤ وَقَدْ تَمَنَّوْا بِـ«لَعَلَّ» أَيْضَا   لِنُكْتَةٍ قَدْ مَحَضَتْهُ مَحْضَا

٤٠٥ مِثْلُ: «لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَا»   حَيْثُ طَغَى فِرْعَوْنُ حَتَّىٰ خَابَا

٤٠٦ «يَا» وَ«أَيَا» خُذْ لِنِدَا الْبَعِيدِۦ   وَالْعَكْسِ «أَيْ» وَهَمْزَةَ الْمُرِيدِۦ

٤٠٧ وَعَكْسُ ذَا لِنُكْتَةٍ لَطِيفَهْ   مِثَالُهَا: «يَا أَيُّهَا الْخَلِيفَهْ»!

٤٠٨ إِذْ جُعِلَ الْقَرِيبُ كَالْبَعِيدِۦ   لِبُعْدِهِۦ مَنزِلَةً فِي الصِّيدِۦ

٤٠٩ وَخُذْهُ إِغْرَاءً؛ كَـ«يَا مَظْلُومُۥ   أَقْبِلْ! فَكُلُّ ظَالِمٍ مَلُومُۥ»

٤١٠ تَحَسُّرًا، قُلْ حَاكِيًا مَن رَدَّدَا: «يَا قَبْرَ مَعْنٍ! كَيْفَ وَارَيْتَ النَّدَىٰ»

٤١١ وَجَاءَ لِلزَّجْرِ مَعَ الْمَلَامَهْ   كَـ«يَا فُؤَادِي! بُؤْتَ بِالنَّدَامَهْ»

٤١٢ تَطَلُّبُ الْفَهْمِ هُوَ اسْتِفْهَامُۥ   لَٰكِنْ! لَهُۥ فِي فَهْمِهِۦ أَحْكَامُۥ

٤١٣ فَهَمْزَةٌ لِطَلَبِ التَّصَوُّرِۦ   وَطَلَبِ التَّصْدِيقِ فِي التَّدَبُّرِۦ

٤١٤ وَهْيَ إِذَا أَتَتْ يَلِي الْمَسْئُولُۥ   عَنْهُ؛ فَيَأْتِي الْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُۥ

٤١٥ وَغَيْرُ ذَا؛ مَا لَمْ تَقُمْ قَرِينَهْ   مُنبِئَةٌ عَنْ غَيْرِهِۦ مُبِينَهْ

٤١٦ كَـ«أَضَرَبْتَ عُمَرًا أَمْ عَمْرَا»؟   إِذْ قَصْدُهُ الْمَفْعُولُ، وَهْوَ أَدْرَىٰ

٤١٧ وَ«هَلْ» أَتَتْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِۦ   كَـ«هَلْ سَمِعْتَ حِكْمَةَ الصَّدِيقِۦ»؟

٤١٨ وَالْأَدَوَاتُ الْبَاقِيَاتُ كُلُّهَا   تَصَوُّرٌ؛ وَلَوْ عَلَا مَحَلُّهَا

٤١٩ ٱطْلُبْ حُصُولَ صُورَةٍ فِي الذِّهْنِۦ   مُسْتَفْهِمًا بِالْأَدَوَاتِ تَجْنِي =

٤٢٠ تَصْدِيقًاۦ ٱوْ تَصَوُّرًا تُرِيدُۥ   لِكُلِّ حَالٍ مِنْهُمَا مُرِيدُۥ

٤٢١ فَفِي وُقُوعِ نِسْبَةٍ أَوْ عَدَمِ ... إِدْرَاكُكَ التَّصْدِيقَ بَيْنَ الْكَلِمِ

٤٢٢ وَإِن قَصَدتَّ نِسْبَةً مُجَرَّدَهْ ... أَوْ مُسْنَدًا أَوْ عَكْسَهُ عَلَىٰ حِدَهْ

٤٢٣ أَوْ وَاحِدًا مِنَ الْمُعَلَّقَاتِ ... فَإِنَّهُ تَصَوُّرٌ مُوَاتِي

٤٢٤ وَجَعَلُوا الْهَمْزَةَ حُرَّةَ السُّرَىٰ ... كَمَا تَرَىٰ؛ تَصْدِيقًا، أَوْ تَصَوُّرَا

٤٢٥ لَكِنَّ «هَلْ» قَيَّدَهَا التَّصْدِيقُ ... كَـ«هَلْ دَعَا مُحَمَّدًا صَدِيقُ»؟

٤٢٦ وَالْأَدَوَاتُ كُلُّهَا بَعْدَهُمَا ... أَفَادَتِ التَّصَوُّرَ الْمُقَدَّمَا

٤٢٧ إِن جَاءَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّصْدِيقِ ... لَا تَأْتِ بِالْمُعَادِلِ الرَّفِيقِ

٤٢٨ وَإِنْ أَتَتْ عِندَكَ لِلتَّصَوُّرِ ... فَاذْكُرْ مُعَادِلًا بِلَا تَأَخُّرِ

٤٢٩ وَجُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ وَالْخَبَرُ ... لَيْسَ بِفِعْلٍ بَعْدَ هَمْزٍ يَحْضُرُ

٤٣٠ هَمْزَةُ هَٰذِي هَمْزَةُ التَّصْدِيقِ ... كَقَوْلِهِمْ: «أَحَمْزَةٌ رَفِيقِي»؟

٤٣١ وَبَعْدَهَا إِن جَاءَ غَيْرُ ذَٰلِكَا ... فَهْوَ الَّذِي تَطْلُبُهُ هُنَالِكَا

٤٣٢ كَمُسْنَدٍ، أَوْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ ... أَوْ مُتَعَلِّقٍ يُرَىٰ لَدَيْهِ

٤٣٣ وَإِنْ أَتَى الْفِعْلُ عَقِيبَ الْهَمْزَهْ ... أَفْهَمَتِ التَّصْدِيقَ تِلْكَ الرَّمْزَهْ

٤٣٤ مَا لَمْ تَقُمْ قَرِينَةُ التَّصَوُّرِ ... كَذِكْرِنَا مُعَادِلًا فِي الْأَكْثَرِ

٤٣٥ فَإِنْ أَتَىٰ مُعَادِلٌ نَقِيضَا ... فَقَدْ أَتَىٰ تَصْدِيقُهَا مُفِيضَا

٤٣٦ وَإِنْ أَتَىٰ مُعَادِلٌ خِلَافَهْ ... جَاءَ التَّصَوُّرُ الَّذِي أَضَافَهْ

٤٣٧ إِيلَاؤُكَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ الْهَمْزَهْ ... يَلْزَمُ مَا لَمْ تُبْدِ فِيهِ رَمْزَهْ

٤٣٨ فَإِنْ أَتَتْ قَرِينَةٌ دَلِيلَا ... كَذِكْرِكَ الْمُعَادِلَ الْبَدِيلَا

٤٣٩ فَجَائِزٌ تَأْخِيرُهُ قَلِيلَا ... كَـ«أَرَأَيْتَ فَرَسًا أَمْ فِيلَا»؟

٤٤٠ مَجَازُ الِاسْتِفْهَامِ: الِاسْتِبْطَاءُ ... كَـ«كَمْ دَعَوْتُ، وَعَلَا النِّدَاءُ»؟!

٤٤١ كَذَلِكَ التَّقْرِيرُ مِنْهُ جَاءْ أَتَتْ «أَلَمْ نَشْرَحْ» لَهُ اهْتِدَاءْ

٤٤٢ وَلِتَعَجُّبٍ كَـ«مَا لِي لَا أَرَىٰ» فَقِصَّةُ الْهُدْهُدِ أَبْدَتْ مَا تَرَىٰ

٤٤٣ لِغَرَضِ الْإِنكَارِ جَاءَتْ آيَهْ بِـ«أَءِلَٰهٌ» رَدَّدَتْ هِدَايَهْ

٤٤٤ وَقَدْ أَتَى الْإِنكَارُ وَالتَّوْبِيخُ كَـ«أَأَهَنتَ مَن بِهِ التَّأْرِيخُ»

٤٤٥ وَالنَّفْيُ وَالتَّوْبِيخُ قَد تَأَزَّرَا فِي قَوْلِهِ: «مَاذَا عَلَيْهِمْ» ظَهَرَا

٤٤٦ وَنَبِّهِ الْقَوْمَ عَلَىٰ ضَلَالِ قُلْ: «أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِي الْخَبَالِ»

٤٤٧ وَغَيْرَ ذَا يَأْتِي لِلِاسْتِبْعَادِ وَكَتَهَكُّمٍ صَرِيحٍ بَادِ

٤٤٨ إِخْرَاجُكَ الْكَلَامَ فِي تَظَاهُرِ عَلَىٰ خِلَافِ مُقْتَضًى لِلظَّاهِرِ

٤٤٩ تَجَاهُلُ الْعَارِفِ فِيهِ يَجْرِي كَقَوْلِهِمْ: «أَلَمْعُ بَرْقٍ يَسْرِي»؟!

٤٥٠ وَخَبَرٌ جَا فِي مَقَامِ الْإِنشَا وَعَكْسُهُ مَعَ الْأَدَاءِ يَغْشَىٰ

٤٥١ كَذَلِكَ التَّعْبِيرُ عَن مُسْتَقْبَلِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، وَعَكْسُهُ جَلِي

٤٥٢ مُسْتَقْبَلٌ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوِ اسْمِ مَفْعُولٍ بَدَا لِلنَّاقِلِ

٤٥٣ وَمِثْلُهُ الْإِضْمَارُ فِي الْإِظْهَارِ كَذَلِكَ الْإِظْهَارُ فِي الْإِضْمَارِ

٤٥٤ فَفِي ضَمِيرِ قِصَّةٍ أَوْ شَانِ قَالُوا: «هِيَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ فَانِي»

٤٥٥ وَفِي مَقَامِ الْمُظْهَرِ الْجَلِيِّ أَبْدَى الضَّمِيرُ نُكْتَةَ الذَّكِيِّ

٤٥٦ إِشَارَةً، أَوْ عَلَمًا، أَوْ وَصْفَا فَكُلَّهَا قَدْ لَفَّهَا، وَأَوْفَىٰ

٤٥٧ وَمِثْلُهُ قَدْ ظَهَرَ التَّغْلِيبُ كَالْحَسَنَيْنِ فِيهِمَا الْحَبِيبُ

٤٥٨ تَكَلُّمٌ، فَغَيْبَةٌ، خِطَابُ إِذَا **الْتَفَتَّ**؛ فَلَهَا الْحِسَابُ

٤٥٩ مِن بَعْضِهَا لِغَيْرِهَا الْتِفَاتُ أَفْتَىٰ بِهِ الْجُمْهُورُ وَالثِّقَاتُ

٤٦٠ فَمِن تَكَلُّمٍ إِلَىٰ خِطَابِ «مَا لِيَ لَا أَعْبُدُ» لِلْجَوَابِ

٤٦١ وَمِن تَكَلُّمٍ جَرَىٰ لِلْغَيْبَهْ — فِي سُورَةِ الْكَوْثَرِ مِنْهُ هَيْبَهْ

٤٦٢ وَمِنْ خِطَابٍ جَاءَ لِلتَّكَلُّمِۦ: — «يَا نَفْسُ قَصَّرْتِ وَمَا قَلْبِي عَمِيْ»

٤٦٣ وَمِنْ خِطَابٍ قَدْ جَرَىٰ لِلْغَيْبَهْ — «حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ» يُجَلِّي الرَّيْبَهْ

٤٦٤ مِنْ غَيْبَةٍ تَكَلُّمٌ يُنِيرُۥ — فِي: «يُرْسِلُ الرِّيحَ النَّدَىٰ تُثِيرُۥ»

٤٦٥ مِنْ غَيْبَةٍ إِلَىٰ خِطَابٍ جَاءَ: — «مَٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» قَدْ أَضَاءَ

٤٦٦ وَنُكْتَةُ الْتِفَاتِكَ: التَّنشِيطُۥ — إِذْ لِلْمَعَانِي يُنصِتُ النَّشِيطُۥ

٤٦٧ وَرُبَّمَا أَتَتْ لَهُۥ لَطَائِفُۥ — فَكُلُّ مَوْضِعٍ لَهُۥ طَرَائِفُۥ

٤٦٨ لِسَامِعٍ بِغَيْرِ مَا تَرَقَّبَا — أَوْ سَائِلٍ بِغَيْرِ مَا تَطَلَّبَا

٤٦٩ إِن قَالَ ذُو حَصَافَةٍ فَهِيمُۥ — فَقَدْ بَدَا **أُسْلُوبُهُ الْحَكِيمُۥ**

٤٧٠ لِأَنَّهُۥ يُشِيرُ بِالْكَلَامِۦ — لِمَا هُوَ الْأَوْلَىٰ بِالِاهْتِمَامِۦ

٤٧١ إِذْ جَاوَبَ الْقَبَعْثَرِيْ الْحَجَّاجَا: — «مِثْلُ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ الْحُجَّاجَا»

٤٧٢ وَفِي سُؤَالِهِمْ عَنِ الْأَهِلَّهْ — أَبْدَىٰ الْإِلَٰهُ نَفْعَهَا لَا الْعِلَّهْ

٤٧٣ **قَلْبُ الْكَلَامِ**: نَقْلُ بَعْضِهِ إِلَىٰ — مَكَانِ بَعْضٍ قَدْ أَتَىٰ مُكْتَمِلَا

٤٧٤ رِعَايَةً لِجَانِبِ اللَّفْظِ وَفَىٰ — فِي «لَا يَكُ الْوَدَاعُ مِنكِ مَوْقِفَا»

٤٧٥ وَجَانِبُ الْمَعْنَىٰ دَقِيقُ الْحِسِّۦ — كَـ«دَخَلَتْ عِمَامَةٌ فِي الرَّأْسِۦ»

٤٧٦ رَآهُ قَوْمٌ، وَجَفَاهُ قَوْمُۥ — وَآخَرُونَ فَصَّلُوا وَاهْتَمُّوا

٤٧٧ إِن ضُمِّنَ الْقَلْبُ اعْتِبَارًا حَسَنَا — فَإِنَّهُۥ ـ فِي رَأْيِهِمْ ـ قَدْ حَسُنَا

٤٧٨ كَقَوْلَةٍ لِرُؤْبَةَ الْوَصَّافِۦ — تَحْمِلُ طَبْعَ الْبَدَوِيِّ الْجَافِي:

٤٧٩ «وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُۥ — كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِۦ سَمَاؤُهُۥ»

٤٨٠ **اَلْوَصْلُ**: عَطْفُ جُمْلَةٍ لِأُخْرَىٰ — **وَالْفَصْلُ**: تَرْكُ الْعَطْفِ مِنْهُ فِكْرَا

٤٨١	فَالْوَصْــــلُ بَـــيْنَ الْمُتَنَاسِـــبَيْنِ	وَالْفَـــصْلُ بَـــيْنَ الْمُتَبَـــايِنَيْنِ
٤٨٢	وَجَـــاءَ لِلْمُتَّحِـــدَيْنِ الْفَـــصْلُ	لِأَنَّـــهُ بِـــهِ يَقُـــولُ الْعَقْـــلُ
٤٨٣	فَالْفَـــصْلُ فِي كَمَـــالِ الِاتِّـــصَالِ	وَفِي كَمَـــالِ الِانقِطَـــاعِ التَّـــالِي
٤٨٤	وَمُـــشْبِهٍ كَمَـــالَ الِانقِطَـــاعِ	إِذْ مَـــانِعٌ حَمَـــاهُ مِـــنْ إِتْبَـــاعِ
٤٨٥	«تَظُـنُّ سَـلْمَىٰ أَنَّـنِي أَبْـغِي بِهَـا»	مِثَـــــالُهُ الَّذِي أَتَىٰ مُنَبِّهَـــــا
٤٨٦	وَمُـــشْبِهٍ كَمَـــالَ الِاتِّـــصَالِ	إِذْ جُمْلَـــةٌ تُجِيـــبُ عَـــن سُـــؤَالِ
٤٨٧	«قَـالُوا سَـلَامًا قَـالَ سَـلَمٌ»؛ جَـاءَ	لِمَـــنْ أَجَـــابَ سَـــائِلًا أَضَـــاءَ
٤٨٨	وَوَسَـــطٍ بَيْنَهُمَـــا؛ فَالتَّالِيَـــهْ	لَـمْ يُقْـصَدِ الْحُكْـمُ لَهَـا كَالْبَادِيَـهْ
٤٨٩	وَوَسَـــطٍ بَيْنَهُمَـــا؛ فَالْبَادِيَـــهْ	إِعْرَابُهَـــا لَـــمْ يُحْتَـــسَبْ لِلتَّالِيَـــهْ
٤٩٠	كَمَـــالُ الِانقِطَـــاعِ: بِالْإِيهَـــامِ	«لَا! وَحَمَـــاكَ اللَّهُ» كَالْإِمَـــامِ
٤٩١	تَوَسُّـــطٌ مَـــعَ اتِّحَـــادِ الْمَعْـــنَىٰ	لِلْوَصْـلِ أَيْـضًا، وَالنُّـصُوصَ أَغْـنَىٰ
٤٩٢	وَإِن تُـرِدْ تَـشْرِيكَ هَـٰذِي التَّالِيَـهْ	إِعْـرَابَ الْأُولَىٰ، وَالـرُّؤَىٰ مُوَاتِيَـهْ
٤٩٣	فَـفِي **كَمَـالِ الْوَصْـلِ** تَـأْتِي التَّالِيَـهْ	لِلْجُمْلَتَـــيْنِ بَـــدَلًا لِلْبَادِيَـــهْ
٤٩٤	كَقَـــوْلِ رَبِّ الْعَـــرْشِ وَالْجَـــلَالِ	«أَمَـــدَّكُم بِـــنِعَمٍ وَمَـــالِ»
٤٩٥	وَقَـــدْ أَتَـــتْ أَيْـــضًا لَهَـــا بَيَانَـــا	فِي «وَسْـوَسَ الـشَّيْطَانُ» قَـدْ وَافَانَـا
٤٩٦	وَقَـــدْ جَـــلَا تَأْكِيـــدَهَا الْعَلِـــيمُ	إِذْ قَـــالَ: «إِلَّا مَلَـــكٌ كَـــرِيمُ»
٤٩٧	لَهُ اخْـــتِلَافُ الْجُمْلَتَـــيْنِ مَنـــشَا	لَفْظًـــا وَمَعْـــنًى خَـــبَرًا وَإِنـــشَا
٤٩٨	«يَـا صَـاحِبَ الدُّنْيَـا» مِثَـالٌ ظَـاهِرُ	«لَا تَحْـــسَبِ الْمَجْـــدَ» لَهُ مُظَـــاهِرُ
٤٩٩	أَوِ اخْـــتِلَافُ بِهِمَـــا مَعْـــنًى فَقَـــطْ	كَـ«بَـدَأَ الْجِـدُّ سَـلِمْتَ مِـنْ غَلَـطْ»!
٥٠٠	أَوْ لَا يُـــرَىٰ بَيْنَهُمَـــا تَنَاسُـــبُ	كَـــ«الـــصَّقْرُ طَـــائِرٌ عَلِيٌّ كَاتِـــبُ»

مواضع الوصل

كمال الانقطاع

الإيجاز والإطناب والمساواة

٥٠١ إِن كَثُرَ اللَّفْظُ وَقَلَّ الْمَعْنَىٰ ... فَقَدْ بَدَا **الْإِطْنَابُ** وَهْوَ أَغْنَىٰ

٥٠٢ وَقِلَّةُ اللَّفْظِ هِيَ **الْإِيجَازُ** ... بِهِ التَّحَدِّي جَلَّ وَالْإِعْجَازُ

٥٠٣ وَإِن تَسَاوَيَا أَتَى **التَّسَاوِي** ... فَكُن مَعَ الْمَقَامِ كَالْمُدَاوِي

٥٠٤ زِيَادَةُ اللَّفْظِ ـ إِذًا ـ لِفَائِدَهْ ... فَإِنْ أَتَتْ لِغَيْرِهَا فَفَاقِدَهْ

٥٠٥ بِهَا يُرَىٰ أُسْلُوبُهَا تَطْوِيلَا ... إِن لَمْ تُعَيَّنْ إِذْ عَرَضْتَ الْقِيلَا

٥٠٦ وَإِن تُعَيَّنْ فَهْوَ حَشْوٌ بَادِيْ ... مُفْسِدٌ اَوْ لَا؛ حَسْبَ قَوْلِ الشَّادِي

٥٠٧ «لَا فَضْلَ فِيهَا» مُفْسِدٌ مَرْذُولُ ... «وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ» لَنَا مَعْقُولُ

٥٠٨ وَالْحَشْوُ وَالتَّطْوِيلُ يُضْعِفَانِ ... بَلَاغَةَ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ

٥٠٩ إِيجَازُ حَذْفٍ وَإِجَازُ قَصْرِ ... قِسْمَانِ لِلْإِيجَازِ عَندَ الْحَصْرِ

٥١٠ وَصِوَرُ الْحَذْفِ أَتَتْ كَثِيرَهْ ... تَوَاتَرَتْ نُصُوصُهَا وَفِيرَهْ

٥١١ بِمُفْرَدٍ مِن رُكْنَيِ الْإِضَافَهْ ... أَوْ رُكْنَيِ الْوَصْفِ جَلَا أَهْدَافَهْ

٥١٢ وَبِجَوَابِ قَسَمٍ كَـ«الْفَجْرِ» ... أَوْ لَفْظِ مَعْطُوفٍ كَذَاكَ يَجْرِي

٥١٣ مِن صِوَرِ الْإِطْنَابِ خُذْ «إِيضَاحَا» ... بَعْدَ انبِهَامٍ قَدْ بَدَا وَلَاحَا

٥١٤ «أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّبُوتِ» وَضَّحَا ... مِن سِرِّ «مَا يُوحَى» الَّذِي مَا صَرَّحَا

٥١٥ «نِعْمَ وَبِئْسَ» بِهِمَا إِيضَاحُ ... كَقَوْلِهِمْ: «نِعْمَ الْفَتَىٰ صَلَاحُ»

٥١٦ وَفِي سَنَا «التَّوْشِيعِ» قَالَ شَوْقِي: ... «دَخَلْتُ فِي لَيْلَيْنِ بَعْدَ شَوْقِ»

٥١٧ وَإِنْ خَصَصْتَ عَقِبَ الْعُمُومِ ... أَوْ إِنْ عَكَسْتَ جِئْتَ بِالْمَرُومِ

٥١٨ فِي «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ هَيَّا» ... وَعِندَ «رَبِّ اغْفِرْ لِوَالِدَيَّا»

٥١٩ كَذَلِكَ «التَّكْرِيرُ» قَدْ أَطَلَّا ... فِي «سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا»

٥٢٠ لِغَرَضِ التَّأْكِيدِ مَا رَأَيْتَا ... وَلِاسْتِمَالَةِ الَّذِي أَتَيْتَا

٥٢١ كَقَوْلِ مَنْ آمَنَ فِي الْقُرْآنِ: «يَا قَوْمِ» إِذْ كَرَّرَ فِي حَنَانِ

٥٢٢ طُولُ الْكَلَامِ قَصْدَ الِاسْتِيعَابِ تَلَذُّذٌ، تَحَسُّرٌ فِي الْبَابِ

٥٢٣ وَبَعْدَهُ يَجِيئُكَ «الْإِيغَالُ» فِي عَقِبٍ بِنُكْتَةٍ تُنَالُ

٥٢٤ زِيَادَةُ التَّشْبِيهِ أَوْ تَحْقِيقُهُ وَكَثْرَةُ الْحَثِّ يُرَىٰ بَرِيقُهُ

٥٢٥ كَذَلِكَ «التَّذْيِيلُ»، وَهْوَ جُمْلَهْ تُؤَكِّدُ الْأُولَىٰ؛ فَرَاعِ أَصْلَهْ

٥٢٦ فَقَدْ يَجِيءُ مَثَلًا يُرَدَّدُ وَقَدْ يَجِيءُ جُمْلَةً تُؤَكَّدُ

٥٢٧ مَنطُوقًا اَوْ مَفْهُومًا «التَّأْكِيدُ» وَكُلُّ تَأْكِيدٍ لَهُ مُرِيدُ

٥٢٨ وَدَفْعُ وَهْمٍ لِسِوَى الْمُرَادِ يُعْرَفُ «تَكْمِيلًا» سَنَاهُ هَادِيْ

٥٢٩ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ أَوْ فِي آخِرِهْ أَوْ وَسَطٍ؛ تَعْرِفُهُ مِن ظَاهِرِهْ

٥٣٠ كَذَلِكَ «التَّتْمِيمُ»؛ وَهْوَ فَضْلَهْ فِي غَيْرِ مَا يُوهِمُ يُبْدِي فَضْلَهْ

٥٣١ وَ«الِاعْتِرَاضُ» آخِرُ الْأَنْوَاعِ وَهْوَ كَلَامٌ قَدْ أَتَىٰ لِدَاعِيْ

٥٣٢ بَيْنَ كَلَامَيْنِ أَتَىٰ؛ لِنُكْتَهْ تَحْتَاجُ أَن تُبِينَهَا بِلَفْتَهْ

٥٣٣ تَنزِيهًا، اَوْ دُعَاءً، اَوْ تَنبِيهَا مُعَظِّمًا، أَوْ لَائِمًا؛ تُبْدِيهَا

٥٣٤ عِلْمُ الْبَيَانِ يَأْتِ فِي عُجَالَهْ مِن صُوَرِ الْوُضُوحِ فِي الدَّلَالَهْ

علم البيان

٥٣٥ تَشْبِيهًا، اَوْ مَجَازًا، اَوْ كِنَايَهْ وَصُوَرًا أُخْرَىٰ بِلَا نِهَايَهْ

٥٣٦ دَلَالَةُ اللَّفْظِ ـ إِذًا ـ مَقْصُودَهْ لُزُومًا، اَوْ تَضَمُّنًا؛ مَحْمُودَهْ

٥٣٧ لَكِنَّمَا دَلَالَةُ الْمُطَابَقَهْ أَخْرَجَتِ التَّشْبِيهَ عَمَّا رَافَقَهْ

٥٣٨ لَكِنْ أَتَى التَّشْبِيهُ فِي الصَّدَارَةِ لِأَنَّهُ أَسَاسُ الِاسْتِعَارَةِ

٥٣٩ قَبْلَ الْكِنَايَةِ الْمَجَازُ قَدْ حُبِيْ مَنزِلَةَ الْمُفْرَدِ مِن مُرَكَّبِ

٥٤٠ إِلْحَاقُكَ الْأَمْرَ بِأَمْرٍ آخَرَا فِي أَيِّ مَعْنًى كَانَ **تَشْبِيهًا** يُرَىٰ

٥٤١ بِشَرْطِ أَن تَأْتِيَ بِالْأَدَاةِ ... تَقْدِيرًا اَوْ لَفْظًا؛ بِلَا أَنَاةِ

٥٤٢ وَشَرَفُ التَّشْبِيهِ فِي الْبَيَانِ ... كَشَرَفِ الْبَيَانِ فِي الْإِنسَانِ

٥٤٣ تَصْوِيرُهُ، لَا سِيَّمَا التَّمْثِيلُ، ... لَهُ عَلَيْهِ أَثَرٌ جَمِيلُ،

٥٤٤ إِذْ يُخْرِجُ الْأَنفُسَ مِنْ خَفِيِّ ... إِلَىٰ طَرِيقٍ لِلنُّهَىٰ جَلِيِّ

٥٤٥ كَنَقْلِهَا مِمَّا أَتَىٰ بِالْفِكْرَةِ ... إِلَىٰ جَلِيٍّ قَدْ أَتَىٰ بِالْفِطْرَةِ

٥٤٦ أَوْ نَقْلِهَا مِنْ غَيْرِ مَا قَدْ أَلِفَتْ ... إِلَىٰ قَرِيبٍ أَلِفَتْ وَعَرَفَتْ

٥٤٧ وَيُخْرِجُ النَّفْسَ مِنَ الْمَعْقُولِ ... لِكُلِّ مَحْسُوسٍ مَعَ الْمُثُولِ

٥٤٨ كَذَٰلِكَ اسْتِطْرَافُكَ التَّشْبِيهَا ... إِذَا رَأَيْتَ مَا نَأَىٰ شَبِيهَا

٥٤٩ رَابِعُهَا التَّشْبِيهُ يَأْتِي مُبْدِيَا ... لِلشَّيْءِ أَشْبَاهًا إِذْ مَا أُجْرِيَا

٥٥٠ أَرْكَانُهُ -إِذَا نَظَرْتَ- أَرْبَعَهْ ... كَـ«خُلُقٌ مِثْلُ الْفَيَافِي فِي السَّعَهْ»

٥٥١ وَجْهٌ، أَدَاةٌ، طَرَفَانِ اجْتَمَعَا ... فَلَا تَكُن لِحِفْظِهَا مُضَيِّعَا

٥٥٢ فَالطَّرَفَانِ مِنْهُ حِسِّيَّانِ ... تَشْبِيهُكَ الْقَدَّ بِغُصْنِ الْبَانِ

٥٥٣ وَالطَّرَفَانِ مِنْهُ عَقْلِيَّانِ ... فِي قَوْلِكَ: «الْحَيَاةُ كَالْأَمَانِي»

٥٥٤ وَإِنْ خَلَفْتَ قُلْتَ: «كَالْجَوَاهِرِ ... عِلْمُكَ، وَالْأَزْهَارُ كَالْخَوَاطِرِ»

٥٥٥ وَفِي الْمُحَسِّ يَدْخُلُ الْخَيَالِيْ ... كَـ«عَلَمُ الْيَاقُوتِ وَرْدُ الْخَالِ»

٥٥٦ وَيَدْخُلُ الْوَهْمِيُّ فِي الْعَقْلِيِّ ... كَـ«ظُلْمَةٌ مِثْلُ فَمِ الْجِنِّيِّ»

٥٥٧ وَشَبِّهًا مُفْرَدَهُ بِمُفْرَدِ ... مُقَيَّدًا، أَوْ جَاءَ لَمْ يُقَيَّدِ

٥٥٨ كَقَوْلِهِمْ: «خَدٌّ كَمِثْلِ الْوَرْدِ» ... وَ«غُصْنُ بَانٍ خَطَرَانُ الْقَدِّ»

٥٥٩ وَشَبِّهًا مُرَكَّبًا بِمِثْلِهِ ... أَوْ غَيْرِهِ، وَاعْكِسْ تَفُزْ بِفَضْلِهِ

٥٦٠ فَـ«الصُّبْحُ تَحْتَ اللَّيْلِ يَمْحُو ظِلَّهُ، ... كَالْفَرَسِ الْأَشْهَبِ يُلْقِي جُلَّهُ،

٥٦١ وَهَيْئَةُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ... كَدُرَرٍ مَنثُورَةٍ فِي الْمَاءِ»

٥٦٢ وَمِثْلُ: «مُحْمَرُّ الشَّقِيقِ يَحْكِي ... أَعْلَامَ يَاقُوتٍ بِسُمْرٍ فَتْكِ

٥٦٣ وَذَا نَهَارٌ مُشْمِسٌ قَدْ حَفَّهُ ... زَهْرُ الرُّبَا؛ كَأَنَّهُ مُرَفَّهُ»

٥٦٤ مَلْفُوفَانِ، أَوْ مَفْرُوقَانِ، أَوْ بِتَسْوِيَهْ ... كَذَا بِجَمْعٍ؛ فَاحْفَظَنَّ الْأَبْنِيَهْ

تعدّد الطّرفين

٥٦٥ فَإِن لَفَظْتَ قُلْتَ: «لَيْلَىٰ وَالْمُنَىٰ ... بَدْرٌ وَصُبْحٌ قَدْ أَطَلَّا بِالسَّنَا

٥٦٦ وَالْخَدُّ وَرْدٌ وَالثَّنَايَا دُرُّ ... إِذَا فَرَقْتَ وَالشِّفَاهُ خَمْرُ»

٥٦٧ وَسَوِّ فِي قَوْلِكَ: «كَاللَّيَالِي ... صَدْغُ الْحَبِيبِ إِذْ دَنَا وَحَالِي»

٥٦٨ وَالْجَمْعُ فِي: «كَأَنَّهُ يَفْتَرُّ عَنْ ... مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ إِذَا فَنَنْ»

٥٦٩ وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ تَحْقِيقِيُّ ... يُحَقِّقُ الْوَجْهَ، وَتَخْيِيلِيُّ

٥٧٠ كَقَوْلِهِمْ: «أَدْهَمُ كَالْغُرَابِ ... سَوَادًا، أَوْ شَعْرٌ كَحَظِّ الْكَابِي»

٥٧١ وَقَوْلِهِمْ: «صَوْتٌ كَصَوْتِ الْبُلْبُلِ ... حَلَاوَةً، وَخُلُقٌ كَالْعَنْدَلِ»

٥٧٢ تَشْبِيهُكَ الْمَحْسُوسَ بِالْمَعْقُولِ ... يَأْتِي ادِّعَاءً مِنكَ فِي الْأُصُولِ

٥٧٣ مُفْتَرِضًا مَعْقُولَهَا مَحْسُوسَا ... مُدَّعِيًا مَعْقُولَهَا مَلْمُوسَا

٥٧٤ فِي الطَّرَفَيْنِ الْوَجْهُ إِن تَحَقَّقَا ... أَوْ جَا تَخَيُّلًا لُزُومًا طُبِّقَا

٥٧٥ فَقَوْلُهُمْ: «ٱلنَّحْوُ فِي الْكَلَامِ ... مُطَّلَبٌ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ»

٥٧٦ مَا وَجْهُهُ كَوْنُ الْقَلِيلِ مُصْلِحَا ... لَكِنَّهُ إِن كُنتَ مِمَّن نَقَّحَا

٥٧٧ = هُوَ الصَّلَاحُ إِنْ غَدَا مُسْتَعْمَلَا ... كَذَا الْفَسَادُ إِن تَوَارَىٰ مُهْمَلَا

٥٧٨ وَقَدْ يَجِيءُ الْوَجْهُ الِادِّعَائِيْ ... تَهَكُّمًا، أَوْ طُرْفَةً لِلرَّائِي

٥٧٩ فَفِي الْجَبَانِ قَوْلُهُمْ: «كَالْأَسَدِ» ... وَفِي الْبَخِيلِ: «حَاتِمُ الْكَفِّ النَّدِيْ»

٥٨٠ وَالْوَجْهُ وَاحِدٌ، كَذَا مُحْتَسَبُ ... فِي رُتْبَةِ الْوَاحِدِ، أَوْ مُرَكَّبُ

٥٨١ فَوَاحِـــدٌ كَـــ«الثَّغْـــرُ مِثْـــلُ الدُّرِّ» تَلَأْلُـــؤًا، وَأَحْمَـــدٌ كَالْبَحْـــرِ»

٥٨٢ وَالنُّقْـــعُ فَـــوْقَ الْجُنْـــدِ وَالْأَسْـــيَافُ لَيْـــلٌ تَهَـــاوَتْ شُـــهْبُهُ» مُنـــضَافُ

٥٨٣ وَعَـــــدَدُّوا فِي: «عَامِـــرٌ كَأَحْمَـــدَا عِلْمًـــا وَخُلْقًـــا وَحِـــجًى وَمَحْتِـــدَا»

٥٨٤ وَالْوَجْـــهُ حِـــسِّيٌّ كَـــذَا عَقْـــلِيٌّ وَثَالِـــثٌ مُخْتَلِـــفٌ جَـــلِيُّ

٥٨٥ كَقَـــوْلِهِمْ: «ٱلْجِـــسْمُ كَالْحَرِيـــرِ نُعُومَـــةً، وَالـــصَّوْتُ كَالْخَرِيـــرِ»

٥٨٦ وَفِي «مُثَـــارِ النَّقْـــعِ» لِلْحِـــسِّيِّ مُرَكَّبًـــــا إِشَـــــارَةُ الذَّكِيِّ

٥٨٧ وَالطَّرَفَـــانِ قُيِّـــدَا فِي قَـــوْلِهِ: «عُنقُـــودُ مُلَّاحِيَّـــةٍ»، فَـــأَوْلِهِ

٥٨٨ وَبِـــاخْتِلَافِ الطَّـــرَفَيْنِ جَـــاءَ «أَعْـــلَامُ يَـــاقُوتٍ زَهَـــتْ رُوَاءَ»

٥٨٩ وَالْحَـــرَكَاتُ - هَيْئَـــةَ الذَّكِيِّ - مِـــن رَائِـــعِ الْمُرَكَّـــبِ الْحِـــسِّيِّ

٥٩٠ إِن صَـاحَبَتْ وَصْـفًا فَخُـذْ لَهُ الْمَثَـلْ: «وَالـشَّمْسُ كَالْمِـرْآةِ فِي كَـفِّ الْأَشَـلْ»

٥٩١ وَإِن تَجَـــرَّدْ خُـــذْ مِـــنَ الْأَشْـــعَارِ: «كَأَنَّمَـــا الْـــبَرْقُ كِتَـــابُ قَـــارِيْ»

٥٩٢ وَقَـــدْ أَتَىٰ فِي هَيْئَـــةِ الـــسُّكُونِ قَـــوْلُ أَبِي الطَّيِّـــبِ ذِي الْفُنُـــونِ:

٥٩٣ «يُقْـــعِي جُلُـــوسَ الْبَـــدَوِيِّ الْمُـــصْطَلِي بِـــأَرْبَعٍ مَجْدُولَـــةٍ لَـــمْ تُجْـــدَلِ»

٥٩٤ وَقَـــوْلُهُمْ: «ٱلْعِلْـــمُ كَالْحَيَـــاةِ فَائِـــدَةً، وَالْجَهْـــلُ كَالْمَمَـــاتِ

٥٩٥ وَالْعِلْـــمُ مِثْـــلُ النُّـــورِ فِي الـــصُّدُورِ هِدَايَـــةً، وَالْعِطْـــرُ كَالـــسُّرُورِ

٥٩٦ وَحَـــامِلُو تَـــوْرَاتِهِمْ تبَـــارَا مِثْـــلُ الْحِمَـــارِ حَـــامِلًا أَسْـــفَارَا»

٥٩٧ وَمِثْـــلُ: «مَحْمُـــودٌ كَعَبْـــدِالْقَاهِرِ فِي الْعَقْـــلِ وَالذَّكَاءِ وَالْمَـــآثِرِ»

٥٩٨ وَثَالِـــثٌ كَقَـــوْلِهِمْ: «أُسَـــامَهْ كَوَائِـــلٍ فِي الْعِلْـــمِ وَالـــضَّخَامَهْ»

٥٩٩ وَالْوَجْـــهُ تَمْثِيـــلٌ فَحَقِّـــقْ مَوْقِعَـــهْ إِذَا أَتَىٰ مِـــنْ هَيْئَـــةٍ مُنتَزَعَـــهْ

٦٠٠ فَـــاحْفَظْ بِـــهِ حِـــسِّيًّا أَوْ عَقْلِيًّـــا فَهْـــوَ الَّذِي يَهْـــدِيكَ لِلثُّرَيَّـــا

٦٠١	بَيْتُ «مُثَارِ النَّقْعِ» لِلْحِسِّيِّ	وَ«حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ» لِلْعَقْلِيِّ
٦٠٢	وَمَا سِوَى التَّمْثِيلِ مَا قَدْ عُدِّدَا	أَوْ لَمْ يُعَدَّدْ، بَلْ أَتَاكَ مُفْرَدَا
٦٠٣	وَقَدْ أَتَى مُفَصَّلٌ وَمُجْمَلُ	إِن صَرَّحُوا بِالْوَجْهِ، أَوْ قَدْ أَهْمَلُوا
٦٠٤	قَدْ فَصَّلُوا إِن صَرَّحُوا بِذِكْرِهِ	وَأَجْمَلُوا إِنْ أَهْمَلُوا فِي أَمْرِهِ
٦٠٥	كَـ«يَا شَبِيهَ الْبَدْرِ فِي الْمَنَالِ»	وَمِثْلُهُ: «حُسْنًا عَدَتْكَ حَالِي»
٦٠٦	وَقَسَّمُوا الْمُجْمَلَ لِلْجَلِيِّ	اَلظَّاهِرِ الْوَاضِحِ، وَالْخَفِيِّ
٦٠٧	«اَلْقَدُّ كَالْغُصْنِ سَمَا الْعَلِيُّ	وَالْوَجْهُ كَالْبَدْرِ» هُوَ الْجَلِيُّ
٦٠٨	«مُحَمَّدٌ عِكْرِمَةٌ عَلِيُّ	كَحَلْقَةٍ مُفْرَغَةٍ» خَفِيُّ
٦٠٩	لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ لِلرَّوِيَّةِ	وَفِكْرَةِ الرَّوِيَّةِ الذَّكِيَّةِ
٦١٠	تَشْبِيهُهُمْ مِنْهُ «الْقَرِيبُ الْمُبْتَذَلْ»	وَآخَرٌ هُوَ «الْبَعِيدُ» فِي الْأَمَلْ
٦١١	فَأَوَّلٌ يَأْتِي بِلَا تَأَمُّلِ	وَآخَرٌ يَحْتَاجُ لِلْفِكْرِ الْجَلِي
٦١٢	ذَا مِن وُضُوحِ الْوَجْهِ فِي «الْقَرِيبِ»	وَمِنْ خَفَاءِ الْوَجْهِ فِي «الْغَرِيبِ»
٦١٣	وَلِلْوُضُوحِ عِلَلٌ تُفَسَّرُ	وَحْدَتُهُ، تَنَاسُبٌ، تَكَرُّرُ
٦١٤	فَوَحْدَةُ الْوَجْهِ كَلِينِ الْقَدِّ	وَبَهْجَةِ الْوَجْهِ، وَلَوْنِ الْخَدِّ
٦١٥	وَشِدَّةُ التَّنَاسُبِ الَّتِي تَلَتْ	تَحْظَى بِهَا فِي مَا يَلِي قَدْ مُثِّلَتْ
٦١٦	فِي قَوْلِهِمْ: «بُرْقُوقُهُ كَالْعِنَبِ	حَجْمًا وَشَكْلًا، بَلْ بِلَوْنِهِ حُبِيْ»
٦١٧	مُشَبَّهٌ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَا	فِي الذِّهْنِ مُطْلَقًا أَتَاكَ مُسْفِرَا
٦١٨	وَلِلْخَفَاءِ عِلَلٌ ثَلَاثَهْ	فَافْهَمْ حُبِيتَ نِعْمَةَ الدَّمَاثَهْ
٦١٩	تَفْصِيلُهُ، أَوْ نُدْرَةٌ - تَنَبَّهْ! -	لِصُورَةِ الثَّانِي لَدَى الْمُشَبَّهْ
٦٢٠	أَوْ نُدْرَةٌ مُطْلَقَةٌ بِالْبَالِ	لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ خَيَالِي

٦٢١ أَوْ كَوْنُهُ الْوَهْمِيَّ عِندَ النَّفْسِ ۔ أَوْ نَادِرًا تَكْرَارُهُ فِي الْحِسِّ ۔

٦٢٢ تَفْصِيلُكَ الْوَجْهَ بِأَن تُرَاعِيْ أَكْثَرَ مِن وَصْفٍ لِلِاخْتِرَاعِ ۔

٦٢٣ كَأَن تُرَاعِيْ الْبَعْضَ فِي الْأَوْصَافِ ۔ وَتَتْرُكَ الْبَعْضَ الَّذِي يُنَافِي

٦٢٤ كَقَوْلِهِمْ: «سَيْفِي يُرَىٰ سِنَانُهُ سَنَا لَهِيبٍ لَمْ يَجِئْ دُخَانُهُ»

٦٢٥ أَوْ تَلْحَظَ الْأَوْصَافَ فِيهِ كُلَّهَا مُعْتَبِرًا فِي الطَّرَفَيْنِ مِثْلَهَا

٦٢٦ كَـ«لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا مَا تَرَىٰ عُنقُودَ مُلَّاحِيَّةٍ إِذْ نَوَّرَا»

٦٢٧ تَصَرُّفُ الْأَرِيبِ فِي الْقَرِيبِ ۔ يَجْعَلُهُ فَنًّا مِنَ الْغَرِيبِ ۔

٦٢٨ فَالْمُتَنَبِّي صَوَّرَ الْقَرِيبَا بِصُورَةٍ بَدَا بِهَا غَرِيبَا

٦٢٩ فَقَالَ وَهْوَ جَيِّدُ الْمَقَالِ ۔ كَأَنَّهُ مُعَلِّمُ الْجَمَالِ ۔:

٦٣٠ «لَمْ تَلْقَ هَٰذَا الْوَجْهَ شَمْسُ الرَّائِي إِلَّا بِوَجْهٍ ذَاهِبِ الْحَيَاءِ ۔»

٦٣١ تَقْيِيدُكَ التَّشْبِيهَ أَيْضًا مُطَّلَبْ لِأَنَّهُ يُبْدِي الْجَمَالَ الْمُنتَخَبْ

٦٣٢ كَقَوْلِهِمْ: «كَالْبَدْرِ لَوْ لَمْ يَغِبِ ۔ وَالشَّمْسِ لَوْ تَكَلَّمَتْ عِندَ الرُّبِيْ»

٦٣٣ كَذَٰلِكَ التَّفْضِيلُ يُبْدِي الْفَضْلَا كَـ«خِلْتُهُ بَدْرًا إِذَا هُوَ أَحْلَىٰ»

٦٣٤ كَذَٰلِكَ التَّشْكِيكُ يُبْدِي النَّيْلَا ٱنظُرْ لِقَيْسٍ هَاتِفًا بِلَيْلَىٰ

٦٣٥ «مَاذَا أَرَىٰ؟ لَيْلَايَ عِندَ الْمُنتَظَرْ! مِنَ الظِّبَاءِ، أَمْ أَنَّهَا مِنَ الْبَشَرْ»؟!

٦٣٦ وَهَٰكَذَا الْأَدِيبُ قَد تَصَرَّفَا فَصَيَّرَ ابْتِذَالَهُ مُسْتَطْرَفَا

٦٣٧ بِعَمَلِ الْحِيلَةِ فِي الْوُصُولِ ۔ لِمَكْمَنِ التَّشْبِيهِ ذِي الْقَبُولِ ۔

٦٣٨ وَهْوَ الَّذِي سَمَّوْهُ بِـ«الضِّمْنِيِّ ۔» لِأَنَّهُ مِن جُمْلَةِ الْمَعْنِيِّ ۔

أداة التّشبيه

٦٣٩ لَفْظٌ لَهُ دَلَالَةُ التَّشْبِيهِ ۔ لَهُ عَلَيْهِ نِعْمَةُ التَّنبِيهِ ۔

٦٤٠ كَالْكَافِ حَرْفًا، أَوْ كَـ«مِثْلٍ» اسْمَا أَوْ «مَاثَلُوا» فِعْلًا؛ فَكُن مُهْتَمَّا

٦٤١ كَـــذَلِكَ الْوَصْـــفُ الَّذِي أَفَـــادَا مَعَـــانِيَ التَّـــشْبِيهِ؛ خُـــذْهُ زَادَا

٦٤٢ «مُمَاثِـــلٌ، مُـــشَابِهٌ، مُحَـــاكِيْ سَـــوَاءٌ، أَوْ سِـــيَّانِ» فِي اشْـــتِرَاكِ

٦٤٣ فَـــ«مُرْسَـــلٌ»: «فِيـــهِ الْأَدَاةُ ذُكِـــرَتْ لَفْظًـــا، وَتَقْـــدِيرًا؛ إِذَا مَـــا أُضْـــمِرَتْ»

٦٤٤ كَقَـــوْلِهِمْ: «صَـــوْتٌ كَـــصَوْتِ الْعَنْـــدَلِ» وَقَـــوْلِهِمْ: «صَـــوْتُكَ صَـــوْتُ الْبُلْبُـــلِ»

٦٤٥ أَمَّـــا الْمُوَكَّـــدُ - الَّذِي قَـــد تُرِكَـــتْ مِنْـــهُ الْأَدَاةُ مُطْلَقًـــا؛ مَـــا عُرِفَـــتْ -

٦٤٦ فَمِثْلُـــهُ: «عَمْـــرٌو هِزَبْـــرٌ فِي الْـــوَغَىٰ وَخَـــالِدٌ سَـــيْفٌ عَلَىٰ مَـــن قَـــدْ بَـــغَىٰ»

٦٤٧ إِضَـــافَةُ الثَّـــانِي لِلَفْـــظِ الْأَوَّلِ أَيْـــضًا لَهُ: «وَرْدُ الْخُـــدُودِ مُـــنجَلِيْ»

٦٤٨ **وَغَـــرَضُ التَّـــشْبِيهِ** دَافِـــعٌ حَـــدَا لِعَقْـــدِ تَـــشْبِيهٍ بِـــأَمْرَيْنِ بَـــدَا

٦٤٩ يَعُـــودُ لِـــلْأَوَّلِ هَـــذَا الْغَـــرَضُ فِي غَالِـــبِ الْأَمْـــرِ، وَلَكِـــن فَرَضُـــوا

٦٥٠ لِلثَّـــانِ أَغْرَاضًـــا سَـــيَأْتِي ذِكْرُهَـــا وَيَـــنجَلِي - بَعْـــدَ الْـــكَلَامِ - أَمْرُهَـــا

٦٥١ لِـــلْأَوَّلِ الْإِمْـــكَانُ؛ وَهْـــوَ فَـــضْلُ إِن كَانَ مِمَّـــا لَا يُقِـــرُّ الْعَقْـــلُ

٦٥٢ كَـــ«إِن تَفُـــقْ جَمْهَـــرَةَ الرِّجَـــالِ فَالْمِـــسْكُ بَعْـــضُ مِـــن دَمِ الْغَـــزَالِ»

٦٥٣ كَـــذَا بَيَـــانُ الْحَـــالِ لِلْمُـــشَبَّهْ كَـــ«سَـــاعِدٌ مِثْـــلُ يَـــدِ الْمِذَبَّـــهْ»

٦٥٤ أَوْ لِبَيَـــانِ الْقَـــدْرِ فِيهَـــا نَـــصَّا ضَـــعْفًا وَقُـــوَّةً؛ كَـــذَاكَ نَقْـــصَا

٦٥٥ كَقَـــوْلِهِمْ: «كَحُلَـــكِ الْغُـــرَابِ سَـــوَادَ لَـــوْنِ حُلْكَـــةُ الْإِهَـــابِ»

٦٥٦ تَقْرِيـــرُ حَـــالٍ مِثْـــلُ: «هَـــذَا النَّـــائِي كَـــرَاقِمٍ بِقَلَـــمٍ فِي الْمَـــاءِ»

٦٥٧ وَهَـــذِهِ الْأَغْـــرَاضُ تَقْـــضِي فِي كَـــرَمْ بِـــأَن يَكُـــونَ الْوَجْـــهُ فِي الثَّـــانِي أَتَـــمْ

٦٥٨ فَـــشَبَهُ الظُّلْمَـــةِ بِالْمِـــدَادِ لَـــيْسَ بِـــهِ شَيْءٌ مِـــنَ الـــسَّدَادِ

٦٥٩ لِأَنَّـــهُ رُبَّ سَـــوَادٍ حَائِـــلِ إِلَىٰ سَـــوَادِ اللَّيْـــلِ غَـــيْرُ مَائِـــلِ

٦٦٠ لِذَاكَ قَـــالَ الـــشَّاعِرُ ابْـــنُ الـــرُّومِيْ إِذْ شَـــبَّهَ الْمِـــدَادَ بِـــالْغُيُومِ:

٦٦١	«حِـبْرُ أَبِي حَفْـصٍ = لُعَـابُ اللَّيْـلِ	يَسِيلُ لِلْإِخْـوَانِ أَيَّ سَيْلِ»
٦٦٢	وَقَـدْ يَكُـونُ الْأَوَّلُ الْمُتَوَّجَا	كَـ«نُـورُ رَبِّ الْعَـرْشِ = مِـشْكَاةُ الدُّجَىٰ»
٦٦٣	وَزَيِّـنِ الْمُـشَبَّهَ الْقَبِيحَا	تَجِـدْهُ فِي تَـشْبِيهِهِ مَلِيحَا
٦٦٤	وَاعْكِـسْ تَجِـدْ مُـشَبَّهًا مَلِيحَا	قَـدْ صَـارَ فِي تَـشْبِيهِهِ قَبِيحَا
٦٦٥	فَـ«شَـعَرَاتُ الـشَّيْبِ = نَجْـمٌ لَامِـعُ»	إِذَا أَرَدتَّ الْمَـدْحَ، وَهْـوَ رَائِـعُ
٦٦٦	وَ«شَـعَرَاتُ الـشَّيْبِ = هَـمٌّ قَـادِمُ»	يُقَـرِّبُ الْمَـوْتَ؛ وَقَـدْ يُـدَاهِمُ!
٦٦٧	وَاسْـتَطْرِفِ الْأَوَّلَ إِن جِئْـتَ مَعَـهْ	بِـصُورَةٍ فِي عَادَةٍ مُمْتَنِعَـهْ
٦٦٨	كَمِثْـلِ: «فَحْـمٌ فِيـهِ جَمْـرٌ مُـنجَلِيْ	كَبَحْـرِ مِـسْكٍ مَوْجُـهُ التِّـبْرُ الْجَـلِيْ»
٦٦٩	أَوْ إِنَّـهُ مُـسْتَطْرَفٌ لَمَّـا غَـدَا	فِيـهِ نُـدُورُ الثَّـانِ مُطْلَقًـا بَـدَا
٦٧٠	أَوْ عِنـدَ إِحْـضَارِ الْمُـشَبَّهِ الْقَـصِيْ	لِمَا بِهِ مِن لُطْفِ ذِي الْمَعْـنَى الْعَـصِيْ
٦٧١	كَـ«اللَّازَوَرْدِيَّـةُ فِي التَّثْبِيـتِ	أَوَائِـلُ النَّـارِ مِـنَ الْكِبْرِيـتِ»
٦٧٢	وَقَـدْ يَعُـودُ غَـرَضٌ لِلثَّـانِي	فِي قَلْبِـكَ التَّـشْبِيهَ لِلْعِيَـانِ
٦٧٣	كَقَـوْلِهِ مُبَالِغًـا فِي الْمَـدْحِ	مُبْتَعِـدًا عَمَّـا يُـرَىٰ فِي الْمَـزْحِ
٦٧٤	«كَأَنَّمَـا الـصَّبَاحُ وَهْـوَ مُـشْرِقُ	وَجْـهُ الْخَلِيفَـةِ الَّذِي يَـأْتَلِقُ»
٦٧٥	إِظْهَـارُكَ الْمَطْلُـوبَ لِلتَّنَـبُّهِ	هُـوَ اهْتِمَـامٌ بِالْمُـشَبَّهِ بِـهِ
٦٧٦	كَـ«إِن يَـرَ الْجَـائِعُ وَجْهًـا كَالْقَمَـرْ	فَيُلْحِقَنْـهُ بِـالرَّغِيفِ إِذْ حَـضَرْ»
٦٧٧	هَـٰذَا إِذَا كَانَ الْمُـرَادُ قَـدْ غَـدَا	إِلْحَـاقَ نَـاقِصٍ بِزَائِـدٍ بَـدَا
٦٧٨	أَمَّـا إِذَا تَمَاثَلَـتْ أَسْـبَابُهْ	فَتَرْكُـكَ التَّـشْبِيهَ لِلتَّـشَابُهْ
٦٧٩	إِلَّا إِذَا اهْتَمَمْـتَ بِالْمُـشَبَّهْ	لِغَـرَضٍ فِي وَصْـفِهِ؛ تَنَـبَّهْ!
٦٨٠	كَـ«غُـرَّةُ الْجَـوَادِ كَالـصَّبَاحِ»	وَالْعَكْـسُ فِيـهِ جَـائِزٌ يَـا صَـاحِ!

٦٨١ ٱلْكِلْمَةُ الَّتِي أَتَتْ مُمَثَّلَهْ — فِي غَيْرِ مَا كَانَتْ لَهُۥ مُسْتَعْمَلَهْ
٦٨٢ فَهْيَ **مَجَازٌ**؛ إِنْ أَتَتْ قَرِينَهْ — مُبْدِيَةٌ مَجَازَهَا مُبِينَهْ
٦٨٣ بِشَرْطِ أَن تُسْفِرَ عَنْ عَلَاقَهْ — لِشَبَهٍ أَوْ غَيْرِهِۦ مُنسَاقَهْ
٦٨٤ فَالْأَوَّلُ: **اسْتِعَارَةٌ**، وَالثَّانِي — هُوَ **الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ** الْمُدَانِي
٦٨٥ لِلْمُسْتَعَارِ الْحَذْفُ فِي الْمَكْنِيَّهْ — صَرِّحْ بِهِۦ إِن رُمْتَ تَصْرِيحِيَّهْ
٦٨٦ فِي الْمُسْتَعَارِ إِنْ أَتَى اسْمَ جِنسِۦ — **أَصْلِيَّةٌ** تَأْتِي بِغَيْرِ لَبْسِۦ
٦٨٧ **وَالتَّبَعِيَّةُ** الَّتِي قَدْ بَرَزَتْ — فِي الْفِعْلِ وَالْمُشْتَقِّ وَالْحَرْفِ أَتَتْ
٦٨٨ وَسُمِّيَتْ - كَمَا تَرَىٰ - كَذَٰلِكْ — لِأَنَّهَا تَابِعَةٌ هُنَالِكْ
٦٨٩ أَنتَ اسْتَعَرْتَ الْمَصْدَرَ الْأَصِيلَا — ثُمَّ اشْتَقَقْتَ مِنْهُ ذَاكَ الْقِيلَا
٦٩٠ وَهَٰذِهِۦ أَنكَرَهَا السَّكَّاكِيْ — وَرَدَّهَا مَكْنِيَّةً تُحَاكِي
٦٩١ وَإِن تَحَقَّقَ الَّذِي اسْتَعَرْتَ لَهْ — حِسًّا وَعَقْلًا جَاءَ عِندَ الْأَمْثِلَهْ
٦٩٢ فَهْوَ يُسَمِّي تِلْكَ «**تَحْقِيقِيَّهْ**» — وَإِن تَكُ الْأُخْرَىٰ فَـ«**تَخْيِيلِيَّهْ**»
٦٩٣ وَهْيَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدْ مُلَائِمَا — **مُطْلَقَةٌ**؛ كَـ«لُمْتُ لَيْثًا قَائِمَا»
٦٩٤ فَإِن يَجِئْ مُلَائِمٌ لِلْأَوَّلِۦ — فَذَاكَ «**تَجْرِيدٌ**» وَطِيءُ الْمَنزِلِۦ
٦٩٥ وَإِن يَجِئْ مُلَائِمٌ لِلثَّانِي — فَذَاكَ «**تَرْشِيحٌ**» رَفِيعُ الشَّانِۦ
٦٩٦ نَحْوُ: «رَأَيْتُ أَسَدًا لَهُۥ لِبَدْ» — وَ«لُمْتُ لَيْثًا سَنَّ أَظْفَارَ الْجَلَدْ»
٦٩٧ وَإِنْ أَتَى التَّرْشِيحُ وَالتَّجْرِيدُۥ — كُنتَ - إِذًا - مُطْلَقَةً تُرِيدُۥ
٦٩٨ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَبْلَغَ الْمُرَشَّحَهْ — تَرْدُفُهَا الْمُطْلَقَةُ الْمُوَضَّحَهْ
٦٩٩ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَوْطَأَ الْمُجَرَّدَهْ — كَـ«زُرْتُ لَيْثًا كُتْبُهُۥ مُعْتَمَدَهْ»
٧٠٠ يَجُوزُ فِي التَّرْشِيحِ أَن تُبْقِيَهُۥ — حَقِيقَةً يَبْدُو، وَأَن تُجْرِيَهُۥ

٧٠١ بِأَن يَصِيرَ نَفْسُهُ اسْتِعَارَهْ ... مِمَّا يُلَائِمُ الَّذِي أَعَارَهْ

٧٠٢ نَحْوُ: «اعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي بِفَضْلِهِۦ ... نُصِرْتُمُ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِۦ»

٧٠٣ مُرَكَّبُ الْمَجَازِ يَأْتِي - فَاعْلَمَنْ - ... سَهْلًا؛ كَـ«إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنْ»

٧٠٤ كَذَا اسْتُعِيرَ الْمَنبَتُ الْخَبِيثُ ... مُرَكَّبًا؛ كَمَا أَتَى الْحَدِيثُ

٧٠٥ فَهَٰذِهِۦ فِي الْحُكْمِ تَمْثِيلِيَّهْ ... لِشَبَهٍ أَبْدَتْهُ لِلرَّوِيَّهْ

٧٠٦ وَإِن يَكُن لِغَيْرِ ذَا فَمُرْسَلُ ... كَمَا أَتَى الْمُفْرَدُ، وَهْوَ الْأَوَّلُ

٧٠٧ إِذَا حَذَفْتَ مَا بِهِۦ شَبَّهْتَا ... وَبَانَ مِنْهُ لَازِمٌ أَبْقَيْتَا

٧٠٨ فَهَٰذِهِ **اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّهْ** ... كَـ«نَشِبَتْ أَظَافِرُ الْمَنِيَّهْ»

٧٠٩ لَٰكِنَّهُ قَدْ نَشِبَ الْخِلَافُ ... فِي وَصْفِهَا، وَانتَصَرَ الْأَسْلَافُ

٧١٠ فَقَدْ رَأَى الْإِمَامُ عَبْدُالْقَاهِرِ ... وَصَاحِبُ الْكَشَّافِ كَالْمُنَاصِرِ

٧١١ بِأَنَّهَا: «اللَّفْظُ الَّذِي يُعَارُ ... فِي النَّفْسِ بِاللَّفْظِ لَهُ يُشَارُ»

٧١٢ وَذِكْرُنَا لَازِمَهُ قَرِينَهْ ... وَهْوَ كَلَامُ الْأَنفُسِ الْأَمِينَهْ

٧١٣ وَوَضَحَت تَسْمِيَةُ الْمَكْنِيَّهْ ... بِطَيِّنَا مُعَارَهَا فِي النِّيَّهْ

٧١٤ وَإِن سَمِعْتَ مَا يَرَى السَّكَّاكِيْ ... رَأَيْتَ وَهْمَ مَا بِهِۦ يُحَاكِي

٧١٥ كَلَامُهُ تَمُجُّهُ الْعُقُولُ ... لِأَنَّهُ فِي قَصْدِهِۦ يَقُولُ:

٧١٦ هِيَ الْمُشَبَّهُ الَّذِي تَأْتِي بِهِۦ ... بَعْدَ ادِّعَاءٍ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِۦ

٧١٧ فَهْوَ قَدِ اسْتُعْمِلَ فِي ادِّعَاءِۦ ... مُشَبَّهٍ بِهِۦ بِلَا مِرَاءِۦ!

٧١٨ وَالتَّبَعِيَّةُ بِهَا مَحْكِيَّهْ ... لَٰكِن تَرُدُّ قَوْلَهُ الرَّوِيَّهْ

٧١٩ فَالْأَوَّلُ اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ ... كَيْفَ اسْتُعِيرَ وَهْوَ مَا عَدَاهُ؟!

٧٢٠ وَ«نَطَقَتْ» فِي رَأْيِهِۦ مُعَارَهْ ... تَخَيُّلًا؛ كَـ«نَطَقَتْ أَمَارَهْ»

٧٢١	فَـــ«نَطَقَـــتْ» لِلْـــوَهْمِ مُـــسْتَعَارَهْ	وَالْفِعْـــــلُ يَــــأْتِي تَــــابِعَ الْإِعَارَهْ
٧٢٢	فَالتَّبَعِيَّـــــةُ الَّـــتِي قَـــدْ رَدَّهَـــا	يَكُـــونُ فِي وَرْطَتِـــهِۦ قَـــدْ رَدَهَـــا!
٧٢٣	عِنـــدَ الْخَطِيـــبِ أَنَّهَـــا التَّـــشْبِيهُۥ	أَضْـــــمَرَهُۥ فِي نَفْـــــسِهِ النَّبِيـــــهُۥ
٧٢٤	فَـــلَا مَجَـــالَ لِاسْـــمِ الِاسْـــتِعَارَهْ	فَلَـــمْ يَكُـــن مُوَفَّـــقَ الْعِبَـــارَهْ
٧٢٥	وَذَهَـــبَ الْعِـــصَامُ فِي أُعْجُوبَـــهْ	بِأَنَّهَـــا اسْـــتِعَارَةٌ مَقْلُوبَـــهْ
٧٢٦	وَيُجْعَـــلُ الْـــكَلَامُ فِي النِّهَايَـــةِۦ	كِنَايَـــةً عَمَّـــا تَـــرَىٰ مِـــنْ غَايَـــةِۦ
٧٢٧	وَهْـــوَ كَمَـــا تَـــرَىٰ مِـــنَ الذَّكَاءِۦ	بِحَيْـــثُ يُنـــسِي سَـــائِرَ الْآرَاءِۦ
٧٢٨	مَكْنِيَّـــــةٌ وَضِـــــدُّهَا إِن رُوعِيْ	«أَذَاقَهَـــا اللَّهُ لِبَـــاسَ الْجُـــوعِۦ»
٧٢٩	فَـــ«الْبُـــؤْسُ» قَـــدْ شُـــبِّهَ بِاللِّبَـــاسِۦ	مُـــصَرَّحًا بِـــهِۦ بِـــلَا الْتِبَـــاسِۦ
٧٣٠	وَبِالطَّعَـــامِ الْمُـــرِّ؛ فَالْإِذَاقَـــهْ	تُخَيِّـــلُ الْبُـــؤْسَ بِمُـــرِّ الْفَاقَـــهْ
٧٣١	وَالـــلَّازِمُ الْمُثْبَـــتُ لِلْمُـــشَبَّهْ	حَقِيقَـــةٌ عَـــن سَـــلَفٍ تَنَبَّـــهْ!
٧٣٢	وَإِنَّمَـــا الْمَجَـــازُ فِي الْإِثْبَـــاتِۦ	فَـــافْهَمْ مُنِحْـــتَ حِكْمَـــةَ الثِّقَـــاتِۦ
٧٣٣	وَهَـٰــــذِهِۦ فِي الِاسْـــمِ تَخْيِيلِيَّـــهْ	لَازِمَـــةٌ فِي الْحُكْـــمِ لِلْمَكْنِيَّـــهْ
٧٣٤	وَهَـٰــــذِهِ وَافَقَهَـــا الْخَطِيـــبُۥ	وَقَـــدْ أَتَـــاكَ رَأْيُـــهُ الْغَرِيـــبُۥ
٧٣٥	وَصَـــاحِبُ «الْكَـــشَّافِ» قَـــدْ أَجَـــازَا	فِي «يَـــنقُضُ الْعَهْـــدَ إِذَا مَـــا انْحَـــازَا»
٧٣٦	بِـــأَن تَكُـــونَ فِيـــهِ تَحْقِيقِيَّـــهْ	ٱخْتَارَهَـــا مُلَائِـــمٌ وَفِيَّـــهْ
٧٣٧	حَيْـــثُ اسْـــتُعِيرَ الْحَبْـــلُ فِي الْمِثَـــالِۦ	لِعَهْـــدِهِۦ، وَالنَّقْـــضُ لِلْإِبْطَـــالِۦ
٧٣٨	وَصَـــاحِبُ «الْمِفْتَـــاحِ» قَـــد تَعَـــسَّفَا	فَجَـــوَّزَ اسْـــتِعَارَةً لِمَـــا انـــتَفَىٰ
٧٣٩	لِأَنَّـــهُ الْـــوَهْمِيُّ فِي التَّكَلُّـــمِۦ	لَـٰــكِنَّهُۥ مِـــن شَـــطَطٍ لَـــمْ يَـــسْلَمِۦ
٧٤٠	إِن لَـــمْ تَجِـــئْ بِـــرَادِفٍ لِـــلْأَوَّلِۦ	فَـــرَادِفُ الثَّـــانِي حَقِـــيقِيٌّ جَـــلِيْ

٧٤١ إِثْبَاتُهُ لِلْمَوْتِ تَخْيِيلِيَّهْ ... فِي «نَشِبَتْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّهْ»

٧٤٢ وَإِن وَجَدتَّ رَادِفًا مُوَضَّحَا ... كُنتَ اسْتَعَرْتَ تَالِيًا مُصَرَّحَا

٧٤٣ وَقَدْ مَضَتْ فِي «يَنقُضُونَ الْعَهْدَا» ... صَرِيحَةٌ؛ فَاطْلُبْهُ مُسْتَمِدَّا

٧٤٤ وَكُلُّ مَا زَادَ مِنَ الْمُلَائِمِ ... يُجْعَلُ تَرْشِيحًا بِدُونِ لَائِمِ

٧٤٥ بِأَن يَكُونَ خَارِجَ الْقَرِينَهْ ... لِأَنَّهُ تَقْوِيَةٌ أَمِينَهْ

٧٤٦ فَرَشِّحًا إِن شِئْتَ تَخْيِيلِيَّهْ ... وَرَشِّحًا إِن شِئْتَ تَحْقِيقِيَّهْ

٧٤٧ وَالْفَرْقُ بَيْنَ مَا هُوَ الْقَرِينَهْ ... وَمَا يُرَىٰ تَقْوِيَةً مَتِينَهْ

٧٤٨ قُوَّةُ الِاخْتِصَاصِ فِي الْقَرِينَهْ ... بِمَا بِهِ شُبِّهَ مُسْتَبِينَهْ

٧٤٩ وَمَا سِوَاهُ سَمِّهِ تَرْشِيحَا ... وَعِشْ سَعِيدَ الْقَلْبِ مُسْتَرِيحَا

٧٥٠ وَالِاسْتِعَارَةُ تُغَايِرُ الْكَذِبْ ... لِأَنَّهَا مِن بَعْدِ تَأْوِيلٍ تَجِبْ

٧٥١ وَتَمْنَعُ الْقَرِينَةُ الظَّاهِرَ مِنْ ... مَعْنًى يَرَى الْكَاذِبُ صِدْقَهُ ضُمِنْ

٧٥٢ وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ أَمْرٌ كُلِّيْ ... كَيْ يُدَّعَىٰ فِيهِ الْعُمُومُ الْفِعْلِيْ

٧٥٣ فَعَلَمَ الشَّخْصِ - إِذًا – لَا تَسْتَعِرْ ... إِلَّا إِذَا أَضْحَىٰ بِوَصْفٍ اشْتُهِرْ

٧٥٤ كَشُهْرَةٍ لِحَاتِمٍ بِالْكَرَمِ ... إِذْ قِيلَ: «زُرْنَا حَاتِمًا فِي الْحَرَمِ»

٧٥٥ وَانسُبْ إِلَى الْوِفَاقِ مَا رُكْنَاهَا ... قَدْ جُمِعَا فِي وَاحِدٍ وَعَاهَا

٧٥٦ كَـ«أَحْيَتِ الْغَافِلَ تِلْكَ الذِّكْرَىٰ ... وَكَانَ قَبْلًا بِالْمَمَاتِ أَحْرَىٰ»

٧٥٧ وَانسُبْ إِلَى الْعِنَادِ إِن لَمْ يُجْمَعَا ... فِي وَاحِدٍ؛ كَـ«لُمْتُ مَيِّتًا وَعَىٰ»

٧٥٨ تُرِيدُ جَاهِلًا عَدِيمَ الْفَهْمِ ... كَذَاكَ كُلُّ جَاهِلٍ فِي الْحُكْمِ

٧٥٩ وَهَٰذِهِ مِنْهَا التَّهَكُّمِيَّهْ ... إِن كُنتَ مِنْهَا تَقْصِدُ السُّخْرِيَّهْ

٧٦٠ وَمِثْلُهَا فِي الْحُكْمِ «تَمْلِيحِيَّهْ» ... إِن كُنتَ تَعْنِي الظَّرْفَ فِي الْقَضِيَّهْ

٧٦١ فَاعْلَمْهُمَـــا، وَنَـــزِّلِ التَّنَاقُـــضَا مَنزِلَـــةَ التَّنَاسُـــبِ الَّذِي قَـــضَىٰ
٧٦٢ كَمَـــا أَشَـــارَ اللَّهُ جَـــلَّ البَـــاقِي إِذْ بَـــشَّرَ الْكَافِـــرَ بِـــالْإِحْرَاقِ
٧٦٣ فَجَعَـــلَ التَّبْـــشِيرَ لِلْإِنـــذَارِ تَهَكُّمًـــا مِنَّـــا بِأَهْـــلِ النَّـــارِ
٧٦٤ وَقُـــلْ تَمَلُّحًـــا: «رَأَيْـــتُ أَسَـــدَا» إِذَا جَبَانًـــا كُنـــتَ تَعْـــنِي قَـــدْ بَـــدَا
٧٦٥ فِي الطَّـــرَفَيْنِ إِن تَجَـــلَّ الْجَـــامِعُ فَدَاخِلِيَّـــةٌ، سِـــوَاهُ مَـــانِعُ
٧٦٦ كَـــ«قَطَّـــعَ الْأَقْـــوَامَ مِـــنْهُمْ أُمَمَـــا» كَـــذَا أَشَـــارَ الْحَـــقُّ جَـــلَّ وَسَـــمَا
٧٦٧ وَقَـــوْلِهِمْ: «وَرَدتُّ بَحْـــرًا يُعْطِـــي وَلُمْـــتُ شَمْـــسًا أَشْرَقَـــتْ فِي الـــشَّطِّ
٧٦٨ وَلَـــوْ يَـــشَا طَـــارَ بِـــهِ ذُو مَيْعَـــهْ يَلْحَـــقُ كُلَّ سَـــابِقٍ بِالـــسُّرْعَهْ»
٧٦٩ إِن وَضَـــحَ الْجَـــامِعُ فَالْمُبْتَـــذَلَهْ يُـــدْرِكُهَا الـــسَّوَادُ؛ كَالْمُرْتَجَلَـــهْ
٧٧٠ كَقَـــوْلِهِمْ: «رَأَيْـــتُ شَمْـــسًا تَـــبْكِي» وَقَـــوْلِهِمْ: «رَأَيْـــتُ بَـــدْرًا يَحْـــكِي»
٧٧١ أَمَّـــا الْغَرِيبَـــةُ الَّـــتِي لَا تَـــنجَلِي إِلَّا لِمَـــنْ عَـــنِ الـــسَّوَادِ يَعْـــتَلِي
٧٧٢ فَقَوْلُ مَـــن قَـــدْ قَـــالَ فِي وَصْـــفِ فَـــرَسْ وَهْـــوَ مِثَـــالٌ مِـــن كَلَامٍ مُقْتَـــبَسْ:
٧٧٣ «إِذَا احْتَـــبَىٰ الْقَرْبُـــوسُ بِالْعَنَـــانِ رَأَيْتَـــهُ أَعْقَـــلَ مِـــنْ إِنـــسَانِ»
٧٧٤ فَهَيْئَـــةُ الْعَنَـــانِ فِي مَوْقِعِـــهِ مِـــن قَرَبُـــوسِ الـــسَّرْجِ فِي مَوْضِـــعِهِ
٧٧٥ تُـــشْبِهُ حَـــالَ الْمُحْتَـــبِي بِـــالثَّوْبِ بَعْـــدَ نَهَـــارٍ حَافِـــلٍ بِـــالْجَوْبِ
٧٧٦ وَقَـــوْلُ ذَاكَ الْغَنَـــوِيِّ الْأَصْـــلِ: «يَقْتَـــاتُ مِـــن شَـــحْمِ الـــسَّنَامِ رَحْـــلِي»
٧٧٧ وَاسْـــتَعِرِ الْمُحَـــسَّ لِلْمُحَـــسِّ كَقَـــوْلِهِمْ: «مَـــاجُوا لِـــصَوْتِ هَمْـــسِ»
٧٧٨ «وَاللَّيْـــلُ مِنْـــهُ يُـــسْلَخُ النَّهَـــارُ» ٱلْوَجْـــهُ عَقْـــلِيٌّ؛ بِـــذَا أَشَـــارُوا
٧٧٩ وَقَـــدْ يُـــرَىٰ مُخْتَلِطًـــا؛ كَـــ«زُرْنَـــا بَـــدْرًا» تُرِيـــدُ طَلْعَـــةً وَشَـــأْنَا
٧٨٠ وَاسْـــتَعِرِ الْمَعْقُـــولَ لِلْمَعْقُـــولِ كَقَـــوْلِ أَهْـــلِ الْكُفْـــرِ فِي ذُهُـــولِ:

٧٨١ «يَا وَيْلَنَا! مَن بَثَّ مِن مَرْقَدِنَا   رُوحًا فَصِرْنَا طُعْمَةً لِغَدِنَا»؟!

٧٨٢ وَاسْتَعِرِ الْمَحْسُوسَ لِلْمَعْقُولِ   كَـ«اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ»، وَحُزْ قَبُولِي

٧٨٣ وَشَاهِدُ الْمَعْقُولِ لِلْمَحْسُوسِ   «لَمَّا طَغَى الْمَاءُ عَلَى النُّفُوسِ»

<u>٧٨٤</u> مِن فَاعِلٍ تَأْتِي لَكَ الْقَرِينَهْ   كَـ«إِن طَغَى الْمَاءُ ابْتَغِ السَّفِينَهْ»

٧٨٥ أَوْ نَائِبٍ لَهُ؛ كَمَا فِي: «ضُرِبَتْ   عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ»؛ بِالنَّصِّ أَتَتْ

٧٨٦ كَذَا بِمَفْعُولٍ بِهِ قَدْ عُلِمَا   كَـ«قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَا الْكَرَمَا»

٧٨٧ كَذَاكَ مَفْعُولٌ يَجِيءُ ثَانِيَا   «نَقْرِيهِمُ الطَّعْنَاتِ» جَاءَ حَاكِيَا

٧٨٨ وَبِهِمَا أَتَتْ؛ كَمَا أَتَانَا: «أَقْرِي مَسَامِعَ الْوَرَىٰ بَيَانَا»

٧٨٩ كَذَلِكَ الْمَجْرُورُ فِي الْحِسَابِ   كَـ«بَشِّرِ الْكَافِرَ بِالْعَذَابِ»

<u>٧٩٠</u> لَهُ **عَلَاقَاتٌ** بَدَتْ كَثِيرَهْ   إِلَيْكَ مِنْهَا هَٰذِهِ الشَّهِيرَهْ

٧٩١ اَلسَّبَبِيَّةُ، الْمُسَبَّبِيَّهْ   وَلَازِمِيَّةٌ، وَمَلْزُومِيَّهْ

٧٩٢ جُزْئِيَّةٌ، كُلِّيَّةٌ، حَالِيَّهْ   مَا كَانَ، مَا يَكُونُ، أَوْ آلِيَّهْ

٧٩٣ تَقْيِيدُكَ الْإِطْلَاقَ، وَالْمَحَلَّا   تَجَاوُرٌ لِمَا بِهِ قَدْ حَلَّا

٧٩٤ كَقَوْلِهِمْ: «لَهُ هُنَا أَيَادِي   عَلَى الْبِلَادِ، وَعَلَى الْعِبَادِ»

٧٩٥ وَأَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ   رِزْقًا كَرِيمًا دَائِمَ الْعَطَاءِ

٧٩٦ وَبَزَغَ الضَّوْءُ هُنَا مِن فَتْرَةِ   وَعَمَّتِ الشَّمْسُ جَمِيعَ الْحُجْرَةِ

٧٩٧ فَحَرِّرًا لِلَّهِ تِلْكَ الرَّقَبَهْ   وَلَا تَكُن مِمَّن كَبَوْا فِي الْعَقَبَهْ

٧٩٨ فَأَوْصَدُوا الْآذَانَ بِالْأَصَابِعْ   وَكُلُّ بَرٍّ لِلنَّعِيمِ رَاجِعْ

٧٩٩ أَوْ فَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ عَمَّا نَابَهَا   فَأَغْلَقَتْ عَنِ الْوَرَىٰ أَبْوَابَهَا

٨٠٠ آتُوا الْيَتَامَىٰ مَا لَهُمْ مُجَدَّدَا   إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ الْخَمْرَ غَدَا

٨٠١ شَـــكَكْتُ بِـــالرُّمْحِ الْأَصَـــمِّ ثَوْبَـــهُ ۝ وَمَرْسَـــنُ الْإِنـــسَانِ يُبْـــدِي دَرْبَـــهُ

٨٠٢ كُلُّ رَسُـــولٍ بِلِـــسَانِ قَوْمِـــهِ» ۝ فَـــاحْفَظْ كَلَامِي وَافْتَخِـــرْ بِرَوْمِـــهِ

٨٠٣ إِطْلَاقُـــكَ اللَّفْـــظَ بِقَـــصْدِ الـــلَّازِمِ ۝ **كِنَايَـــةٌ** تُبِـــيحُ قَـــصْدَ الْقَـــائِمِ

٨٠٤ إِذْ مَعَـــــهُ قَرِينَـــــةٌ مُجِـــــيزَهْ ۝ كَـ«طَـالَ مَهْـوَى الْقُـرْطِ مِـن جَهِـيزَهْ»

٨٠٥ بَـــيْنَ مَجَـــازٍ وَحَقِيقَـــةٍ وَسَـــطْ ۝ مُنَـــافِقٌ بَـــيْنَ الْفَـــرِيقَيْنِ سَـــقَطْ

٨٠٦ فَـــلَا إِلَىٰ مَجَـــازِهِمْ تَنتَـــسِبُ ۝ وَلَا عَلَىٰ حَقِيقَـــــةٍ تُحْتَـــــسَبُ

٨٠٧ لَكِنَّهَـــا أَشْرَفُ مِـــن مَجَـــازِ ۝ وَمِـــنْ حَقِيقَـــةٍ بِـــلَا احْـــتِرَازِ

٨٠٨ حَقِيقَـــةَ الْمَعْـــنَىٰ لَهَـــا لَا تُلْـــزِمِ ۝ كَقَـــوْلِهِمْ: «طَـــالَ نِجَـــادُ هَيْـــثَمِ»

٨٠٩ كِنَايَـــةً عَـــن طُـــولِهِ أَفَـــادُوا ۝ وَلَـــيْسَ عِنـــدَ هَيْـــثَمٍ نِجَـــادُ

٨١٠ بَـــيْنَ الْمَجَـــازِ وَالْكِنَايَـــةِ تَـــرَىٰ ۝ فَرْقًـــا لِمَنْـــعٍ فِي الْقَرِينَـــةِ جَـــرَىٰ

٨١١ فَـــفِي الْمَجَـــازِ تُمْنَـــعُ الْقَرِينَـــهْ ۝ وَفِي الْكِنَايَـــاتِ تُـــرَىٰ مُبِينَـــهْ

٨١٢ وَقَـــدْ كَنَـــوْا ـ إِذَا أَرَدتَّ الْحِـــسْبَهْ ـ ۝ عَـــن صِـــفَةٍ، مُتَّـــصِفٍ، فَنِـــسْبَهْ

أقسام الكناية

٨١٣ فَـــأَبْرِزِ الْمَوْصُـــوفَ وَالنِّـــسْبَةَ فِي ۝ كِنَايَـــةٍ عَـــن صِـــفَةِ الْمُتَّـــصِفِ

٨١٤ نِـــسْبَتُهُمْ طُـــولَ النِّجَـــادِ لِعَـــلِي ۝ كِنَايَـــةٌ عَـــن طُـــولِهِ؛ فَامْتَثِـــلِ

٨١٥ فَهَٰـــــذِهِ كِنَايَـــــةٌ قَرِيبَـــــهْ ۝ لِعَـــــدَمِ الْوَسَـــائِطِ النَّقِيبَـــــهْ

٨١٦ وَهْيَ ـ كَمَـا رَأَيْـتَ ـ أَيْـضًا وَاضِـحَهْ ۝ إِلَى الْوُضُـــوحِ فِي اللُّـــزُومِ جَانِحَـــهْ

٨١٧ أَمَّـــا الْخَفِيَّـــةُ الَّـــتِي لَا تَـــنجَلِي ۝ إِلَّا بِعَقْـــلٍ وَبِتَفْكِـــيرٍ جَـــلِي

٨١٨ نِـــسْبَتُهُمْ عَـــرْضَ الْقَفَـــا لِلرَّجُـــلِ ۝ كِنَايَـــةً عَـــنِ الْغَبَـــاءِ الْمُـــنجَلِي

٨١٩ وَاضْـــمُمْ لَهَـــا كِنَايَـــةً بَعِيـــدَهْ ۝ لِكَـــثْرَةِ الْوَسَـــائِطِ الْمُفِيـــدَهْ

٨٢٠ فَقَـــدْ كَنَـــوْا بِكَـــثْرَةِ الرَّمَـــادِ ۝ لِحَـــاتِمٍ عَـــن كَـــرَمٍ مُـــرَادِ

٨٢١ وَأَبْـرِزِ النِّـسْبَةَ دَوْمًـا وَالـصِّفَهْ ... كِنَايَـةً عَـن ذِكْـرِ مَوْصُـوفِ الـصِّفَهْ

٨٢٢ كَقَـوْلِهِمْ: «عَمْـرٌو صَـدِيقٌ قَـدْ صَـفَا ... مُجْمَـعُ لُبِّـهِ فَـزَادَ فِي الْوَفَـا»

٨٢٣ وَذَاكَ مَعْـنًى وَاحِـدٌ مُفِيـدُ ... وَقَـد تَـرَىٰ مَعَانِيًـا تُفِيـدُ

٨٢٤ خُـذْ قَـوْلَهُمْ: «حَيٌّ سَـوِيُّ الْقَامَـهْ ... عَـرِيضُ الْأَظْفَـارِ»، وَلَا مَلَامَـهْ!

٨٢٥ فَقَـدْ كَنَـوْا بِـذَا عَـنِ الْإِنـسَانِ ... وَلَـمْ يَـرِدْ بِـذَاكَ قَـوْلٌ ثَـانِيْ

٨٢٦ وَأَبْـرِزِ الْمَوْصُـوفَ دَوْمًـا وَالـصِّفَهْ ... كِنَايَـةً عَـن نِـسْبَةٍ مُغَلَّفَـهْ

٨٢٧ إِثْبَاتًـا اوْ نَفْيًـا تَـرَى الْكِنَايَـهْ ... عَنْهَـا - كَمَـا تَـرَىٰ مِـنَ الرِّوَايَـهْ -

٨٢٨ إِذْ قَـالَ إِثْبَاتًـا زِيَـادٌ الْأَعْجَـمُ ... فِي شَـهْمِ نَيْـسَابُورَ وَهْـوَ عَلَـمُ:

٨٢٩ «إِنَّ النَّـدَىٰ وَالْجُـودَ لِلْحُـرِّ الـشَّجِيْ ... فِي قُبَّـةٍ عَلَـتْ عَلَى ابْـنِ الْحَـشْرَجِ»

٨٣٠ وَاعْرِفْـهُ فِي النَّـفْيِ بِقَـوْلِ الـشَّنفَرَىٰ ... فِي امْـرَأَةٍ عَفِيفَـةٍ لَا تُمْـتَرَىٰ:

٨٣١ «يَنجُـو مِـنَ اللَّـوْمِ الْمُـذِلِّ بَيْتُهَـا ... إِذَا بُيُـوتٌ فِي مَـلَامٍ فُتُّهَـا»

أسماء الكناية

٨٣٢ عَن صَاحِبِ «الْمِفْتَاحِ» جَاءَتْ أَرْبَعَـهْ ... مَـذْكُورَةً فِي مَـا تَـرَىٰ مُجَمَّعَـهْ:

٨٣٣ تَعْرِيـضًا، اوْ تَلْوِيحًـا، اوْ بِرَمْـزِ ... إِيمَـاءً، اوْ إِشَـارَةً بِلَمْـزِ

٨٣٤ إِمَالَـةُ الْـكَلَامِ كَيْ يُفِيـدَا ... قَـصْدَكَ **تَعْـرِيضٌ** بَـدَا أَكِيـدَا

٨٣٥ تَـرْمِي بِـهِ مُخَاصِـمًا فِي أَدَبِ ... وَلَائِـذًا مِـن لَوْمِـهِ الْمُرْتَقَـبِ

٨٣٦ فَلَـيْسَ فِي حَقِيقَـةٍ وَلَا فِي ... مَجَـازٍ اوْ كِنَايَـةٍ يُـوَافِي

٨٣٧ وَسَـمِّهَا «التَّلْـوِيحَ» غَـيْرَ غَامِـطِ ... إِذَا أَتَـتْ كَثِـيرَةَ الْوَسَـائِطِ

٨٣٨ وَإِنْ أَتَـتْ قَرِيبَـةً خَفِيَّـهْ ... فَـسَمِّهَا «رَمْـزًا» بِـلَا رَوِيَّـهْ

٨٣٩ وَإِنْ أَتَـتْ وَاضِـحَةً قَرِيبَـهْ ... فَـسَمِّهَا «إِشَـارَةً» نَجِيبَـهْ

علم البديع

٨٤٠ عِلْـمٌ بِـهِ يُعْـرَفُ حُـسْنُ الْكَلِـمِ ... بَعْـدَ اتِّفَـاقٍ وَوُضُـوحٍ عَمِـمِ

٨٤١ وَالْحُسْنُ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيُّ ... يَقْصِدُهُ الْأَدِيبُ وَالذَّكِيُّ

٨٤٢ فَالْمَعْنَوِيُّ خُذْ لَهُ «الطِّبَاقَا» ... إِذْ بَيْنَ ضِدَّيْنِ تَرَىٰ عِنَاقَا

٨٤٣ بِاسْمَيْنِ، أَوْ فِعْلَيْنِ، أَوْ حَرْفَيْنِ ... وَقَدْ تَرَىٰ لَفْظَيْنِ مِنْ نَوْعَيْنِ

٨٤٤ وَمِنْهُ إِيجَابًا تَرَىٰ وَسَلْبَا ... وَمِنْهُ تَدْبِيجٌ يُرِيحُ الْقَلْبَا

٨٤٥ إِذْ يَنجَلِي مِنْهُ سَنَا الْأَلْوَانِ ... كِنَايَةً تَوْرِيَةً سِيَّانِ

٨٤٦ بَيْنَ سُكُونٍ وَابْتِغَاءِ الْفَضْلِ ... بَدَا طِبَاقٌ لَاحِقٌ بِالْأَصْلِ

٨٤٧ وَجَاءَ إِيهَامُ التَّضَادِ ثَانِيْ ... أَمْرَانِ بِالطِّبَاقِ يَلْحَقَانِ

٨٤٨ مِنَ الطِّبَاقِ أَيْضًا «الْمُقَابَلَهْ» ... بِاثْنَيْنِ جَا أَوْ أَكْثَرٍ مُقَابَلَهْ

٨٤٩ لِاثْنَيْنِ قُلْ: «فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلَا» ... فَإِنَّ فِيهَا لِلنُّهَىٰ تَمْثِيلَا

٨٥٠ وَلِثَلَاثَةٍ - وَكُنْ أَمِينَا -: ... «مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا أَتَتْ وَالدِّينَا»

٨٥١ أَرْبَعَةٌ تُعْطِي لَهَا: «مَنْ أَعْطَىٰ» ... وَخَمْسَةٌ: «أَزُورُهُمْ»؛ لِتُعْطَىٰ

٨٥٢ رَاعِ النَّظِيرَ بِائْتِلَافِ أَمْرِ ... مَعْ غَيْرِهِ لَا بِالتَّضَادِ يَجْرِي

٨٥٣ كَالْخَدِّ وَالْوَجْهِ مَعًا وَالْبَدْرِ ... مَعَ النُّجُومِ فِي السَّمَا كَالدُّرِّ

٨٥٤ وَمِنْهُ خُذْ «تَشَابُهَ الْأَطْرَافِ» ... لِشِبْهِهِ بِهِ فِي الِائْتِلَافِ

٨٥٥ خَتْمُ الْكَلَامِ بِمَثِيلِ الْأَوَّلِ ... فِي «يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» مِثْلٌ مُنجَلِيْ

٨٥٦ «وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَعًا وَالنَّجْمُ ... وَالشَّجَرُ الْغَضُّ عُلَاهُ أَمُّوا»

٨٥٧ لَيْسَ مِنَ التَّنَاسُبِ الْمَعْرُوفِ ... بَلْ هُوَ إِيهَامٌ مِنَ الْمَأْلُوفِ

٨٥٨ إِن جَعَلَ الْأَدِيبُ مِن نَصِّهِ ... قَبْلَ الْأَخِيرِ مَا هَدَىٰ إِلَيْهِ

٨٥٩ فَسَمِّ ذَا إِرْصَادًا، اَوْ تَسْهِيمَا ... تَكُن بِذَوْقِ الْأُدَبَا عَلِيمَا

٨٦٠ وَذِكْرُكَ الشَّيْءَ بِلَفْظِ غَيْرِهِ ... لِأَنَّهُ مُصَاحِبٌ لِذِكْرِهِ

٨٦١ هُوَ الْمُسَمَّىٰ عِنـدَهُم «مُشَاكَلَهْ» لِأَنَّهُۥ فِي لَفْظِهِۦ قَدْ شَاكَلَهْ

٨٦٢ تَحْقِيقًا اَوْ تَقْدِيرًا الْمُصَاحَبَهْ حَسْبَ الَّذِي لِلَفْظِهَا قَدْ صَاحَبَهْ

٨٦٣ «قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً» مِثَالُۥ لِلْأَوَّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَالُۥ

٨٦٤ وَ«صِبْغَةَ اللَّهِ» أَتَتْ لِلثَّانِي سُبْحَانَ مَن قَدْ جَادَ بِالْقُرْآنِۦ

٨٦٥ وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِـ«الْمُزَاوَجَهْ» لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ أَضْحَتْ نَاتِجَهْ

٨٦٦ وَفِي الْكَلَامِ إِن تُقَدِّمْ قَوْلَا ثُمَّ عَكَسْتَ مَا ذَكَرْتَ قَبْلَا

٨٦٧ فَسَمِّ ذَاكَ «الْعَكْسَ وَالتَّبْدِيلَا» وَ«يُخْرِجُ الْحَيَّ» سَمَا تَمْثِيلَا

٨٦٨ وَفِي الْكَلَامِ إِن رَجَعْتَ نَقْضَا لِنُكْتَةٍ إِلَى الْجَمَالِ أَفْضَىٰ

٨٦٩ فَسَمِّ ذَاكَ وَاثِقًا «رُجُوعَا» وَكُن لِحَالٍ أَلْزَمَتْ خُضُوعَا

٨٧٠ إِطْلَاقُ لَفْظٍ فِيهِ مَعْنَيَانِۦ وَقَصْدُكَ الْبَعِيدَ لَا الْمُدَانِيْ

٨٧١ «تَوْرِيَةٌ»، تَأْتِي عَلَىٰ نَوْعَيْنِۦ مُرَشَّحٌ، مُجَرَّدٌ لِلْعَيْنِۦ

٨٧٢ تَجْرِيدُهَا مِثْلُ: «عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ» تَرْشِيحُهَا «أَيْدٍ» لِمُفْرَدِ «الْقُوَىٰ»

٨٧٣ وَإِن بَدَا لِلَّفْظِ مَعْنَيَانِۦ مَعْنًى تَرَىٰ وَبِالضَّمِيرِ الثَّانِي

٨٧٤ أَوْ بِضَمِيرٍ قَدْ أَرَدتَّ وَاحِدَا وَبِضَمِيرٍ قَدْ أَرَدتَّ الْوَارِدَا

٨٧٥ فَسَمِّ ذَاكَ الْعَمَلَ «اسْتِخْدَامَا» فَفِي الْبَدِيعِ قَدْ عَلَا مَقَامَا

٨٧٦ وَمُتَعَدِّدًا إِذَا أَوْرَدتَّا إِجْمَالَهُۥ أَوْ عَكْسَهُۥ ذَكَرْتَا

٨٧٧ مِنْ غَيْرِ أَن تُعِيدَ مَا لِكُلِّۦ إِلَيْهِ حَيْثُ سَامِعٌ ذُو عَقْلِۦ

٨٧٨ مُرَتَّبًا أَتَىٰ؛ كَمِثْلِ الْأَوَّلِۦ أَوْ دُونَ تَرْتِيبٍ؛ فَرَدُّهُۥ جَلِيْ

٨٧٩ فَسَمِّهِۦ «لَفًّا - إِذًا - وَنَشْرَا» فَوَصْفُهُۥ بِمَا يُحَسُّ أَحْرَىٰ

٨٨٠ وَأَوْقِعًا تَبَايُنَ الْأَمْرَيْنِۦ اتَّفَقَا نَوْعًا بِمَدْحٍ عَيْنِۦ

٨٨١ أَوْ غَـــيْرِ مَــدْحٍ انجَــلَىٰ طَرِيقَـــا وَسَــــمِّ ذَاكَ الْعَمَـــلَ «التَّفْرِيقَـــا»

٨٨٢ «وَالْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ» ــ أَيْ: ــ شَيْئَانِ قَــد دَخَــلَا مَعْــنًى؛ فَيُفْرَقَــانِ

٨٨٣ وَذَاكَ بَــــيْنَ جِهَـــتَيْ إِدْخَــــالِ أَتَتْهُمَــــا كَيْ يَغْــــدُوَا فِي حَـــالِ

٨٨٤ كَـــ«الْوَجْـهُ مِثْـلُ النَّـارِ فِي الـضِّيَاءِ وَالْقَلْـبُ مِثْـلُ النَّـارِ فِي الْبَـلَاءِ»

٨٨٥ وَ«الْجَمْعُ وَالتَّقْسِيمُ» ــ أَيْ ــ أَن تَجْمَعَا ثُـــمَّ تُقَــسِّمَ الَّذِي قَــدْ جُمِعَـــا

٨٨٦ أَوْ تَعْكِــسَنَّ، وَالنُّـــصُوصُ تَـــتْرَىٰ بِـــذَا وَذَا؛ فَـــافْهَمْ حُبِيـــتَ ذِكْـــرَا

٨٨٧ وَقَـــدْ أَتَى الْجَمْـــعُ مَـــعَ التَّفْرِيـــقِ تَلَاهُمَــــا التَّقْـــسِيمُ فِي طَرِيـــقِ

٨٨٨ «أَمَّـــا الَّذِيـــنَ سَـــعِدُوا» مِثَـــالُ بِــــهِ لِـــكُلِّ مَــــا أَتَىٰ مَنَــــالُ

٨٨٩ وَذِكْــــرُ أَحْـــوَالٍ أَتَـــتْ مُـــضَافَا لِـــكُلِّ حَـــالٍ أَمْرُهَــــا إِنــــصَافَا

٨٩٠ وَمِثْلُـــــهُ اسْـــــتِيفَاؤُكَ الْأَقْــــسَامَا أَمْــرَانِ بِــ«التَّقْـسِيمِ» صِـفْ تَمَامَــا

٨٩١ وَنَــزْعُ أَمْــرٍ - إِن تُــرِدْ - مِــنْ أَمْــرِ لِــــصِفَةٍ بَيْنَهُمَـــا قَـــد تَجْـــرِي

٨٩٢ هُـــوَ الْمُـــسَمَّىٰ عِنــدَهُمْ «تَجْرِيـــدَا» لِــــشَبَهٍ أَوْ غَــــيْرِهِ مُفِيـــــدَا

٨٩٣ كَـــ«اطْلُبْــهُ تَلْــقَ أَسَــدًا هَــصُورَا» وَقَـــوْلِهِ: «فَاسْـــأَلْ بِـــهِ خَبِـــيرَا»

٨٩٤ مُبَالِغًـــا قُـــلْ؛ ضَـــعْفًا، اَوْ عُلُـــوَّا تَبْلِيغًــــا، اَوْ إِغْرَاقًـــا، اَوْ غُلُـــوَّا

٨٩٥ فِي الْوَصْفِ؛ لَكِـن لَـيْسَ بِـالْمَقْبُولِ مَــا فِي الْغُلُــوِّ مِــنْ عَــمًى مَــرْذُولِ!

٨٩٦ فَالْوَصْـفُ إِنْ أَمْكَــنَ ــ يَـا بَلِيـغُ! ــ عَقْـــــلًا وَعَادَةً فَـــــذَا «تَبْلِيـــــغُ»

٨٩٧ وَإِن جَــــرَىٰ عَقْـــــلًا وَرُدَّ عَادَهْ فَـــذَاكَ إِغْــــرَاقٌ نَبَـــا فِي الْعَـــادَهْ

٨٩٨ وَمَـــا اسْـــتَحَالَ عَادَةً وَعَقْـــلَا فَـــــذَا غُلُــــــوٌّ لَا أَرَاهُ أَهْـــــلَا

٨٩٩ أَمَّـــا إِذَا قَرَّبَـــــهُ «يَكَـــادُ» أَوْ لِخَيَـــــــــــالٍ أَوْ دَدًا أَرَادُوا

٩٠٠ فَاقْبَلْـــهُ تَفْـــسَحْ لِلـــنُّهَىٰ مَجَـــالَا وَتَلْـــقَ فِي آفَاقِهَــــا الْآمَـــالَا

٩٠١ «عَادَىٰ عِـــدَاءً» حَفَّهَـــا التَّبْلِيـــغُ، «كَـــفَىٰ بِجِـــسْمِي» أَغْـــرَقَ الْبَلِيـــغُ،

٩٠٢ «أَخْفَـــتَ أَهْـــلُ الـــشِّرْكِ» لِلْغُلُـــوِّ، إِذْ فِيـــهِ مَـــا فِيـــهِ مِـــنَ النُّبُـــوِّ،

٩٠٣ إِن تُـــورِدِ الْحُجَّـــةَ فِي الْـــكَلَامِ، فَقَـــدْ أَتَـــاكَ الْمَـــذْهَبُ الْـــكَلَامِيْ

٩٠٤ «لَـــوْ فِيهِمَـــا آلِهَـــةٌ لَـــضَاعَا» مِثَـــالُهُ الَّذِي أَتَىٰ وَشَـــاعَا

٩٠٥ إِذَا ادَّعَيْـــتَ عِلَّـــةً فِيهَـــا الْوَفَـــا لِوَصْـــفِ شَيْءٍ بِاعْتِبَـــارٍ لَطُفَـــا

٩٠٦ غَـــيْرِ حَقِـــيقِيٍّ بِـــذِهْنِ الـــشَّادِي فَحُـــسْنُ تَعْلِيـــلٍ لَطِيـــفٌ بَـــادِيْ

٩٠٧ وَالْوَصْـــفُ إِمَّـــا ثَابِـــتٌ يُـــرَادُ، بَيَـــانُ عِلَّـــةٍ لَهُ، تُفَـــادُ،

٩٠٨ قَـــدْ لَا يُبِـــينُ عِلَّـــةً فِي الْعَـــادَهْ وَقَـــد تَـــرَىٰ مِنْـــهُ سِـــوَى الْمُعْتَـــادَهْ

٩٠٩ «وَإِنَّمَـــا حُمَّـــتْ بِـــهِ» لِلْبَادِيَـــهْ «إِخْـــلَافُ مَـــا تَرْجُـــو الذِّئَـــابُ» تَالِيَـــهْ

٩١٠ وَغَـــيْرُ ثَابِـــتٍ إِذَا مَـــا أَمْكَنَـــا «يَـــا وَاشِـــيًا» إِن قُلْـــتَ - صَـــارَ مُمْكِنَـــا

٩١١ أَمَّـــا إِذَا لَـــمْ يَبْـــدُ مِنـــكَ مُمْكِنَـــا فَـــ«نِيَّـــةُ الْجَـــوْزَاءِ» تَهْـــدِي الْفَطِنَـــا

٩١٢ يُوَكَّـــدُ الْمَـــدْحُ بِـــشِبْهِ الذَّمِّ، «لَا عَيْـــبَ فِـــيهِمْ غَـــيْرَ سَـــيْفٍ يَحْـــمِي»

٩١٣ تَأْكِيـــدُهُ، يَبْـــدُو لَهُ، وَجْهَـــانِ، بَيِّنَـــةُ الدَّعْـــوَىٰ، وَمَـــدْحٌ ثَـــانِيْ

٩١٤ وَقَوْلَـــةُ النَّـــبِيِّ: «أَفْـــصَحُ الْعَـــرَبْ» مَـــدْحٌ عَلَىٰ مَـــدْحٍ، فَأَبْـــدَتِ الـــسَّبَبْ

٩١٥ وَأَكَّـــدُوا الذَّمَّ بِـــشِبْهِ الْمَـــدْحِ، بِعَكْـــسِ ذَا؛ فَبَـــالَغُوا فِي الْقَـــدْحِ،

٩١٦ مَـــدْحٌ بِشَيْءٍ قَـــدْ بَـــدَا مِـــنْ أَمْـــرِهِ، يَـــسْتَتْبِعُ الْمَـــدْحَ بِـــشَيْءٍ غَـــيْرِهِ،

٩١٧ سَـــمَّوْهُ «الِاسْـــتِتْبَاعَ»؛ فَهْـــوَ مَـــدْحُ، مُـــــسْتَتْبِعٌ مَـــــدْحًا، وَذَاكَ شَرْحُ،

٩١٨ كَقَـــوْلِهِ: «نَهَبْـــتَ مِـــنْ أَعْمَـــارِ، مَـــا لَـــوْ حَوَيْـــتَ هَنَّئُـــوا الْـــبَرَارِي»

٩١٩ إِن ضَـــمَّنُوا الْـــكَلَامَ مَعْـــنًى آخَـــرَا سَـــمَّوْهُ «إِدْمَاجًـــا» لِمَعْـــنًى ظَهَـــرَا

٩٢٠ كَقَوْلَـــةٍ تُبْـــدِي لَـــكَ الْتِفَاتَـــهْ لِلـــشَّاعِرِ الرَّقِيـــقِ بِـــنْ نَبَاتَـــهْ:

٩٢١ «لَا بُـدَّ مِـن جَهْـلٍ يُعِيـدُ وَصْـلَهُۥ ... مَـن لِي بِحُـرٍّ أَوْدَعَ الْحِلْـمَ لَهُۥ»؟!

٩٢٢ إِذْ أَدْمَـجَ الْفَخْـرَ بِـصُلْبِ الْغَـزَلِۦ ... فَـزَادَ حُـسْنًا؛ بِمَـذَاقِ الْغَـزَلِۦ

٩٢٣ وَأَوْرَدُوا كَلَامَهُـم مُحْـتَمِلَا ... وَجْهَـيْنِ «لِلتَّوْجِيـهِ»؛ فَـاحْفَظْ مَـثَلَا

٩٢٤ تَقُـولُ لِلْأَعْـوَرِ عَمْـرٍو: «قَـدْ كَـوَىٰ ... عَمْـرٌو كِـسَاءً لَيْـتَ عَيْنَيْـهِ سَـوَا»

٩٢٥ جِـدًّا بِلَفْـظِ الْهَـزْلِ قُـلْ لِلـصَّحْبِۦ ... كَـ«عَدِّ عَـن ذَا، كَيْـفَ أَكْـلُ الـضَّبِّۦ»

٩٢٦ سَـوْقُكَ مَعْلُومًـا مَـسَاقَ غَـيْرِهِۦ ... لِنُكْتَـةٍ «تَجَاهُـلٌ» لِأَمْـرِهِۦ

٩٢٧ تَوْبِيخًـاۥ، اَوْ مُبَالَغًـا، أَوْ ذَمَّـا ... تَعْرِيـضًاۥ، اَوْ تَـدَلُّهًا أَلَمَّـا

٩٢٨ وَ«الْقَـوْلُ بِالْمُوجَـبِ»: أَخْـذُ وَصْـفِۦ ... أَجْـرَاهُ قَـوْلُ الْغَـيْرِ عِنـدَ الْوَصْـفِۦ

٩٢٩ وَجَعْلُـهُۥ لِغَـيْرِ مَـا أَتَىٰ لَهُۥ ... «لَـئِن رَجَعْنَـا» أَبْـرَزَتْ مِثَـالَهُۥ

٩٣٠ وَحَمْـلُ لَفْـظٍ فِي كَلَامِ الْغَـيْرِۦ ... عَلَىٰ خِـلَافِ قَـصْدِهِۦ إِذْ يَجْـرِي

٩٣١ بِـذِكْرِ مَـا تَعَلَّـقَ «افْتِنَانَـا» ... وَهَـاكَ «أَثْقَلْـتُ» لَهُۥ بَيَانَـا

٩٣٢ إِن تُـذْكَرِ الْآبَـاءُ وَالْأَجْـدَادُ ... بِحَـسَبِ الْمِـيلَادِ ذَا «اطِّـرَادُ»

٩٣٣ كَعُـرْوَةَ بْـنِ الْحَـارِثِ بْـنِ كَعْـبِۦ ... وَعُتْبَـةَ بْـنِ الْمُنـذِرِ بْـنِ وَهْـبِۦ

٩٣٤ حُـسْنُ الْـكَلَامِ بَعْـضُهُۥ لَفْظِـيٌّ ... لَهُ **الْجِنَـاسُ** مَـدْخَلٌ جَـلِيٌّ

٩٣٥ تَـشَابُهٌ مَـعَ اخْـتِلَافِ الْمَعْـنَىٰ ... لِلَفْظَتَـيْنِ فِي أُمُـورِ الْمَبْـنَىٰ

٩٣٦ نَـوْعٌ، وَعَـدٌّ، هَيْئَـةٌ، تَرْتِيـبُ ... بِهَـا الْجِنَـاسُ إِنْ أَتَـتْ يَطِيـبُ

٩٣٧ فِي قَـوْلِهِۦ: «يَـوْمَ تَقُـومُ الـسَّاعَهْ» ... لِمَـنْ أَرَادَ مُـثُلًا قَنَاعَـهْ

٩٣٨ مُمَاثِـلٌ مِنْـهُ تَـرَى اللَّفْظَـيْنِۦ ... اَسْـمَيْنِ، أَوْ فِعْلَـيْنِ، أَوْ حَـرْفَيْنِۦ

٩٣٩ أَمَّـا اخْـتِلَافُ النَّـوْعِ؛ فَالْمُـسْتَوْفِي ... «يَحْيَـا لَدَىٰ يَحْـيَىٰ» لَدَيْـهِ يَكْـفِي

٩٤٠٩ وَ«دَارِهِـمْ مَـا دُمْـتَ عِنـدَ دَارِهِـمْ ... وَأَرْضِـهِمْ مَـا دُمْـتَ فَـوْقَ أَرْضِـهِمْ»

٩٤١ إِن رُكِّبَ اللَّفْظَانِ فَالْمُرَكَّبُ … وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدٌ مُرَكَّبُ

٩٤٢ مِن كِلْمَةٍ وَبَعْضِهَا؛ فَـ«الْمَرْفُو» … لَهُ «مُصَابٍ» «طَعْمُ صَابٍ» يَقْفُو

٩٤٣ أَوْ كِلْمَتَيْنِ اتَّفَقَا فِي الْخَطِّ … فَمُتَشَابِهٌ جَلَاهُ خَطِّي

٩٤٤٩ وَإِن نَأَىٰ خَطُّهُمَا وَاخْتَلَفَا … فَإِنَّهُ «الْمَفْرُوقُ» أَغْرَى السَّلَفَا

٩٤٥ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ: «وَلَا جَامَ لَنَا» … مِثَالُهُ؛ إِذْ قَالَ: «لَوْ جَامَلَنَا»

٩٤٦ وَفِي التَّمَامِ تَحْسُنُ الْإِفَادَهْ … مَعْ أَنَّهُ فِي صُورَةِ الْإِعَادَهْ

٩٤٧ وَالْخُلْفُ جَا فِي هَيْئَةِ الْحُرُوفِ … فَسَمِّهِ «مُحَرَّفًا» إِن تُوفِ

٩٤٨ كَـ«جُبَّةُ الْبُرْدِ غَدَتْ لِي جُنَّهْ» … وَ«شَرَكُ الشِّرْكِ خِلَافُ السُّنَّهْ»

٩٤٩ وَالْخُلْفُ أَيْضًا جَاءَنَا فِي الْعَدَدِ … فَسُمِّيَ «النَّاقِصَ» لِلْمُرَدَّدِ

٩٥٠ إِمَّا بِحَرْفٍ زَائِدٍ فِي الْأَوَّلِ … أَوْ وَسَطٍ، أَوْ آخِرٍ؛ قَدْ يَنجَلِي

٩٥١ كَـ«الْتَفَّتِ السَّاقُ ...، وَجَدِّي جَهْدِي» … وَكَـ«الْهَوَىٰ مِثْلُ الْهَوَاءِ عِندِي»

٩٥٢ وَقَدْ يُرَىٰ بِأَكْثَرٍ مِنْ حَرْفِ … كَـ«فِي الْجَوَانِحِ الْجَوَىٰ مِنْ إِلْفِي»

٩٥٣ وَقَدْ يُسَمَّىٰ ذَلِكَ «الْمُذَيَّلَا» … فَافْهَمْ رُزِقْتَ فِي هَوَاكَ الْأَمَلَا

٩٥٤ شَرْطُ اخْتِلَافِ النَّوْعِ: أَن لَا يَقَعَا … أَكْثَرَ مِنْ حَرْفٍ؛ لِكَيْ لَا يُمْنَعَا

٩٥٥ تَقَارُبُ الْمُخَالِفَيْنِ يُدْعَىٰ … «مُضَارِعًا»، وَحُسْنُهُ قَدْ يُرْعَىٰ

٩٥٦ فِي أَوَّلٍ، أَوْ وَسَطٍ، أَوْ آخِرِ … كَـ«دَامِسٍ وَطَامِسٍ» مُندَثِرِ

٩٥٧ يَلِيهِ: «يَنْهَوْنَ وَيَنْأَوْنَ»، يَلِي: … «الْخَيْرُ فِي الْخَيْلِ لِكُلِّ مَن يَلِي»

٩٥٨ تَخَلُّفُ التَّرْتِيبِ فِي الْحُرُوفِ … «جِنَاسُ قَلْبٍ» ظَاهِرٍ مَعْرُوفِ

٩٥٩ كَقَوْلِهِمْ: «فَتْحٌ لِأَوْلِيَائِهِ … حَتْفُ مُدَمِّرٌ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ»

٩٦٠ وَإِن رَأَيْتَ أَوَّلًا فِي الْأَوَّلِ … وَثَانِيًا فِي آخِرٍ لِلْجُمَلِ

٩٦١ فَسَمِّهِ فِي ثِقَةٍ «مُجَنَّحَا» ... لِأَنَّهُ لِلطَّرَفَيْنِ جَنَحَا

٩٦٢ وَإِن تَلَا مُجَانِسٌ مُجَانِسَا ... فَسَمِّهِ «مُزْدَوَجًا»، وَاقْتَبِسَا

٩٦٣ قَوْلَ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْمُبِينِ: ... «مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينِ»

٩٦٤ وَأَلْحِقَا أَمْرَيْنِ بِالْجِنَاسِ ... ظَنَّهُمَا مِنْهُ جَمِيعُ النَّاسِ

٩٦٥ أَن يَجْمَعَ اللَّفْظَيْنِ الِاشْتِقَاقُ ... أَوِ الَّذِي أَشْبَهَهُ اشْتِقَاقُ

٩٦٦ وَسَمِّ لَفْظَيْنِ ـ إِذَا مَا اتَّفَقَا ـ ... تَكَرَّرَا أَوْ جَانَسَا أَوْ لَحِقَا

٩٦٧ فِي طَرَفَيْ عِبَارَةٍ فِي النَّثْرِ ... «رَدًّا لَهَا مِنْ عَجُزٍ لِلصَّدْرِ»

٩٦٨ وَمِثْلُهُ فِي الشِّعْرِ: أَن يَجِيئَا ... فِي آخِرٍ بَعْدَ ابْتِدَاءٍ جِيئَا

٩٦٩ أَوْ وَسَطٍ، أَوْ آخِرِ الْمِصْرَاعِ ... أَوْ أَوَّلِ الثَّانِي بِلَا نِزَاعِ

٩٧٠ فَاصِلَتَانِ الْتَقَتَا فِي النَّثْرِ ... بِالْحَرْفِ «سَجْعٌ» وَقْعُهُ كَالشِّعْرِ

٩٧١ إِنْ خَالَفَا وَزْنًا فَذَا «مُطَرَّفُ» ... لَكِنَّهُ ـ مَعْ خُلْفِهِ ـ مُسْتَطْرَفُ

٩٧٢ أَمَّا وِفَاقُ الْوَزْنِ وَالتَّقْفِيَةِ ... فَذَاكَ «تَرْصِيعٌ» بَدِيعُ الصِّفَةِ

٩٧٣ وَغَيْرُ ذَا يُدْعَى بِـ«ذِي التَّوَازِي» ... لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُوَازِي

٩٧٤ وَأَحْسَنُ السَّجْعِ لَكَ «الْمُسَاوِي» ... قَرَائِنًا؛ لِعَدَمِ الْمَسَاوِي

٩٧٥ ثُمَّ الَّذِي طَالَتْ بِهِ ثَانِيَتُهْ ... بِذَاكَ قَالَ الْقَوْمُ، أَوْ ثَالِثَتُهْ

٩٧٦ وَلَيْسَ حُسْنًا أَن تَلِي قَرِينَهْ ... قَرِينَةً أَقْصَرَ مِنْهَا زِينَهْ

٩٧٧ وَالسَّجْعُ جَا قَصِيرًا اَوْ طَوِيلَا ... أَوْ مُتَوَسِّطًا يَزِينُ الْقِيلَا

٩٧٨ وَقِيلَ: فِي الشِّعْرِ يَجِيءُ السَّجْعُ ... لَكِن نَبَا عَن مِثْلِ ذَاكَ الطَّبْعُ

٩٧٩ إِذْ مِنْهُ مَا دَعَوْهُ بِـ«التَّشْطِيرِ» ... لِكُلِّ شَطْرٍ سَجْعَةُ النَّظِيرِ

٩٨٠ وَمِنْهُ «تَصْرِيعٌ» بَذَا لِلْقَلْبِ ... تَقْفِيَةَ الْعَرُوضِ مِثْلَ الضَّرْبِ

٩٨١ «مُوَازِيًا» فَاصِلَتَانِ عِندِيَهْ | تَسَاوَتَا فِي الْوَزْنِ دُونَ التَّقْفِيَهْ
٩٨٢ وَمِنْهُ «قَلْبٌ» لَمْ يَعُدْ بِزَادِ | كَقَوْلِهِ: «دَامَ عُلَا الْعِمَادِ»
٩٨٣ وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِـ«التَّشْرِيعِ» | لَكِنَّهُ مِن طُرَفِ الْبَدِيعِ
٩٨٤ فَإِن تَكُن مُشَرَّعًا لِلْبَيْتِ | قَافِيَتَيْنِ خُذْ لِكُلِّ بَيْتِ
٩٨٥ وَمِنْهُ خُذْ «لُزُومَ مَا لَا يَلْزَمُ» | وَهْوَ الَّذِي بِهِ الْمَعَرِّي مُغْرَمُ
٩٨٦ مَجِيءُ غَيْرِ لَازِمٍ قَبْلَ الرَّوِيْ | أَوْ مَا يُوَازِيهِ مِنَ السَّجْعِ السَّوِيْ
٩٨٧ «وَكُلُّ حُسْنٍ قَدْ عَنَى الْحُفَّاظُ | أَن تَتْبَعَ الْمَعَانِيَ الْأَلْفَاظُ»
٩٨٨ رَدَّدَهَا الْإِمَامُ عَبْدُالْقَاهِرِ | كَيْ لَا يُضِيعَ اللُّبَّ زَيْفُ الظَّاهِرِ
٩٨٩ وَالْأَخْذُ نَوْعَانِ يُرَىٰ لِلنَّاظِرِ | فَظَاهِرٌ بَادٍ، وَغَيْرُ ظَاهِرِ
٩٩٠ فَأَخْذُكَ الْمَعْنَىٰ مَعَ اللَّفْظِ يُرَىٰ | أَخْذًا صَرِيحًا ظَاهِرًا لِمَن يَرَىٰ
٩٩١ إِن لَمْ يُغَيِّرْ نَظْمُهُ: مَذْمُومُ | دَعَوْهُ «نَسْخًا»، رَبُّهُ مَلُومُ
٩٩٢ وَإِن بَدَا التَّغْيِيرُ فَالْإِغَارَهْ | إِذَا بَدَتْ أَبْلَغَ حُزْ جِوَارَهْ
٩٩٣ لِحُسْنِ سَبْكٍ، وَاخْتِصَارِ مَبْنَىٰ | وَلِلْوُضُوحِ، أَوْ مَزِيدِ مَعْنَىٰ
٩٩٤ وَإِن بَدَا الْآخَرُ مِثْلَ الْأَوَّلِ | فَأَعْطِ لِلْأَوَّلِ فَضْلَ الْأَوَّلِ
٩٩٥ وَأَخْذُكَ الْمَعْنَىٰ بِدُونِ اللَّفْظِ | دَعَوْهُ «إِلْمَامًا» عَظِيمَ الْحَظِّ
٩٩٦ فَمِنْهُ: أَن تَنقُلَ مَعْنَى الْأَوَّلِ | لَكِن! بِلَفْظِ غَيْرِهِ الْمُحْتَمَلِ
٩٩٧ وَمِنْهُ: أَن يَكُونَ مَعْنَى الثَّانِي | نَقِيضَ مَعْنَى الْأَوَّلِ الْمُدَانِي
٩٩٨ وَمِنْهُ: أَن يُؤْخَذَ بَعْضُ الْمَعْنَىٰ | مَعَ إِضَافَةٍ تُضِيفُ حُسْنَا
٩٩٩ وَمِنْهُ: مَا أَخْرَجَهُ التَّصَرُّفُ | مِنِ اتِّبَاعٍ لِاخْتِرَاعٍ يُوصَفُ
١٠٠٠ وَصِلْ بِفَنِّ الْقَوْلِ «الِاقْتِبَاسَا» | قُرْآنًا اَوْ حَدِيثًا؛ الْتِمَاسَا

١٠٠١ لِنُـورِ فَـضْلٍ مِنْهُمَـا قَـدْ بَانَـا وَلَا تُـشِرْ لِمَنْبَـعٍ أَتَانَـا

١٠٠٢ وَ«ضَـمِّنًا» شِـعْرَكَ شِـعْرَ غَـيْرِكَا مُنَبِّهًـا عَلَيْـهِ بَـيْنَ شِـعْرِكَا

١٠٠٣ إِن لَـمْ يَكُـن لِـشَاعِرٍ مَـشْهُورِ حَـتَّىٰ يَبِـينَ أَمْـرُهُ فِي النُّـورِ

١٠٠٤ وَعَقْـدُ نَـثْرٍ ـ إِنْ أَتَـاكَ ـ «نَظْمُـهُ» وَ«الْحَـلُّ»: أَن تَنـثُرَ مَـا تَنظِمُـهُ

١٠٠٥ وَيُقْبَـلُ الْحَـلُّ لِـكُلِّ مُـسْمِعِ بِجَـوْدَةِ الـسَّبْكِ، وَحُـسْنِ الْمَوْقِـعِ

١٠٠٦ وَخُـذْ مِـنَ «التَّلْمِيحِ» عِنـدَ الذِّكْـرِ إِشَـارَةً لِقِـصَّةٍ أَوْ شِـعْرِ

١٠٠٧ وَقَـد تَـأَنَّقُوا مَـعَ ابْتِـدَاءِ وَفِي تَخَلُّـصٍ، وَفِي انتِهَـاءِ

١٠٠٨ بِأَعْـذَبِ اللَّفْـظِ أَرَوْكَ فَنَّـا أَحْـسَنَ سَـبْكًا، وَأَصَـحَّ مَعْـنَىٰ

١٠٠٩ لِأَنَّهَـا مُهِمَّـةٌ لِلـسَّامِعِ مُبْدِيَـةٌ كُلَّ أَدِيـبٍ بَـارِعِ

١٠١٠ فَالِابْتِـدَاءُ أَوَّلُ الْـكَلَامِ إِن لَـمْ يُوَضَّـحْ عِيـبَ فِي الْأَفْهَـامِ

١٠١١ وَالِانتِقَـالُ يُظْهِـرُ التَّفَنُّنَـا فَيَنـشَطُ الـسَّامِعُ حَـتَّىٰ يَفْطِنَـا

١٠١٢ وَالِانتِهَـاءُ آخِـرُ الْـكَلَامِ مِـسْكُ الْخِتَـامِ طَيِّـبُ الْمَـرَامِ

١٠١٣ وَقَـدْ بَـدَتْ «لَآلِـئُ التِّبْيَـانِ» فِي حُلَـلٍ رَائِعَـةٍ حِـسَانِ

١٠١٤ فِي لَيْلَـةِ الْقَـدْرِ الْعَظِـيمِ الـشَّانِ مَـشْمُولَةً بِنَفْحَـةِ الْقُـرْآنِ

١٠١٥ أَرْجُـو بِهَـا الثَّـوَابَ عِنـدَ الْعَـرْضِ يَـوْمَ تَكُـونُ الْأَرْضُ غَـيْرَ الْأَرْضِ

١٠١٦ فَـإِن رَأَيْـتَ خَلَـلًا فَـأَغْضِ عَـنِ الْعُيُـوبِ؛ وَالْكَـرِيمُ يُغْـضِي

١٠١٧ وَسُـدَّ نَقْـصَهَا، وَكُـن مِـسْمَاحَا فَـإِنَّنِي أَرْجُـو بِهَـا الـسَّمَاحَا

١٠١٨ وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي هَـدَانِي لَهَـا، وَحَـلَّ عُقْـدَةَ اللِّـسَانِ

١٠١٩ وَصَـلِّ يَـا رَبِّي عَلَىٰ مُحَمَّـدِ مَـنْ عَرَفَتْـهُ الْكُتْـبُ بِاسْـمِ أَحْمَـدِ

١٠٢٠ وَآلِهِ، وَصَـحْبِهِ الْكِـرَامِ وَتَـابِعِيهِمْ لِهُـدَى الْأَنَـامِ

❁❁❁

حسن إسماعيل عبدالرّازق

الزّيتون في ٢٦ من رمضان سنة ١٤٠٣هـ

الموافق ١٩٨٣/٧/٦م.